

جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التنظيم و العمل

عمل المرأة المتزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية
دراسة ميدانية بمتوسطة -محمد خميستي المالح
ولاية عين تموشنت-

تحت إشراف الأستاذ:

أ. خوجة فاطمة

من إعداد وتقديم الطالبة:

- روبية ابتسام

تاريخ المناقشة: 2026/06/..

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
بن مهرة لطيفة	أستاذة محاضرة أ	رئيسا
خوجة فاطمة	أستاذة محاضرة ب	مشرفا ومقررا
بلقناديل نورة	أستاذة محاضرة ب	مناقشا

السنة الجامعية 2026/2025



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث علمي

(القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

الطالب (ة): روبية ابتسام

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 15 9 113275 الصادرة في تاريخ: 20 19 / 02 / 05

دائرة: المالغ ولاية: عين تموشنت

والمسجل بكلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

شعبة: علوم اجتماعية تخصص: عمل وتنظيم

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي، الموسومة بعنوان:

عمل المرأة المتزوجة وانعكاساتها على العلاقات الأسرية

أصح بشرفي أن ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقية المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز مذكرة الماستر المذكورة أعلاه.

عين تموشنت في: 20 26 / 06 / 28

امضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La
Recherche Scientifique

Université Ain Temouchent - Belhadj Bouchaib -

Faculté des lettres, langues et sciences sociales



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت - بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

الترخيص بإيداع مذكرة الماستر

أنا الأستاذ(ة) المشرف(ة): خوجة فاطمة

على مذكرة التخرج في الماستر والموسومة بـ: عمل المرأة المتزوجة

والاعتمادات على العلاقات الأسرية

من انجاز الطالب (بين):

1 روبة إيتسام

2

ميدان: علم الاجتماع

شعبة: علوم اجتماعية

تخصص: عمل وتنظيم

أشهد أن الطالب (بين) قد قام (أ) برفع كل التحفظات المطلوبة من طرف لجنة المناقشة. وبإمكانه (ما)

إيداع النسخة الالكترونية المصححة على مستوى المستودع الرقمي لجامعة عين تموشنت.

امضاء رئيس اللجنة

الاسم واللقب

امضاء المشرف

الاسم واللقب

عين تموشنت في: 2026/06/30



سني احسن
رئيس قسم
العلوم الاجتماعية



الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر عمل المرأة المتزوجة على العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري، وذلك من خلال تحليل انعكاساته على التماسك الأسري، وتوزيع الأدوار بين الزوجين، وأنماط التواصل العائلي، ورعاية الأبناء والتنشئة الاجتماعية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستناد إلى مقاربتين نظريتين أساسيتين هما: **المقاربة الوظيفية** (بارسونز) و**المقاربة التفاعلية الرمزية** (ميد وبلومر). وتم جمع البيانات الميدانية باستخدام استبانة مطبقة على عينة عشوائية بسيطة تضم 50 امرأة متزوجة عاملة بمتوسطة محمد خميستي بولاية عين تموشنت.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عمل المرأة يحمل تأثيراً مزدوجاً على الأسرة؛ إذ ساهم في تحسين المستوى المعيشي وتعزيز استقلاليتها الاقتصادية والاجتماعية، بينما أدى في الوقت نفسه إلى صراع الأدوار. كما أكدت النتائج استمرار تحمل المرأة للجزء الأكبر من المسؤوليات المنزلية والتربوية رغم عملها، مما يعكس صعوبة إعادة توزيع الأدوار داخل الأسرة الجزائرية، وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية تقاسم المسؤوليات الأسرية، وتبني سياسات داعمة للمرأة العاملة، مع إجراء دراسات مستقبلية أكثر شمولاً.

الكلمات المفتاحية: عمل المرأة المتزوجة، العلاقات الأسرية، صراع الأدوار، التماسك الأسري، التوافق الأسري، التنشئة الاجتماعية، المجتمع الجزائري.

Abstract :

This study aims to explore the impact of working married women on family relationships in Algerian society. It analyzes the repercussions of women's employment on family cohesion, the distribution of roles between spouses, patterns of family communication, childcare, and the social upbringing of children. The study adopted the descriptive-analytical approach, relying on two main theoretical frameworks: the **Functionalist Approach** (Talcott Parsons) and the **Symbolic Interactionist Approach** (George Herbert Mead and Herbert Blumer). Field data were collected using a questionnaire applied to a purposive sample of 50 married working women at Mohamed Khemisti Middle School in Ain Temouchent Province.

The results of the study revealed that women's employment has a **dual impact** on the family. On the positive side, it contributes to improving the family's standard of living and enhancing women's economic and social independence. On the negative side, it leads to role conflict. The findings also confirmed that working women continue to bear the largest share of domestic and educational responsibilities despite their professional roles, reflecting the difficulty of redistributing roles within the Algerian family. The study recommends raising societal awareness about the importance of sharing family responsibilities between spouses, adopting supportive public policies for working women, and conducting more comprehensive future studies.

Keywords: Working married woman, family relationships, role conflict, family cohesion, family adjustment, social upbringing, Algerian society.



شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع، والذي بنعمته تتم الصالحات، فله الحمد والشكر أولاً
وآخرًا.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذ المشرف، الذي كان لتوجيهاته العلمية
ونصائحه القيمة الأثر الكبير في إنجاز هذه المذكرة، فجزاه الله خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص الشكر إلى جميع أساتذة الكلية، الذين ساهموا في تكويني العلمي والمعرفي طوال
سنوات الدراسة، وكانوا خير قدوة في العلم والأخلاق.

ولا أنسى أن أشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة، سواء من قريب أو بعيد، وساهم في دعمي
وتشجيعي لإتمام هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر إلى أفراد عائلتي الكريمة وأصدقائي، على دعمهم المعنوي ومساندتهم الدائمة لي خلال
مسيرتي الدراسية.

وفي الأخير، نسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لما فيه الخير والنجاح، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه
الكريم.





اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل، ووفقني للسير في طريق العلم والمعرفة.

أهدي ثمرة جهدي وتعب سنوات الدراسة إلى:

إلى أغلى إنسانة في حياتي، إلى أُمي الحبيبة، التي كانت دعواتها وحنانها مصدر قوتي ونجاحي، والتي ضحت من أجلي كثيرًا، حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى أبي العزيز، الذي كان سندي ودعمي في كل مراحل حياتي، وغرس في نفسي حب العلم والطموح.

إلى إخوتي وأخواتي، الذين شاركوني لحظات التعب والفرح، وكانوا دائمًا إلى جانبي.

إلى كل أفراد عائلتي الكريمة، الذين منحوني الحب والتشجيع والدعم المعنوي.

إلى أستاذتي المشرفة وكل أساتذتي الأفاضل، الذين أناروا طريقي بالعلم والمعرفة، وكان لهم فضل كبير في إنجاز هذا العمل.

إلى زوجي، الذي كان سندًا لي طوال مشواري الدراسي، وشاركني أجمل اللحظات وأصعبها.

وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في دعمي ومساندتي، أهدي هذا العمل المتواضع،

راجيةً من الله تعالى أن يجعله خطوة مباركة في حياتي العلمية والعملية.

قائمة المحتويات

الصفحة	المحتوى
I	البسملة
VI	فهرس الجداول
VI	فهرس الأشكال
VI	فهرس الملاحق
XIII	شكر وتقدير
XV	إهداء
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
19	تمهيد
20	أسباب اختيار الموضوع
21	أهداف البحث
22	أهمية البحث
23	إشكالية الدراسة
24	فرضيات الدراسة
25	الدراسات السابقة

الصفحة	المحتوى
26	المقاربة النظرية
27	منهجية البحث
29	ضبط المفاهيم الإجرائية
33	صعوبات الدراسة
34	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: عمل المرأة المتزوجة	
37	تمهيد
38	مفهوم عمل الزوجة
38	تعريف المرأة العاملة
40	دوافع عمل الزوجة
42	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: العلاقات الأسرية عند المرأة المتزوجة العاملة	
45	تمهيد
46	ماهية العلاقات الأسرية
46	مفهوم التوافق الأسري

الصفحة	المحتوى
52	أثر عمل الزوجة على نفسها وعلى أسرته
42	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية	
45	تمهيد
46	مجالات الدراسة وكيفية اختيار العينة
48	منهج الدراسة
50	أداة جمع البيانات
52	صدق وثبات أداة الدراسة
56	تحليل بيانات الدراسة
61	تحليل بيانات محاور الدراسة
94	خلاصة الفصل
83	تحليل وتفسير النتائج
92	خلاصة الفصل
93	الخاتمة
97	قائمة المراجع
103	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	فهرس الجداول
55	معامل الثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة
57	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي
58	توزيع عينة الدراسة حسب عدد الأبناء
60	توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة العمل
62	توزيع العينة حسب مساهمة الزوج في المهام المنزلية الروتينية
63	توزيع العينة حسب المسؤول عن إدارة الميزانية المنزلية
64	توزيع العينة حسب تقسيم مهام رعاية الأبناء
65	توزيع العينة حسب تأثير العمل على اتخاذ القرار
67	توزيع العينة حسب الرضا عن تقسيم الأعباء المنزلية
68	توزيع العينة حسب الوقت المخصص للحوار مع الزوج
69	توزيع العينة حسب تأثير ضغط العمل على الحوار
70	توزيع العينة حسب الترفيه المشترك
71	توزيع العينة حسب جودة التواصل العاطفي

الصفحة	فهرس الجداول
72	توزيع العينة حسب أطول وقت مع الأبناء في ساعات النهار
73	توزيع العينة حسب مدى الرضا عن متابعة التحصيل الدراسي للأبناء
74	توزيع العينة حسب شكوى الأبناء عن الغياب أو الانشغال
75	توزيع العينة حسب كيفية تعويض الغياب
76	توزيع العينة حسب تأنيب الضمير تجاه الأبناء
78	توزيع العينة حسب قدرة الأسرة على مواجهة الأزمات والمشكلات الطارئة
81	توزيع العينة حسب استمرارية الطقوس الأسرية الجماعية
82	الأمان النفسي والمادي داخل الأسرة
83	توزيع العينة حسب مبدأ الشورى في اتخاذ القرار الأسري
84	توزيع العينة حسب الانتماء والارتباط الأسري
85	توزيع العينة حسب أثر العمل على العلاقة الأسرية

فهرس الأشكال

الصفحة	فهرس الأشكال
47	الهيكل التنظيمي لمتوسطة خميستي
58	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي
59	توزيع عينة الدراسة حسب عدد الأبناء
61	توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة العمل

فهرس الملاحق

الصفحة	فهرس الملاحق
103	استمارة
111	رخصة تربص
112	بطاقة الاشراف على مذكرة التخرج

مقدمة

يشهد المجتمع الجزائري منذ الاستقلال تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة ومتسارعة، أفرزت تغيرات جذرية في بنية المؤسسة الأسرية وأدوار أفرادها. ومن أبرز هذه التحولات تزايد مشاركة المرأة في سوق العمل، خاصة المرأة المتزوجة، مدفوعة بعوامل متعددة منها السياسات التنموية للدولة، والتعليم النسوي المتزايد، والحاجة الاقتصادية للأسر، بالإضافة إلى التأثيرات الثقافية والإعلامية الخارجية. فلم تعد المرأة محصورة في الدور التقليدي كربة منزل وأم، بل أصبحت شريكاً اقتصادياً فاعلاً يساهم في دعم الدخل الأسري وفي عملية التنمية الشاملة.

وقد أدى هذا الانخراط المتزايد للمرأة المتزوجة في الحياة المهنية إلى ظهور نمط جديد من الأسرة يُعرف بـ"الأسرة مزدوجة الدخل"، والتي تختلف اختلافاً جوهرياً عن النموذج التقليدي الذي كان يقوم على تقسيم جنسي صارم للأدوار (الرجل معيل والمرأة راعية). هذا التحول أثار جملة من الإشكاليات الاجتماعية، أبرزها صراع الأدوار بين الواجبات المهنية والمسؤوليات الأسرية، مما أثر على التماسك الأسري، وأنماط التواصل بين الزوجين، وتوزيع المهام المنزلية، ورعاية الأبناء والتنشئة الاجتماعية.

إن الأسرة في المجتمع الجزائري تمثل النواة الأساسية للتنشئة الاجتماعية والحفاظ على التوازن الاجتماعي، كما أكدت على ذلك العديد من الدراسات السوسيولوجية. غير أن دخول المرأة المتزوجة سوق العمل بكثافة أدى إلى إعادة تشكيل هذه النواة، حيث أصبحت المرأة تواجه ضغوطاً مزدوجة: ضغط العمل المهني (ساعات طويلة، مناوبات، ضغط أداء) وضغط الواجبات الأسرية التقليدية التي ما زالت تلقى على عاتقها في معظم الحالات. وهذا الوضع يؤدي إلى إرهاق نفسي وجسدي، وتراجع في جودة الحياة الأسرية، وقد يهدد التماسك الأسري في بعض الحالات.

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال تحليل انعكاسات عمل المرأة المتزوجة على مختلف أبعاد الحياة الأسرية. وتهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها:

- التعرف على واقع عمل المرأة المتزوجة وأسبابه في السياق الجزائري؛
- تحليل أثر هذا العمل على التماسك الأسري وتوزيع الأدوار؛
- دراسة تأثيره على أنماط التواصل الأسري ورعاية الأبناء؛
- الكشف عن الآليات التي تتبعها الأسر للتكيف مع هذا الواقع.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستناد إلى مقاربتين نظريتين أساسيتين: المقاربة الوظيفية لتالكوت بارسونز، التي تنظر إلى الأسرة كنظام اجتماعي يسعى للحفاظ على التوازن من خلال تكامل الأدوار، والمقاربة التفاعلية الرمزية لجورج هربرت ميد وهربرت بلومر، التي تركز على التفاعلات اليومية والمعاني المشتركة التي يبننها الزوجان داخل الأسرة.

وقد تم جمع البيانات الميدانية باستخدام استبانة مطبقة على عينة عشوائية بسيطة تضم 50 امرأة متزوجة عاملة بمتوسطة محمد خميسي بولاية عين تموشنت، والتي تمثل مؤسسة تعليمية تضم فئة واسعة من النساء العاملات المتزوجات. وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تساهم في فهم أحد أبرز التحديات الاجتماعية المعاصرة في المجتمع الجزائري، وتقدم توصيات عملية يمكن أن تساعد في صياغة سياسات داعمة للمرأة العاملة وللأسرة الجزائرية.

اسنادا لما سبق تمحورت الدراسة حول أربع فصول:

- الفصل الأول: تناول فيه الإطار المنهجي للدراسة
- الفصل الثاني: تناول فيه عمل المرأة المتزوجة
- الفصل الثالث: تناول فيه العلاقات الأسرية عند المرأة المتزوجة العاملة
- الفصل الرابع: قمنا بمناقشة نتائج الدراسة الميدانية

الفصل الأول:

الاطار المنهجي للدراسة

تمهيد

يشهد المجتمع الجزائري في العقود الأخيرة تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة، من أبرزها تزايد مشاركة المرأة في سوق العمل، وهو ما أدى إلى إعادة تشكيل أدوارها داخل الأسرة وخارجها. فلم يعد دور المرأة مقتصرًا على المجال الأسري، بل أصبحت فاعلاً اقتصادياً واجتماعياً يسهم في تحسين المستوى المعيشي للأسرة.

غير أن هذا التحول أفرز مجموعة من التحديات، خاصة ما يتعلق بالتوفيق بين المسؤوليات المهنية والأسرية، وهو ما انعكس على طبيعة العلاقات داخل الأسرة من حيث التماسك، وأنماط التواصل، وتوزيع الأدوار، والتنشئة الاجتماعية للأطفال.

وانطلاقاً من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل انعكاسات عمل المرأة على العلاقات الأسرية من منظور سوسيولوجي يجمع بين البعد الأسري والمهني.

أولاً: أسباب اختيار الموضوع:

ومن بين الأسباب الذي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع نذكر مايلي:

1- الأسباب الذاتية

- الاهتمام بدراسة قضايا المرأة العاملة في المجتمع الجزائري.
- الرغبة في فهم التوازن بين الحياة المهنية والأسرية.
- المعاشية الشخصية لموضوع الدراسة.
- الميل إلى دراسة الظواهر المرتبطة بسوسيولوجيا الأسرة والعمل.

2- الأسباب الموضوعية

- تزايد ظاهرة عمل المرأة في المجتمع الجزائري.
- ظهور صراع الأدوار داخل الأسرة.
- التحولات في بنية الأسرة (أسرة مزدوجة الدخل).
- الحاجة إلى دراسة تأثير العمل على الاستقرار الأسري.

ثانياً: أهداف البحث

انطلقت دراستنا لموضوع عمل المرأة المتزوجة وانعكاساته على العلاقات الاسرية من مجموعة من الأهداف المسطرة ويمكن تنقيطها كما يلي:

- التعرف على واقع المرأة العاملة في المجتمع الجزائري.
- تحليل تأثير العمل على العلاقات الزوجية.
- دراسة انعكاس العمل على تنشئة الأطفال.
- الكشف عن صراع الأدوار بين العمل والأسرة.

- إبراز دور الدخل في الاستقرار الأسري.

ثالثاً: أهمية البحث :

تتلخص أهمية دراستنا في النقاط التالية:

- إبراز التحولات التي طرأت على الأسرة الجزائرية.
- المساهمة في فهم صراع الأدوار.
- تقديم تصور علمي حول التوازن الأسري.
- إثراء الدراسات السوسيولوجية حول المرأة والعمل.

رابعاً : الدراسات السابقة : وتصنف الى دراسات جزائرية واجنبية.

1. الدراسات الجزائرية

الدراسة الأولى:

"بغنوان أثر عمل المرأة على صحتها النفسية وعلى علاقتها الاسرية من انجاز الباحثة صفاء يحيوي

دراسة ميدانية على عينة من المدرسات المتزوجات بالأطوار الثلاثة بتلمسان سنة 2018-2017¹

عالجت الباحثة الإشكالية الناتجة عن تعدد أدوار المرأة الجزائرية (كأم، زوجة، ومدرسة) وما يترتب على ذلك من ضغوط مهنية .هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة تأثير هذه الضغوط على الصحة النفسية للمدرسة وعلى استقرار علاقاتها الأسرية، مع محاولة معرفة ما إذا كانت هذه الضغوط تختلف باختلاف الطور التعليمي الذي تدرّس فيه. طرحت الباحثة في هذه الدراسة التساؤل التالي ما طبيعة تأثير العمل على الصحة النفسية وعلى العلاقات الاسرية لدى عينة من المدرسات المتزوجات في الاطوار الثلاثة. .

ناقشت هذه الإشكالية من خلال طرح المفاهيم التالية المرأة العاملة و الضغوط المهنية والصحة النفسية والعلاقات الاسرية وتشمل التفاعلات بين الزوج والزوجة، وبين الآباء والأبناء. ولقد استعملت الباحثة المنهج

¹ صفاء يحيوي " أثر عمل المرأة على صحتها النفسية وعلى علاقتها الاسرية" دراسة ميدانية على عينة من المدرسات المتزوجات بالأطوار الثلاثة بتلمسان سنة¹ 2018-2017 -بتصرف-

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

الوصفي التحليلي بالاستناد على الأسلوب الاحصائي الكمي ، كونه المنهج الأنسب لوصف الظاهرة كما هي في الواقع وتحليل العلاقات بين متغيرات الدراسة.

اما وسائل جمع المعطيات فاعتمدت على الاستبيان وشملت 180 مدرسة متروجة ولديها أطفال تم توزيعهم بالتساوي على الاطوار الثلاثة. توصلت هذه الدراسة الى ارتفاع مستوى الضغوط من الضغوط المهنية وتدني الصحة النفسية والعلاقات الاسرية

تقييم الدراسة:

تُعد دراسة الباحثة صفاء يحيوي من الدراسات الميدانية الجادة التي سعت إلى قياس أثر عمل المرأة على صحتها النفسية وعلاقاتها الأسرية، وقد استمدت هذه الدراسة قوتها المنهجية بالدرجة الأولى من حجم العينة الذي بلغ 180 مدرسة. هذا العدد المحترم يمنح النتائج الإحصائية مصداقية عالية، كما أن حصر العينة في بيئة مهنية واحدة ومحددة، وهي قطاع التعليم بأطواره الثلاثة، سمح للباحثة بتشخيص دقيق لطبيعة الضغوط المهنية في هذا الحقل المرجعي. إلا أن هذا التركيز القطاعي يحمل في طياته جانباً من القصور؛ فالنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وخاصة تلك المتعلقة بارتفاع مستويات الضغط المهني وتدني الصحة النفسية، قد تكون انعكاساً لبيئة التدريس الضاغطة بحد ذاتها أكثر من كونها نتيجة حتمية لخروج المرأة للعمل بصفة عامة، مما يجعل تعميم هذه النتائج على النساء العاملات في قطاعات إدارية أو تقنية أخرى أمراً غير دقيق. بالإضافة إلى ذلك، فإن اعتماد الباحثة حصرياً على المنهج الوصفي التحليلي الكمي من خلال الاستبيان، قد يحد من القدرة على الغوص في التفاصيل اليومية الدقيقة للتفاعلات الأسرية، والتي غالباً ما تتطلب أدوات بحث كيفية كالملاحظة والمقابلة لفهمها بعمق.

الدراسة الثانية:

"بغنوان تأثير عمل المرأة على جودة الحياة الاسرية للباحثة زداقة وفاء تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل جامعة 8 ماي 1945 قالمة سنة 2019-2020"¹

¹ زداقة وفاء " تأثير عمل المرأة على جودة الحياة الاسرية" تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل جامعة 8 ماي 1945 قالمة سنة 2019-2020 -بتصرف-

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

عالجت الباحثة قضية محورية وهي العلاقة بين خروج المرأة للعمل وجودة حياتها الأسرية وسعت الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي ما اذا كان لعمل المرأة تأثير إيجابي أو سلبي على استقرار الأسرة وتلبية احتياجات أفرادها ومستوى الرفاهية المادية والمعنوية داخل البيت . ركزت الدراسة على مفاهيم أساسية عمل المرأة و جودة الحياة الأسرية و التنشئة الاجتماعية والصراع بين الأدوار . اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يهدف إلى تصوير وتحليل واقع المرأة العاملة في المجتمع الجزائري، مع استخدام تقنيات البحث الكمي والكيفي من اجل فهم موضوع الدراسة بشكل موضوعي.

استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من افراد العينة 40 امرأة عاملة متزوجة تم اختيارهم من قطاعات مهنية مختلفة.

توصلت الدراسة الى تحسين المستوى المعيشي و معانات المرأة العاملة من ارهاق جسدي ونفسي كما اتبنت الدراسة الى ان عمل المرأة لا يعني بالضرورة اهمال الأبناء بل يحرصن على تعويض غيابهن. منح العمل المرأة الاستقلالية المادية والاجتماعية.

تقييم الدراسة:

تميزت دراسة الباحثة زدادقة وفاء بتقديمها مقارنة شاملة ومتوازنة لموضوع جودة الحياة الأسرية للمرأة العاملة، مبتعدة عن الطرح الأحادي الذي يركز إما على السلبيات فقط أو الإيجابيات المطلقة. ما يحسب لهذه الدراسة هو شجاعتها المنهجية في الجمع بين تقنيات البحث الكمي والكيفي، وهو ما مكنها من الخروج بنتائج موضوعية تبرز التحسن في المستوى المعيشي والاستقلالية المادية، جنباً إلى جنب مع رصد الإرهاق الجسدي والنفسي وصراع الأدوار. كما أن تنوع القطاعات المهنية التي تنتمي إليها المبحوثات أضفى تنوعاً مطلوباً على البحث. غير أن المأخذ الأبرز على هذا العمل الأكاديمي يكمن في حجم العينة المدروسة؛ فاختيار 40 امرأة عاملة فقط يُعد رقماً صغيراً جداً بالنظر إلى حجم المجتمع الأصلي، مما يُضعف من القوة الاستدلالية للنتائج الكمية ويجعل من الصعب، بل من غير المنطقي إحصائياً، تعميم مخرجات هذه الدراسة على واقع المرأة العاملة في المجتمع الجزائري ككل.

الدراسة الثالثة :

"بعنوان المرأة العاملة المتزوجة بين قلق العمل والتوافق الشخصي الاجتماعي من انجاز الباحثة جقيدل سمية دراسة بمجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي الاغواط 2021"¹

عالجت الباحثة (جقيدل سمية) إشكالية الصراع الذي تعيشه المرأة المتزوجة نتيجة التوفيق بين متطلبات الوظيفة والالتزامات الأسرية. ركزت الدراسة على قياس مستوى قلق العمل ومستوى التوافق الشخصي والاجتماعي، واستقصاء الفروق في هذه المستويات بناءً على متغيرات مثل الأقدمية في العمل، السن، ومدى قرب السكن من مكان العمل.

طرحت الباحثة في هذه الدراسة التساؤلات التالية ما مستوى قلق العمل لدى المرأة العاملة وهل توجد فروق في درجات العمل لدى المرأة العاملة المتزوجة وهل توجد فروق في درجات التوافق الشخصي . ناقشت هذه الإشكالية من خلال طرح المفاهيم التالية مفهوم قلق العمل ومفهوم التوافق الشخصي والاجتماعي و مفهوم المرأة العاملة و مكان العمل .استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الظاهرة وتصويرها كما في الواقع والذي يناسب مع الظاهرة المراد دراستها . اما عن وسائل جمع المعطيات فاستعانت الباحثة باستبيان وتمت هذه الدراسة على عينة مكونة من 60 امرأة متزوجة .

توصلت الدراسة الى ان افراد العينة لديهم مستوى متوسط من قلق العمل و مستوى متوسط من التوافق الشخصي والاجتماعي و انه توجد فروق درجات العمل لدى المرأة العاملة المتزوجة.

تقييم الدراسة:

قدمت دراسة الباحثة جقيدل سمية إضافة نوعية للأدبيات التي تناولت المرأة العاملة، وذلك بفضل الذكاء المنهجي في اختيار المتغيرات المستقلة للدراسة. فقد تجاوزت الباحثة المتغيرات الكلاسيكية لتدمج عوامل تنظيمية شديدة الأهمية والتأثير على الحياة اليومية للمرأة، مثل "الأقدمية في العمل" و"مدى قرب السكن من مكان العمل". هذه التفاصيل الدقيقة تعكس فهماً عميقاً لمسببات قلق العمل. وعلى الرغم من هذه الرؤية التنظيمية الثاقبة، واجهت الدراسة عقبتين رئيسيتين: تتمثل الأولى في الاعتماد الكلي على الاستبيان لقياس مفاهيم نفسية وسوسولوجية معقدة جداً مثل "التوافق الشخصي والاجتماعي"، وهي متغيرات تتطلب عادة

¹ جقيدل سمية "المرأة العاملة المتزوجة بين قلق العمل والتوافق الشخصي الاجتماعي" دراسة في مجلة الباحث في العلوم

الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي الاغواط سنة 2021 -بتصرف-

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

مقاربات عيادية لضمان دقة القياس. أما العقبة الثانية فتتعلق بحجم العينة الذي اقتصر على 60 امرأة متزوجة، وهو رقم يحد نسبياً من وزن الدراسة الإحصائي ويقلص من إمكانيات تعميم نتائجها الواعد.

الدراسة الرابعة

"عنوان عمل المرأة وانعكاساته على الاسرة للباحث دكتور بن عوالي علي جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم سنة 2021-2022"¹

عالجت الدراسة ظاهرة خروج المرأة للعمل في العصر الحديث مبرزة قيمته الاقتصادية والاجتماعية وركزت بشكل اساسي على ازدواجية المسؤولية التي تواجهها المرأة بين التزامتها الاسرية وبين وظائفها خارج البيت وماتفرضه من قوانين وانضباط.

طرح الباحث في هذه الدراسة الاشكالية التالية : الى اي مدى استطاعت المرأة التوفيق بين مسؤوليتها المزدوجة بان تقوم بعملها خارج البيت وتحافظ على استقرار اسرتها وماهي التضحيات اللازمة لتحقيق ذلك. ركزت الدراسة على المفاهيم الاساسية القيمة الاقتصادية لعمل المرأة و القيمة الاجتماعية و المسؤولية المزدوجة و خصائص الاسرة. اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي لجمع النصوص والمعلومات والمنهج التحليلي لتفكيك وتحليل النصوص القانونية والاجتماعية . لم تعتمد الدراسة على وسائل جمع المعطيات بل اعتمدت على تحليل النصوص القانونية .

توصلت الدراسة الى جانبين سلبي و ايجاب يؤدي العمل الى ضغط وارهاق جسدي بسبب صراع الادوار و توتر العلاقة الزوجية .كما ان عمل المرأة يساهم في تحسين المستوى المعيشي للأسرة ويعزز التمسك عند تعاون الزوجين .

تقييم الدراسة:

تتفرد دراسة الدكتور بن عوالي علي بابتعادها عن الحقل الميداني المباشر لتغوص في عمق التأصيل النظري، والاجتماعي، والقانوني لظاهرة خروج المرأة للعمل. تكمن القوة الحقيقية لهذا البحث في استخدامه

¹ بن عوالي علي "عمل المرأة وانعكاساته على الاسرة" جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم سنة 2021-2022 - بتصرف-

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

المتقن للمنهج الاستقرائي والتحليلي، مما مكنه من تفكيك البنية القانونية والاجتماعية المؤطرة للمسؤولية المزدوجة للمرأة. يقدم هذا العمل إطاراً مفاهيمياً متيناً يغطي القيمة الاقتصادية للعمل وانعكاساته الأسرية بشمولية تحسب للباحث. غير أن نقطة الضعف الجوهرية في هذه الدراسة تكمن في طبيعتها المكتبية البحتة؛ فغياب الجانب الميداني، وانعدام عينة بشرية حية وأدوات قياس سوسيولوجية، يجعل من الدراسة تنظيراً أكاديمياً يفقر إلى رصد النبض الحقيقي، والتفاعلات اليومية، وميكانيزمات التكيف الفعلية التي تمارسها الأسر على أرض الواقع بعيداً عن صرامة النصوص القانونية.

الدراسة الخامسة:

"بغنوان التوافق النفسي والاجتماعي لدى المرأة العاملة المتزوجة من اعداد حياة لموشي ورقية عزاق دراسة ميدانية بمؤسسة استشفائية بالبلدية الجزائر سنة 2022"¹

عالجت الدراسة خروج المرأة للعمل وتعدد أدوارها بين البيت والوظيفة وما يترتب على ذلك من مسؤوليات وضغوط نفسية واجتماعية نتيجة محاولة الموازنة بين واجباتها الاسرية والمهنية. التساؤل المطروح في هذه الدراسة هو هل تعاني المرأة العاملة المتزوجة من التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي. ناقشت هذه الإشكالية من خلال المفاهيم التالية التوافق الاجتماعي والتوافق النفسي والمرأة العاملة المتزوجة. اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي لفهم الابعاد النفسية والاجتماعية بشكل تفصيلي وهذا المنهج يعتمد على دراسة حالة بعمق. اما وسائل جمع المعطيات فشملت مقياس التوافق النفسي والاجتماعي والمقابلة وكان عدد العينات 04 حالات من النساء العاملات المتزوجات في قطاع الصحي. توصلت النتائج الدراسة الى ان العمل لا يشكل بالضرورة عائقاً امام المرأة المتزوجة لتحقيق التوازن بل قد يكون مصدراً لتعزيز الثقة بالنفس. والتوافق يكون مرتبطاً بقدرة المرأة على تنظيم وقتها وتلقي الدعم الاجتماعي.

تقييم الدراسة :

انتهجت دراسة الباحثين حياة لموشي ورقية عزاق مساراً شديداً الخصوصية والعمق من خلال تبنيها للمنهج العيادي لدراسة التوافق النفسي والاجتماعي للمرأة العاملة. يُحسب لهذه الدراسة أنها لم تكتفِ بتشخيص

¹ حياة لموشي ورقية عزاق "التوافق النفسي والاجتماعي لدى المرأة العاملة المتزوجة دراسة ميدانية بمؤسسة استشفائية بالبلدية الجزائر سنة 2022 -بتصرف-

المشكلة، بل سلطت الضوء على الحلول وميكانيزمات التكيف الناجحة، مبرزة الدور الحاسم لـ "تنظيم الوقت" و"الدعم الاجتماعي" في مساعدة المرأة على تحقيق التوازن المنشود. سمحت المقابلات العيادية باستخراج بيانات نوعية ذات قيمة عالية جداً تعجز الاستبيانات المغلقة عن رصدها. ومع ذلك، فإن الطبيعة الصارمة للمنهج العيادي فرضت على الباحثتين الاكتفاء بعينة مكونة من 4 حالات فقط في القطاع الصحي. هذا العدد، وإن كان كافياً منهجياً لاستكشاف الحالات الفردية بعمق، إلا أنه يسلب الدراسة أي قدرة على التعميم، ويجعل نتائجها مقتصرة تماماً على الحالات المدروسة، لتصنف كدراسة استكشافية نوعية مهدت الطريق لفهم أعمق، ولكنها تفتقر للتمثيل الإحصائي.

2. الدراسات الأجنبية:

الدراسة السادسة:

"بعنوان **An Empirical Study on Stress and Work–Family Conflict as Drivers**

of Work–Life Imbalance among Women Bank Employees من إنجاز الباحثة

Priyalakshmi P N., المجلة: International Journal for Multidisciplinary Research سنة

2025 دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات في قطاع البنوك¹

عالجت الباحثة الإشكالية الناتجة عن الضغوط المهنية التي تواجهها المرأة العاملة، وما ينجر عنها من صراع بين العمل والحياة الأسرية، خاصة في ظل تعدد أدوارها كعاملة وزوجة وأم، وما يترتب عن ذلك من اختلال في التوازن الأسري. هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الضغط المهني والصراع بين العمل والأسرة، وكذا معرفة مدى تأثير ذلك على التوازن بين الحياة المهنية والأسرية.

طرحت الباحثة في هذه الدراسة التساؤل التالي:

ما مدى تأثير الضغوط المهنية والصراع بين العمل والأسرة على التوازن الأسري لدى المرأة العاملة؟

¹ Priyalakshmi P N., "An Empirical Study on Stress and Work–Family Conflict as Drivers of Work–Life Imbalance among Women Bank Employees" المجلة: International Journal for Multidisciplinary Research

–. سنة 2025 دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات في قطاع البنوك

بتصرف-

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

ناقشت هذه الإشكالية من خلال طرح المفاهيم التالية: الضغط المهني، الصراع بين العمل والأسرة، التوازن بين الحياة المهنية والأسرية، والمرأة العاملة. ولقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على الأسلوب الإحصائي الكمي، كونه الأنسب لدراسة العلاقة بين متغيرات البحث وتحليلها بشكل علمي. أما وسائل جمع المعطيات فقد اعتمدت على الاستبيان، وشملت الدراسة عينة مكونة من 372 امرأة عاملة في قطاع البنوك.

توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين الضغوط المهنية والصراع بين العمل والأسرة، حيث يؤدي ارتفاع مستوى الضغط إلى اختلال التوازن بين الحياة المهنية والأسرية، مما ينعكس سلباً على أداء المرأة لأدوارها داخل الأسرة ويؤثر على استقرار علاقاتها الأسرية.

تقييم الدراسة :

تمثل هذه الدراسة الأجنبية إضافة كمية بالغة الأهمية لموضوع صراع الأدوار، وتتميز بهيكل إحصائي صلب يعود فضله إلى حجم العينة الكبير جداً والذي بلغ 372 امرأة عاملة. يضمن هذا الرقم موثوقية عالية للنتائج وقابلية كبيرة للتعميم في السياق المدروس. كما أن اختيار الباحثة لقطاع البنوك كبيئة للدراسة يعد اختياراً ذكياً، كونه يُعرف عالمياً ببيئة عمله الضاغطة، وساعاته الطويلة، ودقته الصارمة، مما يجعل رصد "الصراع بين العمل والأسرة" واختلال التوازن فيه أمراً جلياً وقابلاً للقياس بوضوح. ومع ذلك، يعاب على الدراسة، شأنها شأن دراسة قطاع التعليم، أنها محصورة في قطاع مهني واحد ذي طبيعة استثنائية. وبالتالي، فإن القول بوجود علاقة سببية حتمية بين خروج المرأة للعمل وانهايار التوازن الأسري بناءً على هذه الدراسة، قد يكون حكماً غير منصف للنساء العاملات في قطاعات اقتصادية أخرى توفر ساعات عمل مرنة وضغوطاً مهنية أقل حدة.

تقييم الدراسات

من خلال استعراض الدراسات السابقة، سواء العربية أو الأجنبية، يتضح أنها تناولت موضوع عمل المرأة وانعكاساته على العلاقات الأسرية من زوايا متعددة، حيث ركزت معظمها على الأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية، خاصة ما يتعلق بالضغوط المهنية، وصراع الأدوار، والتوافق النفسي والاجتماعي، إضافة إلى تأثير ذلك على جودة الحياة الأسرية والاستقرار الأسري. كما أجمعت أغلب الدراسات على أن خروج المرأة

للعمل يؤدي إلى نتائج مزدوجة، فقد يساهم في تحسين المستوى المعيشي وتعزيز الاستقلالية المادية، وفي المقابل قد يؤدي إلى زيادة الضغط النفسي والجسدي وما ينجر عنه من توتر في العلاقات الأسرية.

غير أن هذه الدراسات، رغم أهميتها العلمية، ما تزال تعاني من بعض القصور، حيث إنها ركزت في الغالب على الجانب الوصفي والتحليلي الكمي، دون التعمق في دراسة الديناميكيات التفاعلية اليومية داخل الأسرة، أي كيفية إعادة توزيع الأدوار بين الزوجين وتأثير العمل اليومي المستمر للمرأة على طبيعة العلاقات داخل البيت. كما أن بعض الدراسات اعتمدت على عينات محدودة أو قطاعات مهنية معينة، مما يقلل من إمكانية تعميم نتائجها على مختلف فئات النساء العاملات.

وعليه، فإن هذه الدراسة تسعى إلى تجاوز هذه النقائص من خلال التركيز على تحليل انعكاسات عمل المرأة على العلاقات الأسرية في بعدها التفاعلي اليومي، مع محاولة الربط بين الأبعاد النفسية والاجتماعية والتنظيمية بشكل أكثر شمولية وعمق.

خامسا: إشكالية الدراسة

الاشكالية:

" تتناول هذه الدراسة عمل المرأة الجزائرية كمتغير مستقل، وتبحث عن انعكاساته الاثار الايجابية والسلبية على بنية العلاقات الاسرية، فبعد ان كان دور المرأة مقتصرًا على الفضاء الخاص البيت، اقتحمت الفضاء العام، مما ادى الى اعادة صياغة الادوار داخل الاسرة، وتغير سلطة اتخاذ القرار، وظهور مفاهيم جديدة مثل الاسرة المزدوجة الدخل.

اعتمدت دراستنا على عدة ركائز منها المقاربة السوسيولوجية الاقتصادية في ربط عمل المرأة بالاحتياجات المادية وارتفاع مستوى المعيشة، اما المقاربة السوسيوثقافية فهو قياس مدى تقبل العقلية الذكورية والتقاليد الجزائرية لهذا التغير.

يندرج محل هذه الدراسة في الحقل السوسيولوجي الى عدة فروع سوسيولوجية متداخلة، سوسيولوجية العائلة من خلال دراسة التغير في الادوار الاسرية والتفاعل بين الزوجين، سوسيولوجية العمل وهو عبر تحليل مساهمة المرأة في العجلة الاقتصادية وظروف عملها اما سوسيولوجية التنمية فهي تعبر ان المرأة عنصرًا فعالًا في التحديث الاجتماعي اما سبب دراستنا هذا الموضوع هو محاولة فهم صراع الادوار الذي تواجهه

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

المرأة العاملة المتزوجة ،وعلى استقرار الكيان الاسري والتماسك بين الزوجين والابناء ،كما تهدف الى استكشاف كيف يساهم عمل المرأة في تحسين المستوى المعيشي والرفاهية المادية ورصد الضغوط الناتجة عن ازدواجية المسؤولية .¹

تتبع دراستنا على النظرية الوظيفية وكيف يؤدي العمل وظيفة في توازن الاسرة ،حيث يرى رواد هذه المدرسة مثل تالكوت بارسونز ان الاسرة نظام يتكون من ادوار متكاملة للحفاظ على الاستقرار .اما النظرية التفاعلية الرمزية. فهي كيف يفهم الزوجان ادوارهما الجديدة اذ تركز على المعنى والتفاوض اليومي داخل الاسرة حيث فسر جورج ميد وهيربرت بلومر ان الواقع الاجتماعي ليس بناءا ثابتا ،بل هو نتاج تفاعل يومي .

"يتمثل الهدف الرئيسي لدراستنا هذه في كشف التحول السوسيولوجي الذي يطرا على البناء الاسري نتيجة خروج المرأة للعمل فمفهوم توزيع الادوار يهدف الى رصد مدى انتقال الاسرة من النموذج التقليدي الى النموذج التشاركي. بينما مفهوم انماط التوصل فيهدف الى قياس جودة الاستقرار النفسي وتأثير الاستقلال المادي للمرأة على لغة الحوار تفاهم ام صراع ، وصولا الى فهم كيفية اعادة صياغة مفهوم التنشئة الاجتماعية للابناء في ظل غياب الام الجزئي ."²

ومن هنا يمكن ان يتحدد سؤالنا الرئيسي في :

كيف يؤثر عمل الزوجة على العلاقات الاسرية من حيث تماسكها وتوزيع الادوار وانماط التواصل بين افرادها ؟

روية ابتسام، عمل المرأة وانعكاساته على العلاقات الأسرية (دراسة ميدانية بمتوسطة محمد خمبستي - المالح، ولاية عين تموشنت)، مذكرة¹ ماستر، جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت، 2026

روية ابتسام، عمل المرأة وانعكاساته على العلاقات الأسرية (دراسة ميدانية بمتوسطة محمد خمبستي - المالح، ولاية عين تموشنت)، مذكرة² ماستر، جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت، 2026

الأسئلة الفرعية:

- هل يؤدي عمل الزوجة الى اعادة توزيع الادوار الاسرية بين الزوجين ؟
- مامدى انعكاس عمل الزوجة على العلاقات الزوجية تواصل تفاهم او صراع ؟
- كيف يؤثر العمل عند الزوجة على التنشئة الاجتماعية للابناء ؟

خامسا: فرضيات الدراسة

الفرضيات الفرعية :

- يؤثر عمل الزوجة على الادوار الاجتماعية والمسؤوليات بين الزوجين .
- يؤثر عمل الزوجة على انماط التواصل بين الزوجين تفاهم او صراع .
- يؤثر عمل الزوجة على اداء وظيفتها في تربية الابناء من حيث التنشئة الرعاية والدعم العاطفي .

الفرضية الرئيسية:

يؤثر عمل الزوجة على طبيعة العلاقات الاسرية الزوجية من حيث التماسك والتواصل وتوزيع الادوار.

سابعاً: المقاربة النظرية

1 -"المقاربة الوظيفية (بارسونز)"¹

→ الأسرة نظام متكامل

→ كل فرد له دور

¹ Jessica Whittemore (2021), "Structural Functionalism and the Works of Talcott Parsons", study.com, Retrieved 2026.

2 - "المقاربة التفاعلية الرمزية (ميد، بلومر)"¹

→ العلاقات تُبنى من خلال التفاعل

→ المعاني تتغير داخل الأسرة

تطبيقها:

• تفاهم الزوجين = توازن

• سوء التفاعل = صراع

"تعتمد هذه الدراسة على مقاربتين نظريتين أساسيتين في علم الاجتماع، هما المقاربة الوظيفية عند Talcott Parsons والمقاربة التفاعلية الرمزية عند George Herbert Mead و Herbert Blumer ، وذلك بهدف فهم انعكاسات عمل المرأة على العلاقات الأسرية من زاويتين مكملتين.

فمن منظور المقاربة الوظيفية، تُعتبر الأسرة نظامًا اجتماعيًا متكاملًا، يقوم على توزيع الأدوار بين أفرادها بشكل يضمن الاستقرار والتوازن داخلها، حيث يؤدي كل فرد وظيفة محددة (الأب، الأم، الأبناء). وعليه، فإن خروج المرأة للعمل قد يُحدث نوعًا من إعادة توزيع الأدوار داخل الأسرة، مما قد يؤدي إما إلى الحفاظ على التوازن إذا تم التكيف مع هذا التغير، أو إلى حدوث خلل وظيفي في حالة غياب التنسيق بين أفراد الأسرة، وهو ما ينعكس سلبيًا على استقرارها.

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتركز على أن العلاقات الأسرية لا تُفهم فقط من خلال الأدوار الثابتة، بل من خلال التفاعلات اليومية والمعاني التي يبننها الأفراد داخل الأسرة. فحسب هذا التصور، فإن استقرار العلاقات الأسرية لا يرتبط بوجود المرأة في العمل بقدر ما يرتبط بجودة التفاعل بين الزوجين وقدرتهما على بناء معاني مشتركة للتعاون والدعم المتبادل. فكلما كان التفاعل إيجابيًا ومبنيًا على التفاهم، ساهم ذلك في تحقيق التوازن الأسري، بينما يؤدي سوء الفهم وضعف التواصل إلى تفاقم الصراع بين الأدوار.

¹ Caglar ,Sebnem؛ Alver ،Fusun (2015). "The Impact of Symbolic Interactionism on Research Studies about Communication Science". International Journal of Arts and Science P 484 – 479 .

وبناءً على ذلك، فإن الجمع بين المقاربتين يسمح بفهم أكثر شمولية لظاهرة عمل المرأة، حيث تفسر المقاربة الوظيفية البنية العامة للأدوار داخل الأسرة، بينما تفسر المقاربة التفاعلية كيفية تشكل العلاقات اليومية داخلها، وهو ما يساعد في تحليل مدى تأثير عمل المرأة على العلاقات الأسرية في بعدها البنيوي والتفاعلي معاً¹

ثامناً: منهجية البحث

المنهج كما هو معروف هو الطريقة التي يعتمد عليها الباحث في دراسته لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على أسئلة التي تشيرها المشكلات البحث ، استخدمنا المنهج الكمي والمنهج الوصفي التحليلي لتعميم الظاهرة والاعتماد على نسب مستخلصة لاختيار الفرضيات والتحقق منها .

1. نوع الدراسة

ميدانية

2. مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع البحث في الدراسة للمرأة المتزوجة العاملة في مؤسسة تربوية لوزارة التربية الوطنية للتعليم الم توسط في متوسطة محمد خميسي المالح ولاية عين تموشنت ، قمنا بالاتصال بعاملات متزوجات.

3. العينة

تم الاعتماد على اسلوب العينة بطريقة قصدية نظرا لطبيعة البحث التي تستوجب توفر خصائص معينة ، اد تعتبر العينة من الوسائل الشائعة في ميدان البحث وذلك لما تحققه من نتائج وحقائق ملموسة ، حرصنا في هذا البحث على مفردات العينة والتي قدرت ب 50 عاملة متزوجة وزعت بين استاذات ، مشرفات ، اداريات، وقد تم اختيار العينة قصدية من بين المرأة المتزوجة العاملة في مؤسسة تربوية

¹ Handbook of symbolic interactionism. Reynolds, Larry T., Herman-Kinney, Nancy J., 1958-. Walnut Creek, CA: AltaMira Press. 2003 P98

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

متوسطة محمد خميستي بدائرة المالح ولاية عين تموشنت والتي تتوفر فيهم الشروط المناسبة لمتغيرات

البحث . وبالتالي توزيع الاستمارة على 50 المرأة المتزوجة العاملة يعتبر مقبولا من اجل التعميم

الاحصائي .

4. المجال

المجال الجغرافي للبحث :

تمت الدراسة على مستوى متوسطة محمد خميستي بدائرة المالح ولاية عين تموشنت .

المجال الزمني للبحث :

امتدت الدراسة خلال الفترة الممتدة من بداية جانفي 2026 الى نهاية شهر ماي 2026 حيث شملت مرحلة الاعداد النظر ي واختيار الاستمارة ثم جمع المعطيات و تحليلها .

5. أداة البحث

اعتمدنا في بحثنا على الاستمارة المغلقة حيث قمنا بصياغة مجموعة من الأسئلة ووضع اقتراحات كأجوبة التي تمكننا في ما بعد من التحقق من فرضيات البحث أو نفيها، وطبعا صيغت الأسئلة بعد

دراسة استطلاعية سابقة للميدان وجمع الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع والتي ساهمت إلى حد كبير في ضبطنا للاشكالية وفرضيات البحث ثم صياغة الاستبيان الخاص بموضوعنا العمل عند المرأة المتزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية.

تاسعاً: ضبط المفاهيم

1. التماسك الأسري

أ) التعريف اللغوي

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

هو الترابط والتلاحم الشديد بين أفراد أهل البيت الواحد، وانضمام بعضهم إلى بعض بقوة كالبنيان المرصوص أو الدرع الحصين، بحيث يشد بعضهم أزر بعض، وتشتد روابطهم بشكل يمنع تفككهم أو تفرقهم.¹

ب) التعريف الاصطلاحي

"هو درجة الترابط العاطفي والاجتماعي بين أفراد الأسرة، التي تقوم على مشاعر الانتماء والدعم والتعاون، وتنعكس في قوة العلاقات الداخلية داخل الأسرة وقدرتها على مواجهة الضغوط والتحديات مما يؤدي إلى استقرارها واستمرارها"²

ج) التعريف الإجرائي

هو درجة الترابط بين أفراد الأسرة من حيث التعاون والتفاهم والدعم المتبادل في الحياة اليومية.

2. التواصل

أ) التعريف اللغوي

"الاقتران والترابط والتبادل (سواء للكلمات، أو الأفكار، أو المشاعر) بين طرفين أو أكثر، وحدث استجابة متبادلة بينهما تقضي على الانقطاع وتخلق نوعاً من الضم والجمع والصلة المستمرة"³

ب) التعريف الاصطلاحي

"هو عملية اجتماعية مستمرة يتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين الأفراد داخل الأسرة أو المجتمع باستخدام وسائل لفظية وغير لفظية بهدف تحقيق الفهم المشترك وتنظيم العلاقات الإنسانية"⁴

ج) التعريف الإجرائي

¹ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج10، ص417

² Olson, David H., Circumplex Model of Marital and Family Systems, Life Innovations, Minnesota, 2000, p.145

³ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج15، ص715

⁴ Watzlawick, Paul, Beavin, Janet & Jackson, Don, Pragmatics of Human Communication, W.W. Norton & Company, New York, 1967, p.51

هو طريقة تبادل الكلام والمشاعر بين أفراد الأسرة بشكل واضح يساعد على الفهم والتفاهم.

3. صراع الأدوار

أ) التعريف اللغوي

"لتصادم والتنازع الشديد بين المهام والمسؤوليات المتعددة التي يشغلها الفرد في وقت واحد. يحدث هذا الصراع عندما تتزاحم هذه الوظائف وتتغالب فيما بينها (كالخصوم)."¹

ب) التعريف الاصطلاحي

"هو حالة من التوتر النفسي والاجتماعي تنشأ عندما تتعارض الأدوار التي يؤديها الفرد داخل الأسرة أو العمل أو المجتمع، بحيث يجد نفسه أمام توقعات متعددة ومتضاربة في الوقت نفسه مما يؤدي إلى الضغط النفسي وصعوبة تحقيق التوازن بين هذه الأدوار"²

ج) التعريف الإجرائي

هو الصعوبة التي يواجهها الفرد عندما تتداخل مسؤولياته الأسرية والمهنية في نفس الوقت.

4. الدعم العاطفي

أ) التعريف اللغوي

"توفير السند النفسي والوجداني للفرد (عبر التعاطف، والرحمة، والميل القلبي) بهدف تقويته، وشد أزره، ومنعه من الانكسار أو الانهيار أمام الضغوطات."³

ب) التعريف الاصطلاحي

¹ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج8، ص192

² Kahn, Robert L., Wolfe, Donald M., Quinn, Robert P., Snoek, J. D. & Rosenthal, Robert A., Organizational Stress: Studies in Role Conflict and Ambiguity, John Wiley & Sons, New York, 1964, p.45

³ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج8، ص262

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

"هو مجموعة من السلوكيات والتفاعلات التي يقدم فيها الفرد المساندة النفسية والعاطفية للآخرين من خلال التعبير عن الاهتمام والتفهم والتعاطف، وهو عنصر أساسي في تخفيف الضغوط النفسية وتعزيز الشعور بالأمان والانتماء داخل الأسرة أو الجماعة"¹

ج) التعريف الإجرائي

هو شعور الفرد بأن هناك من يسانده نفسياً ويقف معه في المواقف الصعبة.

5. التنشئة الاجتماعية

أ) التعريف اللغوي

"عملية التربية والرعاية والتوجيه المتدرجة التي يخضع لها الفرد لينمو ويتشكل داخل إطار الجماعة؛ بحيث يُدمج فيها، ويكتسب عاداتها، وقيمها، وأنماط سلوكها، مما يؤهله للتعايش، والمخالطة، والتفاعل الناجح مع محيطه بدلاً من الانعزال أو الشذوذ عنه."²

ب) التعريف الاصطلاحي

"هي عملية اجتماعية مستمرة يكتسب من خلالها الفرد القيم والمعايير والسلوكيات وأنماط التفكير السائدة في المجتمع من خلال التفاعل مع الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية"³

ج) التعريف الإجرائي

هي الطريقة التي يتعلم بها الفرد السلوكيات والقيم داخل أسرته ومجتمعه منذ الصغر.

6. الرعاية

أ) التعريف اللغوي

¹ House, James S., Work Stress and Social Support, Addison-Wesley Publishing Company, Massachusetts, 1981, p.39

² ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج1، ص135

³ Durkheim, Emile, Education and Sociology, The Free Press, New York, 1922, p.70

"الاهتمام الشامل، والتعهد المستمر، والحفظ الذي يُقدّم للفرد (أو الجماعة)"¹

ب) التعريف الاصطلاحي

"هي عملية شاملة تتضمن تقديم العناية الجسدية والنفسية والاجتماعية للفرد بهدف تلبية احتياجاته الأساسية وضمان نموه السليم وحمايته من المخاطر، وتعد من أهم الوظائف الأسرية لما لها من دور في تحقيق التوازن والاستقرار النفسي والاجتماعي"²

ج) التعريف الإجرائي

هي الاهتمام الذي تقدمه الأسرة لأفرادها من حيث الغذاء والصحة والحماية والمتابعة.

7. المسؤولية

أ) التعريف اللغوي

"يفيد اللفظ معاني الثبات، والاستمرار، والوجوب، والعهد، وتحمل التبعة"³

ب) التعريف الاصطلاحي

"هي التزام الفرد بأداء واجباته الاجتماعية والأسرية والمهنية وتحمل نتائج أفعاله وقراراته، وهي تعكس درجة وعي الفرد بدوره داخل المجتمع وقدرته على الالتزام بالقواعد والمعايير المنظمة للسلوك"⁴

ج) التعريف الإجرائي

هي قيام الفرد بواجباته داخل الأسرة وتحمله للمهام الموكلة إليه.

عاشرًا: صعوبات الدراسة :

¹ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج8، ص325

² Bowlby, John, Attachment and Loss, Basic Books, New York, 1969, p.203

³ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج3، ص193

⁴ Weber, Max, Economy and Society, University of California Press, Berkeley, 1922, p.94

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

- تحفظ البعض في الحديث عن مواضيع تتعلق بالسلطة داخل البيت او تقسيم المهام المنزلية.
- اخفاء الصراعات الحقيقية بسبب الطابع الخاص للأسرة .
- عدم التصريح بالخلافات الزوجية او التقصير التربوي الناتج عن العمل مما يتطلب من الباحث مهارات تواصل عالية لطمأنة المبحوثين

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل تم وضع الأسس المنهجية للدراسة، حيث تم التطرق إلى أسباب اختيار الموضوع وأهدافه وأهميته، وصياغة الإشكالية والفرضيات التي توجه البحث. كما تم عرض المقاربة النظرية والمنهجية المعتمدة، إضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية بشكل إجرائي. ويشكل هذا الإطار المنهجي قاعدة أساسية ينطلق منها التحليل النظري والميداني، مما يساهم في فهم أعمق لموضوع الدراسة وضبط مختلف أبعاده.

الفصل الثاني

عمل المرأة المتزوجة

الفصل الثاني: عمل المرأة المتزوجة

1. مفهوم عمل الزوجة

2. أشكال العمل عند المرأة المتزوجة

3. دوافع عمل الزوجة

تمهيد

يُعدّ عمل المرأة من الظواهر الاجتماعية التي شهدت تطوراً ملحوظاً في المجتمعات المعاصرة، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي مست بنية الأسرة وأدوارها. ولم يعد عمل المرأة مقتصرًا على المجال المنزلي، بل أصبح يشمل مختلف المجالات المهنية، مما أدى إلى بروز أدوار جديدة للمرأة المتزوجة. وعليه، يسعى هذا الفصل إلى تناول مفهوم عمل المرأة المتزوجة، والتعرف على أشكاله المختلفة، إضافة إلى تحليل أهم الدوافع التي تدفع المرأة إلى الالتحاق بسوق العمل، وذلك بهدف فهم هذه الظاهرة في سياقها الاجتماعي.

1 - مفهوم عمل الزوجة

" عرفت المرأة العاملة بأنها المرأة التي تلتحق بأحد مجالات العمل سواء الحكومية أو الخاصة في أوقات محددة من اليوم أو الأسبوع مقابل أجر مادي معين قابل للزيادة وفق طبيعة العمل والخبرة المهنية. كما يقصد بها المرأة التي تؤدي عملاً خارج نطاق المنزل وتسهم في النشاط الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع. ويقول فاروق عطية إن المقصود بالمرأة العاملة ليس المرأة الماكثة في البيت التي تدير الأعمال المنزلية وترعى الأطفال، وإنما المرأة تعمل خارج المنزل وتسهم في مختلف النشاطات الاجتماعية والاقتصادي"¹

كما تعرف سعاد نايف البرنوطي المرأة العاملة "بأنها المرأة التي تشارك في عملية البناء الاقتصادي والاجتماعي، ويعد عملها من المقومات الأساسية لتحرير شخصيتها وتأكيد مكانتها داخل المجتمع"²

"وعرفت كاميليا المرأة العاملة بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها، وهي تؤدي دورين أساسيين في الحياة يتمثلان في دور ربة البيت ودور الموظفة في الوقت نفسه"³

وتعرف المرأة العاملة أيضًا بأنها المرأة الطموحة أو المكافحة التي تعمل خارج بيتها وفق خبرتها أو شهادتها العلمية، سواء بدافع الحاجة الاقتصادية أو الرغبة في تحقيق الذات واكتساب الخبرة والمهارة وإثبات وجودها داخل المجتمع.

تعريف المرأة العاملة

" هي المرأة التي تعمل خارج المنزل في القطاع العام أو الخاص وتحصل على أجر مادي معلوم مقابل عملها، وذلك تمييزاً لها عن المرأة التي تقتصر أعمالها على النشاط المنزلي. ويرى بعض الباحثين أن هذا التعريف يبقى ناقصاً لأنه لا يعتبر الأعمال المنزلية نوعاً من العمل رغم ما تتطلبه من جهد ومسؤولية، لذلك تم تقييد مفهوم العمل هنا بالخروج إلى العمل خارج البيت، حتى لا يفهم أن الأعمال المنزلية ليست عملاً حقيقياً. والمقصود بعمل المرأة خارج المنزل هو التحاقها بأحد مراكز العمل الحكومية أو الخاصة في أوقات محددة مقابل مبلغ مالي معين قابل للزيادة"⁴

¹ محمد عقلة، نظام الأسرة في الإسلام، مؤسسة الرسالة الحديثة للنشر، عمان، 2000، ص227

² مصطفى ماري، اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2011، ص20

³ سعاد نايف البرنوطي، المرأة العاملة، دار النهضة العربية، بيروت، 1982، ص2

⁴ لحسن عبد الرحمان، تقسيم العمل المنزلي بين الزوجين، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، وهران، 2010، ص39

"كما عرف إحصاء سنة 1977 لليد العاملة النسوية المرأة العاملة بأنها المرأة التي تدير الأعمال المنزلية وتمارس جزئياً عملاً مربحاً. في حين عرفها أحمد زكي بدوي بأنها كل فرد يؤدي أعمالاً يدوية أو غير يدوية، وبذلك يشمل جميع الأفراد العاملين في مختلف المستويات المهنية"¹

2- أشكال عمل المرأة المتزوجة

تتعدد أشكال عمل المرأة المتزوجة تبعاً لطبيعة المجتمع ومستوى التعليم والظروف الاقتصادية والاجتماعية، ويمكن تصنيفها إلى عدة أنماط رئيسية:

1- العمل الوظيفي الرسمي

ويشمل الوظائف داخل الإدارات والمؤسسات الحكومية والخاصة، ويعد أكثر أشكال العمل استقراراً من حيث الدخل والتنظيم، إلا أنه يتطلب التزاماً زمنياً وجهداً خارج المنزل.

2- العمل الحر أو غير الرسمي

مثل التجارة الصغيرة والمشاريع المنزلية، حيث يمنح المرأة مرونة أكبر في التوفيق بين مسؤوليات الأسرة والعمل، لكنه غالباً ما يكون أقل استقراراً من الناحية الاقتصادية.

3- العمل المنزلي الإنتاجي

"ويتمثل في ممارسة أنشطة إنتاجية من داخل المنزل مثل الخياطة والطبخ والصناعات التقليدية، ويعد هذا الشكل من أكثر الأنماط انتشاراً داخل المجتمعات التقليدية.

وقد أكدت العديد من الدراسات الاجتماعية أن تنوع أشكال عمل المرأة المتزوجة يعكس مرونة دورها داخل المجتمع، لكنه قد يؤدي في الوقت نفسه إلى ضغوط إضافية إذا لم تحظ المرأة بالدعم الاجتماعي الكافي"²

¹ أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1983، ص214

² سيد فهمي محمد، علم الاجتماع الأسري، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004، ص89

3 دوافع عمل الزوجة

إن خروج المرأة إلى العمل لم يكن ظاهرة عشوائية، بل جاء نتيجة مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي دفعتها إلى الاندماج في سوق العمل، خاصة أن العمل بالنسبة للمرأة أصبح يحمل أبعادًا اقتصادية واجتماعية ونفسية متعددة.

1 - الدافع الاقتصادي

يعد الدافع الاقتصادي من أهم الأسباب التي دفعت المرأة إلى الخروج للعمل من أجل تلبية احتياجاتها واحتياجات أسرتها. وقد بينت العديد من الدراسات أن الحاجة إلى تحسين المستوى المعيشي وتأمين متطلبات الحياة أصبحت من أبرز دوافع عمل المرأة، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة¹

كما يرتبط الدافع الاقتصادي بالمستوى الطبقي للأسرة، فكلما انخفض المستوى الاقتصادي ازدادت حاجة المرأة إلى العمل للمساهمة في مصاريف الأسرة وتحسين ظروفها المعيشية.

ومن بين الدوافع الاقتصادية أيضًا الرغبة في الارتقاء بالمستوى الاجتماعي للأسرة وتحقيق بعض الكماليات، إضافة إلى رغبة المرأة في تحقيق ذاتها وإثبات شخصيتها داخل المجتمع من خلال العمل.

"وتشير تماضر زهري حسون إلى أن العديد من الدراسات التي أجريت بالمغرب أثبتت أن العامل الاقتصادي كان السبب الرئيسي لخروج النساء للعمل، خاصة بالنسبة للطبقات ذات الدخل المحدود والمتوسط، وذلك بهدف زيادة الدخل الأسري وتحسين المستوى المعيشي"²

"كما أن الظروف الاقتصادية الصعبة للأسرة الحديثة ساهمت بشكل كبير في دفع المرأة للعمل للمساهمة في تغطية الاحتياجات المتزايدة للأسرة، حيث أصبح العمل وسيلة أساسية لتحسين المستوى المعيشي"³

2 - الدافع الاجتماعي

¹ عباس محمد عوض & رشاد صالح، علم الاجتماع الاقتصادي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 245

² تماضر زهري حسون، تأثير المرأة العاملة على التماسك الأسري، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص 50

³ علياء شكري وآخرون، المرأة العربية والعمل، دار النهضة العربية، بيروت، 1988، ص 238

"يرتبط خروج المرأة للعمل أيضًا بجملة من العوامل الاجتماعية، أهمها ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة وزيادة وعيها الاجتماعي والثقافي، حيث أصبحت المرأة المتعلمة أكثر قدرة على التفاعل مع المجتمع والتواصل مع الأبناء والأسرة بفضل مستوى وعيها وثقافتها.

كما أن حصول المرأة على شهادات علمية يدفعها للبحث عن عمل يتناسب مع مؤهلاتها العلمية، الأمر الذي جعل التعليم من أهم العوامل المؤثرة في زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل"¹

3 -الدافع السياسي

تعتبر الدوافع السياسية من العوامل المهمة التي ساهمت في توجيه المرأة نحو العمل، وذلك من خلال شعورها بأنها تساهم في بناء المجتمع والمشاركة في التنمية الوطنية.

كما لعبت الدولة دورًا مهمًا في تشجيع المرأة على العمل من خلال توفير فرص التعليم والعمل، وضمان المساواة القانونية بينها وبين الرجل، إضافة إلى دعم مشاركتها في الأحزاب السياسية والجمعيات والمنظمات المختلفة.

وقد عملت الدولة الجزائرية خلال السنوات الأخيرة على رفع نسبة تمثيل النساء في الحياة السياسية وتشجيعهن على الانخراط في مختلف الهيئات الاجتماعية والسياسية، بهدف تعزيز مكانة المرأة داخل المجتمع.

إضافة إلى ذلك توجد دوافع أخرى كالدافع المهني والثقافي، حيث تشعر المرأة بأن العمل يساعدها على توسيع معارفها واكتساب مهارات جديدة من خلال الاحتكاك بالآخرين والتفاعل معهم داخل بيئة العمل.

¹ مصطفى عوني، "عمل المرأة وأثره على التماسك الأسري"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، قسنطينة، 2003،

خلاصة الفصل

تناول هذا الفصل مفهوم عمل المرأة المتزوجة من خلال توضيح مفهوم العمل بشكل عام، ثم تخصيصه للمرأة المتزوجة، كما تم عرض أشكال العمل التي تمارسه المرأة، إضافة إلى إبراز مختلف الدوافع الاقتصادية والاجتماعية التي تدفعها إلى العمل. ومن خلال ذلك، يتضح أن عمل المرأة لم يعد مجرد خيار، بل أصبح ضرورة تفرضها ظروف الحياة المعاصرة، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على أدوارها داخل الأسرة.

الفصل الثالث

العلاقات الاسرية عند المرأة المتزوجة العاملة

الفصل الثالث: العلاقات الاسرية عند المرأة المتزوجة العاملة

1- العلاقات الاسرية .

2- مفهوم التوافق الاسري .

3 - اثر عمل الزوجة على نفسها وعلى اسرتها.

تمهيد

تُعَدّ العلاقات الأسرية من أهم الدعائم التي يقوم عليها استقرار الأسرة وتوازنها، حيث تتشكل من خلال التفاعل المستمر بين أفرادها. ومع خروج المرأة للعمل، شهدت هذه العلاقات تغيرات ملحوظة مست مختلف جوانب الحياة الأسرية، سواء من حيث التماسك أو التواصل أو توزيع الأدوار. ومن هذا المنطلق، يهدف هذا الفصل إلى تحديد مفهوم الأسرة، إضافة إلى التطرق إلى مفهوم التوافق الأسري، ثم تحليل أثر عمل المرأة على نفسها وعلى أسرتها، من أجل فهم طبيعة هذه التغيرات وانعكاساتها.

1- العلاقات الأسرية

- مفهوم العلاقات الأسرية

يُقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء، ويقصد بها (أيضا) طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم. وتعد الأسرة الحضرية أسرة ممتدة وأبوية، وتتميز بهيمنة الرجل على المرأة، وكذلك الكبار على الصغار، لذا يكون هنالك توزيع هرمي للسلطة، وتكون السلطة في يد الرجل¹

كما ان العلاقات الاجتماعية الأسرية هي الروابط التي تجمع ما بين أفراد الأسرة الواحدة تحت سقف واحدة لتلبية حاجات الأسرة ورغباتها، ويعد الأب والأم هم اللبنة الأساسية في تكوينها، ويبدلون أقصى جهدهم لرعاية أبنائهم.

وتعرفها رمزية "الغريب" على أنها: "مختلف أساليب المعاملة الصادرة من الوالدين إلى أبنائهم، فهناك المعاملة الحسنة المتمثلة في المصارحة والتفاهم وإلى غير ذلك، وكذا المعاملة السيئة المتمثلة في الشتم واللوم". وتضيف بأن "الأسرة هي البيئة الأولى التي يمارس فيها الطفل أول علاقاته الإنسانية، فهي الأولى التي تؤثر في سلوكياته الاجتماعية، ويمكن إرجاع كثير من مظاهر التكيف وعدم التكيف إلى نوع العلاقات التي سادت أفراد الأسرة في سن حياته الأولى"²

2- مفهوم التوافق الأسري

لما كان توافق الفرد يختلف من موقف إلى آخر بحسب خبراته السابقة عن الموقف والهدف المطلوب تحقيقه انه بالتالي لا يتوافق بسهولة ويسر، حيث توجد عوائق وعقبات تقف أمام وافق الإنسان في تحقيق أهدافه.

أ- تعريف التوافق الأسري :

¹ Camileri, C. (1973). Jeunesse, famille et développement. Paris: CNRS.

² Kouaocl, A. (1992). Familles, Femmes et contraception. Alger: CENEP.

التوافق هو قدرة الفرد على تعديل الظروف المحيطة به أو التكيف معها بما يسمح له بتحقيق الانسجام والاستقرار، أما التكيف فهو مجموعة الاستجابات السلوكية والنفسية التي يقوم بها الفرد من أجل مواجهة التغيرات والظروف المحيطة به والتأقلم معها¹

ويعرف التوافق الأسري بأنه حالة من السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري، والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة، وسلامة العلاقات بين الوالدين وبينهما وبين الأبناء، إضافة إلى سلامة العلاقات بين الأبناء أنفسهم، بحيث تسود بينهم مشاعر المحبة والثقة والاحترام المتبادل، كما يمتد هذا التوافق ليشمل العلاقات مع الأقارب والقدرة على حل المشكلات الأسرية بطريقة سليمة²

كما يتضمن التوافق الأسري حالة من التوازن والاستقرار داخل الأسرة، حيث يتمكن أفرادها من أداء أدوارهم بصورة تحقق الرضا النفسي والاجتماعي، ويشمل كذلك التوافق الزوجي الذي يتمثل في السعادة الزوجية والرضا المتبادل بين الزوجين، وحسن الاختيار والاستعداد للحياة الزوجية، والقدرة على تحمل المسؤوليات ومواجهة المشكلات الأسرية وتحقيق الاستقرار داخل الأسرة³

ويعرف التوافق الأسري أيضاً بأنه قدرة أفراد الأسرة على الانسجام والتفاعل الإيجابي فيما بينهم، والشعور بالسعادة والراحة داخل الحياة الأسرية، مع إقامة علاقات اجتماعية قائمة على المحبة والعطاء والتعاون، بما يسمح للفرد بأن يكون عنصراً فعالاً داخل محيطه الاجتماعي⁴

وفي إطار النظام الأسري، يهدف النظام الزوجي إلى تحقيق التوافق الزوجي والانسجام النفسي بين الزوجين، لأن العلاقة الزوجية السليمة تعد أساساً لتحقيق التوافق الأسري، حيث تقوم على المودة والاحترام والتفاهم بين الزوجين وبقية أفراد الأسرة. كما يرى علماء النفس أن المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الزوجين تتطلب قدرًا من التوافق النفسي والاجتماعي حتى يتمكنوا من مواجهة مختلف الظروف الحياتية.

¹ الكندري، أحمد محمد مبارك، علم النفس الأسري، مكتبة الفالح، الكويت، 1992، ص181

² الشاذلي عبد الحميد محمد، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص63

³ سفيان، مصطفى، الأسرة والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997، ص153

⁴ الدعيدي شمسي محمد، الضغوط النفسية والتوافق الزوجي، مذكرة ماجستير، كلية الآداب، جامعة السعودية، السعودية، 2009، ص44

ومن هنا فإن التوافق الزوجي يعد أساساً لتحقيق الاستقرار الأسري والتوافق داخل الأسرة، وما يترتب عنه من شعور بالرضا والطمأنينة والمودة والرحمة بين الزوجين، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾¹

ب- أبعاد التوافق الأسري :

"جدير بالذكر أننا في بعض الأحيان نجد استعمال مصطلح المناخ الأسري وهو معناه أوسع وفي نفس الوقت ضمنى للتوافق الأسري، كما قد يعتبره البعض في الكثير من الأحيان مصطلح مرادف لمفهوم التوافق الأسري، حيث يعرف خليل محمود المناخ الأسري بأنه ذلك الطابع العام من الحياة الأسرية من حيث توفر الأمانة والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات، والضبط ونظام الحياة وكذلك إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة الحياة الأسرية. ويورد أن عدد العلاقات الداخلية أو الأفعال الاجتماعية التي تعبر عن التوافق الأسري، وتؤدي بدورها إلى المزيد من التوافق أو سوء التوافق وهي:

- التعاون: وهو العملية التي تربط بين أعضاء الجماعة الاجتماعية لتحقيق الهدف أو الأهداف المشتركة لها، والتعاون بهذا المعنى يفترض أنه السمة المميزة للأسرة أيا كان نوعها أو نمطها.
- التنافس: وهو عملية اجتماعية يسعى من خلالها بعض أفراد الجماعة إلى الحصول على مكانة معينة أو التميز في مختلف المعاملات الاجتماعية، وقد يكون التنافس إيجابياً وبنّاءً عندما يساهم في تطوير قدرات الأفراد وتحفيزهم، كما قد يتحول إلى عامل سلبي يؤدي إلى الانحراف والتفكك الأسري والاجتماعي²
- الوضع المادي: تتمثل العوامل المادية في الظروف الاقتصادية التي تؤثر في العلاقات اليومية بين أفراد الأسرة، حيث يعد الاستقرار المادي عاملاً أساسياً في تحقيق التوافق الأسري وتلبية حاجات أفراد الأسرة المختلفة، مما ينعكس على طبيعة العلاقات الأسرية واستقرارها³

ج- العوامل التي تؤدي إلى التوافق الأسري:

¹ سورة الروم، الآية 21

² عبد الكريم، السعودي، "إدمان الفيسبوك وعلاقته بالتوافق الأسري"، دراسات نفسية وتربوية، جامعة بشار، بشار،

2014، ص46

³ الدعدي، شمسي محمد، الضغوط النفسية والتوافق الزوجي، مذكرة ماجستير، تخصص علم النفس، كلية الآداب، جامعة السعودية، السعودية، 2009، ص37

"لقد بذل كثير من الباحثين عددا كبيرا من المحاولات لدراسة لعوامل التي تؤدي إلى التوافق الأسري بين الأفراد، ومن عوامل التوافق الأسري أن يكون هناك استقرار في العلاقات الأسرية والتفاهم والحب المتبادل بين أفراد الأسرة، حيث التوافق في الحياة الزوجية يرتبط بالعلاقات الوثيقة المتبادلة بين الزوجين، كما تبدوا في تبادل وجهات النظر والمشاركة في مناقشة الأمور، وتبادل الآراء والأفكار يحدد مدى التفاعل بين الزوجين، ولعل من العوامل المهمة أيضا التي تؤدي إلى التوافق الأسري

إشباع الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة سواء كان طفلا أو رجلا، وسواء أن ذكرا أو أنثى.

وفيما يلي مجموعة أخرى من تلك العوامل:

- وجود أهداف مشتركة للأسرة وقدرة كل فرد على الإسهام في خدمة المجتمع والنهوض به، والارتباط بأخلاقيات هذا المجتمع، وقيمه الاجتماعية السليمة.
- التفاهم والاتفاق بين الوالدين حول علاقتهما مع الأبناء، الاهتمام بتوفير الرعاية والاهتمام لهم دون التفرقة بينهم.
- مشاركة الأبناء للأسرة في إدراك احتياجاتها، والعمل على مقابلتها بالإيجاب.
- الاكتفاء والاستقرار الاقتصادي، وتقدير كل فرد لما يبذله الآخرون في سبيل إسعاد الأسرة.
- التجارب الناجحة في مواجهة الصعوبات التي تعترض الأسرة.
- توفر لصحة والقدرة الجسمية التي تهيئ لكل أفراد الأسرة القيام بمسؤولياتهم وتحقيق إشباع العلاقات الأسرية"¹

¹ الكندري، أحمد محمد مبارك، علم النفس الأسري، مكتبة الفالح للنشر والتوزيع، الكويت، 1992، ص183-184

د- مجالات التوافق الأسري :

يُعدّ التوافق الأسري أساس استقرار الأسرة ونجاح العلاقات بين أفرادها، إذ يساهم في تحقيق التفاهم والانسجام داخل الأسرة. ويتجلى هذا التوافق في عدة مجالات تؤثر على الحياة الأسرية بشكل مباشر. تعددت مجالات التوافق الأسري باختلاف جوهرها ، نذكر مايلي:

• التوافق الاجتماعي:

"المقصود بالتوافق الاجتماعي قدرة الفرد على عقد صلات وعلاقات طبيعية مرضية مع الآخرين علاقات تتسم بتحمل المسؤولية والقدرة على الاعتراف بحاجة الآخرين. وفي المجال الأسري يقوم الرجل والمرأة بعلاقة زواجية تقوم على السكينة والطمأنينة بحيث يشعر كل طرف بحاجته إلى الطرف الآخر، وينطبق ذلك على الآباء والأبناء"¹

• التوافق الاقتصادي والمادي

من المعروف أنه لكل أسرة دخلا ، وإنفاقا، ولكن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة قد يثير كثيرا من المشكلات الأسرية للأفراد الذين لا يستطيعون إشباع حاجاتهم اليومية وحرمانهم قد يعرضهم لأمراض مختلفة. فيلاحظ أن فقدان المال يحدث نوعا من الحرمان، يختلف عند الأغنياء عنه عند الفقراء، فالأول يفقد السلطة والثاني يفقد الطعام، وفقدان السلطة أو المركز الاجتماعي يؤثر مباشرة في جرح "الأنا"، وإصابتها قد تدفع بالإنسان إلى الانتحار.

فإذا توقف الأب عن العمل فجأة بسبب دخوله السجن أو مرضه أو وفاته، فإن هذا الأمر يتطلب من أفراد الأسرة إعادة تشكيل أدائهم في إطار هذا التغير الذي حدث للأسرة.

وقد أسهم عمل المرأة في المجتمع الكويتي في ميزانية الأسرة، مما أدى إلى زيادة احتمال التوافق الاقتصادي للأسرة، الذي قد يتضح في زيادة الخدمات التعليمية والترفيهية، وقضاء وقت الفراغ خارج المنزل.

• التوافق الديني:

¹ الكندري، أحمد محمد مبارك، علم النفس الأسري، مرجع سابق، ص184-185

يعد الدين من أهم النظم الاجتماعية التي لها أهمية خاصة في مجال توافق الفرد مع أسرته ومجتمعه. ولذلك فمنذ الصغر تحاول الأسرة أن تغرس بعض القيم الدينية في نفوس الأبناء، ومن الوسائل التي تؤدي إلى التوافق بين أعضاء الأسرة الممارسات الدينية بين أفرادها، خاصة سلوك الوالدين، الذي يشجع على التمسك بالقيم الدينية، حيث يتحقق التوافق الديني من خلال الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وأن يرضى الفرد بما قسمه له من رزق ومال وجاه، ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها.

• التوافق الثقافي:

"التقارب بين أفراد الأسرة في المستوى الثقافي لكل منهم أصبح من الأمور المهمة للتقاهم، والانسجام، والحب بينهم.

ولقد بينت كثيرا من الدراسات الحديثة أن من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الأسري لثقافة بصورة عامة، وتعليم المرأة بصورة خاصة، لذلك فإن الخلفية الثقافية لكل من الزوجين تؤثر في الحياة الأسرية والاختلاف في تنظيم الأسرة"¹

ر- قياس التوافق الأسري :

"يعتمد قياس التوافق الأسري عند معظم الاجتماعيين والتربويين على قياس مدى التوافق الزوجي باعتباره العامل الأساسي والقاعدة الأولى لتحقيق التوافق الأسري، وقد بدأ قياس التوافق الأسري بطرق متعددة في أواخر العشرينات، ثم ظهرت بعد ذلك دراسات واسعة وشاملة اهتمت بتحديد العوامل الشخصية المرتبطة بالتوافق الزوجي، وتتنبأ بنجاح الزواج والنجاح في تكوين أسرة. وتبين أن معظم هذه الدراسات تركز بصفة عامة على خمسة مقاييس أو أقسام الانسجام وعدم الانسجام الاهتمامات والأنشطة المشتركة

- إظهار العواطف والثقة المتبادلة

- الإشباع وعدم الإشباع

- الشعور بالعزلة الشخصية والتعاسة.

¹ الكندري، أحمد محمد مبارك، علم النفس الأسري، مرجع سابق، ص 186-187

وهناك محاولة أخرى تصميم مقياس آخر يهدف تطبيقه إلى تقييم العلاقات الزوجية، ويتضمن تساؤلات مهمة هي:

كيف يقابل الزواج احتياجات وتقبلات المجتمع؟ وما العوامل التي تسهم في دوام الزواج وثباته؟ وما هي درجة الوحدة التي تنمو بين أعضاءه؟ والدرجة التي يسهم بها في نمو الشخصية¹

وفي بحثنا الحالي قمنا بتصميم مقياس يحتوي على أهم الأبعاد التي يتحقق بها التوافق الأسري على حد علمنا وعلى حد جهدنا وتقسيمه الى ثلاثة أبعاد ومحاور رئيسية تمثلت في المناخ الأسري والعلاقات داخل الأسرة والوضع الاقتصادي للأسرة .

3 أثر عمل الزوجة على نفسها وعلى أسرته

"تعيش المرأة العاملة عدة أدوار ومراكز اجتماعية فهي بنت عاملة تساهم في رعاية شؤون والديها الفقير وإخوتها وأخواتها المتدربين وزوجة وأم، ومديرة المنزل، وموظفة ولكل دور من هذه الأدوار متطلباته، واحتياجاته وهي مطالبة بالتوفيق بين كل هذه الأدوار ، مما يولد لديها ضغطا نفسيا رهيبا وإرهاقا بدنيا شديدا²، فيجعلها تعيش صراعات عميقة تؤدي إلى حرمانها من الاستقرار النفسي والاجتماعي، وقد يؤدي أيضا إلى مشاكل وصراع في عملها.

وهذا التعدد في الأدوار واختلاف متطلباته وتعدد المهام الملقاة على عاتق المرأة العاملة، يمكن أن يقلل من مردودها ونشاطها المني، وهذا يزيد اضطرابا وقلقا خوفاً على مستقبلها الوظيفي، والأسري.

حيث إن ازدياد المهام بتعدد الأدوار التي تتحملها المرأة العاملة وعدم قدرتها على التوفيق بين هذه الأدوار يجعلها تحت ضغط رهيب وإرهاق نفسي وجمعي شديد مما قد يؤدي بها إلى الاحباط.

وخلاصة الكلام في مسألة المرأة العاملة: يمكن القول إن عمل المرأة خارج البيت زاد من تعدد مهامها وأدوارها مما حملها مسؤولية كبيرة لا توجد لدى المرأة الماكثة في البيت، مما يجعلها تحت ضغط وصراع الأدوار، إضافة إلى المؤاخذة الاجتماعية أحيانا، رغم الحماية والرعاية التي وفرتها لها الاتفاقيات والمواثيق الدولية والوطنية، والتشريعات الداخلية والتنظيمات بشتى أنواعها وتدرجاتها.

¹ الكندري، أحمد محمد مبارك، علم النفس الأسري، مرجع سابق، ص188

² حامد عبد السلام زهران الصحة النفسية والعلاج النفسي عالم الكتب، القاهرة 1425هـ 2005م، ص 115.

وتأسيساً على ما سبق فإن المرأة العاملة المزدوجة المسؤولية المتعددة المهام والأدوار مطالبة بعمل جبار لتنظيم وقتها، وترتيب أدوارها ومسؤولياتها وفق أولويات الأدوار وتدرجاتها.

فقد ساهمت المرأة العاملة بقسط كبير في مساعدة أسرتها، ورفعت من مستوى معيشتها، وهذا يعتر أمراً إيجابياً، لكن هذه المسؤولية المزدوجة للمرأة لها انعكاسات سلبية عليها بالدرجة الأولى، وخاصة بعض المهن والقطاعات، وعلى أسرتها أيضاً، حيث تعيش المرأة العاملة تحت ضغط نفسي وإرهاق جسدي شديد بسبب صراع الأدوار، وصعوبة التوفيق بينها

أ- آثار عمل المرأة على الأطفال

"باعتبار المرأة هي الزوجة والأم وربة بيت فهي مسؤولة عنهم مسؤولية مباشرة وضرورية إضافة إلى المسؤولية المتعلقة بها خارج البيت فخروجها للعمل لفترة طويلة حيث تخرج مبكرة وهي بين أمرين إما أن توقظهم معها وتأخذهم إلى الروضة إن وجدت، وفي الكثير من الأحيان عند امرأة أخرى ولا يجدون عندها ما يجدون عند أمهم من حنان وعطف، وقد يكون عملها بعيداً حيث لا يمكنها الاجتماع والالتقاء بهم إلا خلال العطلة الأسبوعية، وهذا أكيد لها انعكاسات وآثار سلبية عليهم نفسياً وخلقياً وتربوياً، وجسمياً".

فالأم هي منبع الحنان والعطف والرعاية لأطفالها، وغيابها لفترة ما عن أطفالها وانقطاعها عنهم قد يحدث لديهم صدمة عاطفية، وقد ذكرت دراسات عدة في علم النفس والتربية أن الطفل قد يصاب بمرض من الأمراض النفسية بسبب ابتعاد الأم، وانقطاعها عنه ؛ وذلك لكون الطفل في مرحلته الأولى هو في حاجة ماسة إلى الرعاية والاهتمام، ولهذا تعتبر الأم أهم شخص يشبع حاجات الطفل النفسية والعاطفية، إذ وظيفتها نحو أطفالها لا يمكن تعويضها بامرأة أخرى، وعليه فأى ابتعاد أو انقطاع يكون من الأم نحو أطفالها قد يؤثر سلباً على نفسيهم، وتنشئهم".¹

"وذلك لكون العائلة المؤسسة الأولى التي ينبغي أن تنمو فيها العواطف الإنسانية ، الأطفال، فالمحبة والحنان والعطف الذي ينبع من الأم نحو أطفالها لا يمكن أن ينبع من امرأة أخرى، سواء أكانت مربية، أم حاضنة أم ممرضة حتى وإن حاولن فلا يمكنهن أن يلعبن دور الأم، وأن يقمن مقامها، فحضان الأم لا يعده أي حضان، وقد أجريت بحوث عن الأطفال الذين تربوا في الميتم أو ما يُسمى عندنا بمراكز رعاية الطفولة

¹ إعداد مركز نون للتأليف والترجمة التربية الأسرية، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، ص 132.

المسغبة، والأطفال الذين فقدوا أهليهم في الحروب، أو الكوارث الطبيعية، أو لأي سبب آخر فكشفت هذه البحوث أن هؤلاء الأطفال رغم توفير لديهم الرعاية والاهتمام اللازمين فإنهم يعانون من خلل عاطفي شديد وللحفاظ على صلة الأولاد بأهمهم وخاصة عند الحاجة الملحة لذلك أجاز المشرع الجزائري إبرام عقد العمل لمدة غير محدودة، مع استعمال التوقيت الجزئي، حيث يكون حجم ساعات العمل المتفق عليه بين العامل والمستخدم أقل من المدة القانونية للعمل، وهذا ما نصت عليه المادة 13 من قانون العمل في فقرتها الثانية... إذا طلب العامل الممارس ذلك، الأسباب عائلية...¹

ب- آثار عمل المرأة على الزوج

خروج المرأة للعمل وابتعادها عن زوجها تترتب عليه آثار وانعكاسات كثيرة ومتنوعة لا تخلو من إيجابيات وسلبيات فإذا كانت بعض العاملات يعملن ويكافحن من أجل إعانة أزواجهن، وتحسين مستوى معيشة الأسرة فإن هذا يعتبر أمرا إيجابيا ويزيد من التماسك الأسري، وتعاضده وقوته، بحيث يشعر كل من الزوجين بمساندة الآخر، والوقوف إلى جنبه في السراء والضراء، وشعور الأطفال بكفاح الوالدين من أجلهم، فيزداد تماسك الأسرة، وإصرارها على التأزر من أجل الاستمرار والدوام، بشعور أن كل فرد فيها في حاجة إلى بقية الأفراد، وأنه لا مكانة ولا اعتبار له بدونهم

لكن بعض النساء العاملات حتى وإن كن قليلات فإن خروجها وعملها ليس من أجل إعانة الأسرة، وتحسين معيشتها، وإنما من أجل أن تثبت ذاتها واستغناءها عن زوجها ماديا وفقط، متدرة بأنه ليس من واجها أن تساهم في مساعدة زوجها وأسرته، باعتبار نفقة الأولاد ونفقتها ومصاريف البيت من كراء، وما يستلزمه واجب على الزوج وحده.

وهي متناسية أن عملها خارج البيت يخل بكثير من حقوق زوجها عليها، وهذا مما يؤثر سلبا على الأسرة، وتسوء العلاقة الزوجية، وتكون نهايتها الطلاق كما نجد أن بعض الرجال أيضا يعتمدون على زوجاتهم العاملات فيتكاسلون في البحث عن العمل اعتمادا على راتب زوجاتهم.

¹ المادة 13 من قانون العمل معدل ومتممة بالمادة 04 من الأمر رقم 96-21- المؤرخ في 09/07/1996.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى مفهوم الأسرة والعلاقات الأسرية، مع إبراز أهمية التوافق الأسري في تحقيق الاستقرار داخل الأسرة. كما تم تحليل أثر عمل المرأة على نفسها وعلى أسرتها، حيث تبين أن لهذا العمل انعكاسات متعددة، قد تكون إيجابية مثل تحسين المستوى المعيشي، أو سلبية مثل صراع الأدوار والتوتر الأسري. وعليه، فإن طبيعة هذه التأثيرات تبقى مرتبطة بمدى قدرة الأسرة على التكيف مع هذا التغير.

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة

1 - مجالات الدراسة وكيفية اختيار العينة .

2 -منهج الدراسة

3- أداة جمع البيانات

4-تحليل بيانات الدراسة .

5 - نتائج الدراسة .

تمهيد:

يعد الجانب الميداني مرحلة أساسية في البحث العلمي، إذ يسمح للباحث بالانتقال من الجانب النظري إلى الواقع الميداني من أجل جمع المعطيات المتعلقة بموضوع الدراسة وتحليلها بطريقة علمية. كما يساهم في اختبار الفرضيات والإجابة عن التساؤلات المطروحة انطلاقاً من البيانات التي يتم الحصول عليها من أفراد العينة. وانطلاقاً من ذلك، يتناول هذا الفصل عرضاً للإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة، من خلال تحديد مجالات الدراسة وكيفية اختيار العينة، ثم توضيح المنهج المستخدم وأداة جمع البيانات، إضافة إلى عرض وتحليل البيانات الميدانية ومناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء أهداف الدراسة وفرضياتها.

1- مجالات الدراسة وكيفية اختيار العينة

أ- مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة وكيفية اختيار العينة من الخطوات الأساسية في أي بحث علمي، لما لهما من أهمية في ضبط الإطار الميداني للدراسة وتحديد الفئة المستهدفة بدقة. فمن خلال تحديد المجال المكاني والزمني والبشري، يستطيع الباحث الإحاطة بمختلف الظروف المحيطة بالظاهرة المدروسة، بما يساهم في جمع معطيات أكثر دقة وموضوعية. كما أن اختيار العينة بطريقة علمية مناسبة يساعد على الوصول إلى نتائج تعكس واقع مجتمع الدراسة وتخدم أهداف البحث. وانطلاقاً من ذلك، سيتم في هذا العنصر عرض مجالات الدراسة المختلفة، ثم توضيح الكيفية التي تم بها اختيار عينة البحث بما يتلاءم مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

- **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى متوسطة محمد خميستي بولاية عين تموشنت، باعتبارها المؤسسة التي تضم فئة النساء العاملات المتزوجات محل الدراسة، مما سمح بالحصول على معطيات ميدانية مرتبطة مباشرة بموضوع البحث.

- **المجال الزمني:** امتدت الدراسة خلال الفترة الممتدة من بداية شهر جانفي 2026 إلى نهاية شهر ماي 2026، حيث شملت هذه المرحلة مرحلة الإعداد النظري واختيار الاستمارة، ثم جمع المعطيات وتحليلها.

- **مجال مجتمع البحث :** هي مؤسسة تربوية ذات موقع استراتيجي أنشأت سنة 1995 ودخلت حيز الخدمة سنة 1996 سميت المتوسطة على الشهيد محمد خميستي وهي ذات طابع نصف داخلي وتتكون من مدير المؤسسة والأمانة والمصلحة البيداغوجية المكونة من ناظر ، الأساتذة ، المشرفون ... ، والمصلحة المالية من المدير المالي والعمال المهنيين ، ومصلحة التوجيه.

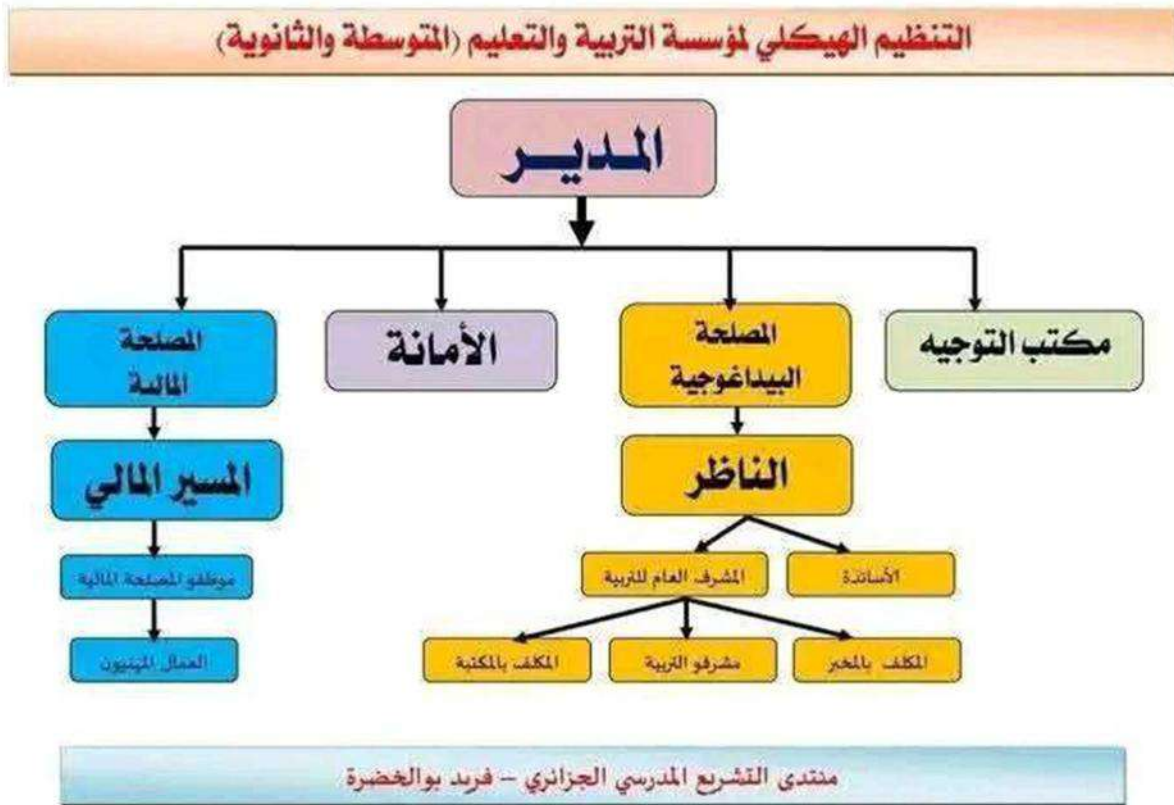
تعريف المؤسسة محل الدراسة:

تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى متوسطة محمد خميستي الكائنة ببلدية المالح، دائرة المالح، ولاية عين تموشنت. تعتبر هذه المؤسسة التربوية إحدى المؤسسات التعليمية المتوسطة التابعة لوزارة التربية الوطنية، وتضم عدداً من الأطارات التربوية والإدارية من بينهم نساء متزوجات يعملن كأستاذات ومشرفات وإداريات.

وقد تم اختيار هذه المؤسسة كمجال للدراسة الميدانية نظراً لتوفر فئة المرأة العاملة المتزوجة بها، مما يسمح بدراسة ظاهرة عمل المرأة وانعكاساتها على العلاقات الأسرية في بيئة مهنية تربوية. وتتميز متوسطة محمد خميسي بموقعها في الوسط الريفي-شبه الحضري بولاية عين تموشنت، الأمر الذي يعكس بعض الخصائص الاجتماعية والثقافية للمنطقة، مثل تأثير القيم التقليدية إلى جانب التغيرات الناتجة عن انخراط المرأة في سوق العمل.

هذا الاختيار يتيح فهم واقع المرأة العاملة المتزوجة ضمن سياق مؤسسي تعليمي جزائري نمطي، مع إمكانية تعميم بعض النتائج على مؤسسات تربوية أخرى مشابهة.

الشكل 1 الهيكل التنظيمي لمتوسطة خميسي



المصدر: من وثائق المؤسسة

"تتبع متوسطة محمد خميسي الهيكل التنظيمي الهيكلي النمطي لمؤسسات التربية والتعليم (المتوسطة والثانوية) في الجزائر، والذي يمكن توضيحه كالتالي"¹:

¹ اعتماداً على منتدى التشريع الجزائري - فريد بوالخضرة

- المدير: يمثل السلطة الإدارية العليا في المؤسسة.
- الأمانة: تتولى الشؤون الإدارية والسكرتارية.
- المصلحة المالية: تشرف على الجوانب المالية والمحاسبية.
- المصالحة البيداغوجية: تشرف عليها الناظر.
- مكتب التوجيه: يتولى التوجيه التربوي والمهني.
- الناظر: يشرف مباشرة على:
 - المشرف العام للتربية.
 - الأساتذة.
 - المكلف بالكتابة.
 - مشرفو التربية.
 - المكلف بالمخبر.

وقد تم اختيار هذه المؤسسة كمجال للدراسة الميدانية لعدة أسباب:

- توفر عينة مناسبة من النساء المتزوجات العاملات (أستاذات وإداريات).
- تمثل بيئة تربوية نمطية في الوسط شبه الحضري-الريفي بولاية عين تموشنت.
- تسمح بدراسة ظاهرة عمل المرأة المتزوجة ضمن سياق مؤسسي تعليمي رسمي.

"هذا الهيكل التنظيمي يعكس الطبيعة الهرمية للمؤسسات التربوية في الجزائر، حيث تتوزع المهام بين الجانب الإداري والبيداغوجي، مما يفرض على العاملات فيها (خاصة المتزوجات) تحديات التوفيق بين الالتزامات المهنية والمسؤوليات الأسرية"¹

¹ ملحق 3 من وثائق المؤسسة

- **المجال الزمني:** امتدت الدراسة خلال الفترة الممتدة من شهر جانفي 2026 إلى غاية شهر ماي 2026، حيث شملت هذه المرحلة الجانبين النظري والميداني، بداية من جمع المادة العلمية وإعداد الاستمارة، ثم توزيعها على أفراد العينة، وصولاً إلى جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج.
- **المجال البشري:** تمثل المجال البشري للدراسة في النساء المتزوجات العاملات بمتوسطة محمد خميسي، وشملت العينة أستاذات ومشرفات وإداريات، باعتبارهن الفئة الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة المتعلق بعمل المرأة وانعكاساته على العلاقات الأسرية.

ب- كيفية اختيار العينة:

تعد العينة من العناصر الأساسية في البحث العلمي، لأنها تمثل الجزء الذي يعتمد عليه الباحث في جمع البيانات واستخلاص النتائج المتعلقة بمجتمع الدراسة. ونظراً لصعوبة دراسة جميع أفراد المجتمع الأصلي، يلجأ الباحث إلى اختيار عينة تمثل هذا المجتمع بصورة تساعد على الوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على العينة القصدية، وهي إحدى العينات غير الاحتمالية التي يتم فيها اختيار المبحوثين بطريقة مقصودة وفق خصائص محددة تتناسب مع طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة. ويقوم هذا النوع من العينات على اختيار الأفراد الذين تتوفر فيهم الشروط المرتبطة بمتغيرات البحث، بما يسمح بالحصول على معلومات أكثر دقة وارتباطاً بموضوع الدراسة.

وقد تم اختيار العينة القصدية لأن موضوع الدراسة يتعلق بفئة محددة تتمثل في النساء المتزوجات العاملات، وهو ما يستوجب توفر مجموعة من الخصائص الأساسية لدى أفراد العينة، حتى تكون إجاباتهم معبرة عن واقع الظاهرة المدروسة. وعليه، تم اختيار المبحوثات من داخل متوسطة محمد خميسي باعتبارها المؤسسة التي تضم الفئة المستهدفة بالدراسة.

وقد شملت العينة مجموعة من الأستاذات والمشرفات والإداريات المتزوجات العاملات بالمؤسسة، وذلك بهدف تنويع الخصائص المهنية والاجتماعية للمبحوثات، بما يسمح بالحصول على معطيات أكثر شمولاً حول انعكاسات العمل على العلاقات الأسرية.

كما تم الاعتماد في اختيار العينة على مجموعة من المعايير، تتمثل في:

- أن تكون المبحوثة امرأة متزوجة؛

- أن تكون عاملة بصفة دائمة داخل المؤسسة التربوية؛
 - أن تكون لها مسؤوليات أسرية تمكنها من تقديم معلومات مرتبطة بموضوع الدراسة؛
 - استعداد المبحوثة للتعاون والإجابة عن أسئلة الاستبيان .
- وقد بلغ حجم العينة 50 امرأة عاملة متزوجة، وهو حجم يُعتبر مناسباً لطبيعة الدراسة الميدانية، ويسمح بجمع بيانات كافية تساعد على تحليل الظاهرة محل الدراسة والوصول إلى نتائج قابلة للتفسير العلمي.
- ويرجع اختيار هذا الحجم إلى طبيعة مجتمع الدراسة المحدود، إضافة إلى مراعاة عامل الوقت والإمكانات المتاحة للباحثة أثناء العمل الميداني. كما أن العينة القصدية تُعد من أكثر العينات استخداماً في الدراسات السوسيولوجية، خاصة عندما يكون الهدف هو دراسة فئة اجتماعية محددة ترتبط مباشرة بموضوع البحث.
- وقد تم توزيع الاستمارات بشكل مباشر على أفراد العينة داخل المؤسسة، مع تقديم توضيحات حول أهداف الدراسة وطريقة الإجابة عن الأسئلة، وهو ما ساعد على ضمان جدية الإجابات ورفع نسبة الاسترجاع.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية وتحليلها كما توجد في الواقع. "أسلوب بحثي يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع، ويصفها بدقة كمياً وكيفياً . لا يقتصر دوره على جمع البيانات، بل يمتد لتحليلها، وتفسير أسبابها، واستنتاج العلاقات بين المتغيرات؛ لفهم الحاضر وتوجيه المستقبل"¹ ويقوم هذا المنهج على وصف ظاهرة عمل المرأة المتزوجة وتحليل انعكاساتها على العلاقات الأسرية من خلال جمع المعطيات الميدانية وتنظيمها وتفسيرها بطريقة علمية.

وقد تم اختيار هذا المنهج لأنه يسمح بفهم طبيعة العلاقة بين عمل المرأة والتغيرات التي تطرأ على الأسرة، سواء من حيث توزيع الأدوار أو أنماط التواصل أو التماسك الأسري. كما يساعد على تفسير النتائج وربطها بالإطار النظري للدراسة.

¹ محمد محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، 1999، ص16.

واعتمدت الدراسة على الأسلوب الكمي في تحليل البيانات، من خلال استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات من أفراد العينة، ثم تفرغ البيانات وتحليلها إحصائيًا بهدف التحقق من صحة الفرضيات والوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

أداة جمع البيانات:

أ- الاستبيان:

اعتمدت في هذه الدراسة على الاستبيان باعتباره الأداة الأساسية لجمع البيانات الميدانية، نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة السوسولوجية التي تهدف إلى التعرف على انعكاسات عمل المرأة على العلاقات الأسرية. ويُعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المكتوبة والموجهة إلى أفراد العينة، قصد الحصول على معلومات وبيانات مرتبطة بموضوع الدراسة بطريقة منظمة تساعد الباحث على تحليل الظاهرة المدروسة والوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

وقد تم اختيار الاستبيان لعدة اعتبارات منهجية، أهمها:

- قدرته على جمع عدد كبير من المعلومات في وقت قصير .
- سهولة توزيعه على أفراد العينة داخل المؤسسة .
- توفير نوع من الحرية للمبحوثات في التعبير عن آرائهن دون حرج .
- المساعدة على توحيد الأسئلة المطروحة على جميع أفراد العينة، مما يضمن الموضوعية في جمع البيانات .
- ملاءمته للأسلوب الكمي المعتمد في الدراسة .

وقد تم تصميم الاستبيان بما يتناسب مع أهداف الدراسة وفرضياتها، حيث روعي في إعداد الوضوح والبساطة والتدرج المنطقي للأسئلة، مع تجنب الغموض والأسئلة الموجهة التي قد تؤثر على إجابات المبحوثات. كما تمت صياغة الأسئلة بلغة واضحة ومباشرة تراعي المستوى الثقافي للمبحوثات، وذلك من أجل تسهيل فهمها وضمان الحصول على إجابات دقيقة وواقعية.

وتضمن الاستبيان مجموعة من المحاور الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة، تم تقسيمها على النحو الآتي:

الجزء الأول: البيانات الشخصية

خصص هذا المحور للتعرف على الخصائص الاجتماعية والمهنية للمبحوثات، مثل:

- المستوى التعليمي؛
- عدد الأبناء؛
- طبيعة العمل .

وقد ساعد هذا الجزء في تكوين صورة عامة عن أفراد العينة وربط الخصائص الشخصية بنتائج الدراسة.

محاور الدراسة: تمثلت في: تمثلت محاور الدراسة فيما يأتي:

المحور الأول: توزيع الأدوار والمسؤوليات المنزلية

ركز هذا المحور على دراسة طبيعة توزيع الأدوار داخل الأسرة في ظل عمل المرأة، وذلك من خلال التعرف على:

- مدى مشاركة الزوج في المهام المنزلية؛
- المسؤول عن إدارة الميزانية واتخاذ القرارات الشرائية؛
- كيفية تقسيم المهام المتعلقة برعاية الأبناء؛
- أثر عمل المرأة على سلطة اتخاذ القرار داخل الأسرة؛
- مستوى الرضا عن تقسيم الأعباء المنزلية .

ويهدف هذا المحور إلى الكشف عن مدى التغير الذي طرأ على الأدوار الأسرية نتيجة خروج المرأة للعمل، ومدى تحقق المشاركة والتعاون بين الزوجين.

المحور الثاني: أنماط التواصل والعلاقة الزوجية

تناول هذا المحور انعكاسات عمل المرأة على طبيعة العلاقة الزوجية والتواصل بين الزوجين، من خلال دراسة:

- الوقت المخصص للحوار والتواصل بين الزوجين؛
- تأثير ضغوط العمل على أسلوب الحوار والنقاش؛
- تقبل الزوج للاستقلالية المادية للزوجة؛
- ردود فعل الزوج تجاه متطلبات العمل؛
- مستوى التواصل العاطفي والترفيه المشترك بين الزوجين .

ويهدف هذا المحور إلى معرفة مدى تأثير العمل على التفاهم والاستقرار والتوافق الزوجي داخل الأسرة.

المحور الثالث: التنشئة الاجتماعية ورعاية الأبناء

ركز هذا المحور على دراسة أثر عمل المرأة على الوظيفة التربوية للأسرة ورعاية الأبناء، وذلك من خلال التعرف على:

- الجهة التي تقضي وقتاً أكبر مع الأبناء؛
- مستوى متابعة الأبناء دراسياً وسلوكياً؛
- مدى تأثر الأبناء بغياب الأم أو انشغالها بالعمل؛
- انعكاس عمل الأم على شخصية الأبناء وسلوكهم؛
- أساليب التعويض العاطفي والرعاية الأسرية في ظل العمل .

ويهدف هذا المحور إلى الكشف عن مدى تأثير عمل المرأة على عملية التنشئة الاجتماعية والرعاية العاطفية والتربوية للأبناء .

المحور الرابع: التماسك الأسري

خصص هذا المحور لقياس مستوى التماسك والاستقرار داخل الأسرة في ظل عمل المرأة، من خلال دراسة:

- قدرة الأسرة على مواجهة الأزمات والمشكلات؛
- استمرارية الطقوس والعلاقات الأسرية المشتركة؛

- أثر العمل على تحقيق الأمان النفسي والمادي؛
- مستوى التشاور والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية؛
- درجة الانتماء والارتباط بين أفراد الأسرة .

ويهدف هذا المحور إلى التعرف على طبيعة العلاقات الأسرية ومدى تأثر التماسك والاستقرار الأسري بخروج المرأة للعمل.

كما تم الاعتماد في أغلب أسئلة الاستبيان على الأسئلة المغلقة، لسهولة تصنيف الإجابات وتحليلها إحصائياً.

وقد تم توزيع الاستبيان بشكل مباشر على أفراد العينة داخل المؤسسة التربوية، مع تقديم شروحات وتوضيحات للمبحوثات حول أهداف الدراسة وكيفية الإجابة عن الأسئلة، وهو ما ساهم في تسهيل عملية جمع البيانات وضمان مصداقية الإجابات المتحصل عليها.

ب- صدق وثبات أداة الدراسة:

- **الصدق الظاهري:** بعد إعداد الأسئلة أداة الاستبيان في صورتها الأولية من أجل أخذها بعين الاعتبار وتأكيد مصداقيتها ومدى شموليتها لموضوع الدراسة فإنها تعرض مجموعة من الأساتذة في التخصص، أو ما يعرف صدق المحكمين يقصد به: المظهر العام للاستبيان من حيث المفردات وكيفية صياغتها، ودقتها وموضوعاتها ومدى مناسبة الأداة للغرض الذي وضع لأجله.

- ثبات أداة الدراسة:

من أجل التأكد من مدى ثبات أداة الدراسة ودرجة اتساقها الداخلي، تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Alpha de Cronbach)، والذي يُعد من أكثر الأساليب الإحصائية استخداماً في الدراسات الاجتماعية والإنسانية لقياس مدى تجانس عبارات الاستبيان ومدى قدرتها على إعطاء نتائج مقاربة عند إعادة تطبيقها في ظروف مماثلة.

ويهدف اختبار الثبات إلى التحقق من أن أداة الدراسة تقيس ما وُضعت لقياسه بدرجة مقبولة من الدقة والاتساق، حيث إن ارتفاع قيمة معامل ألفا كرونباخ يدل على وجود انسجام بين عبارات المحور الواحد، وبالتالي إمكانية الاعتماد على النتائج المتحصل عليها في التحليل والتفسير.

وقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics، وذلك لكل محور من محاور الدراسة، إضافة إلى حساب معامل الثبات الكلي للاستبيان.

واعتمدت الدراسة على الفرضيتين التاليتين:

• الفرضية: H_0 لا تتمتع الأداة بدرجة ثبات مقبولة إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ أقل من 0.6 .

• الفرضية: H_1 تتمتع الأداة بدرجة ثبات مقبولة إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ أكبر أو تساوي 0.6 .

ويُعتبر معامل الثبات مقبولاً كلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح، حيث تشير القيم المرتفعة إلى قوة الاتساق الداخلي بين العبارات.

الجدول رقم (01): معامل الثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

البيان	عدد العبارات	قيمة معامل alpha Cronbach
المحور الأول: توزيع الأدوار والمسؤوليات المنزلية	06	0,364
المحور الثاني: أنماط التواصل والعلاقة الزوجية	06	0,192
المحور الثالث: التنشئة الاجتماعية ورعاية الأبناء	06	0,647
المحور الرابع: التماسك الأسري	06	0,642
عدد عبارات الاستبيان	24	0,787

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على معطيات SPSS

يتضح من خلال نتائج الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبيان ككل بلغت (0.787)، وهي قيمة مرتفعة نسبياً وتدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات والاتساق الداخلي، مما يسمح بالاعتماد عليها في جمع البيانات وتحليلها ميدانياً.

أما فيما يخص محاور الدراسة، فقد سجل المحور الثالث الخاص بالتنشئة الاجتماعية ورعاية الأبناء قيمة بلغت (0.647)، كما بلغ معامل الثبات للمحور الرابع المتعلق بالتماسك الأسري (0.642)، وهي قيم مقبولة نسبياً وتشير إلى وجود درجة مناسبة من التجانس والاتساق بين عبارات هذين المحورين.

في المقابل، سجل المحور الأول الخاص بتوزيع الأدوار والمسؤوليات المنزلية قيمة منخفضة بلغت (0.364)، كما سجل المحور الثاني المتعلق بأنماط التواصل والعلاقة الزوجية قيمة ضعيفة بلغت (0.192)، وهو ما قد يرجع إلى ضعف الترابط بين بعض العبارات أو إلى تباين استجابات أفراد العينة تجاهها، خاصة وأن طبيعة هذه المحاور ترتبط بالجوانب الاجتماعية والشخصية التي تختلف من أسرة إلى أخرى.

ورغم انخفاض معاملات الثبات في بعض المحاور، إلا أن معامل الثبات الكلي للاستبيان جاء مقبولاً، مما يدل على إمكانية الاعتماد على الأداة في الدراسة الميدانية واستخدامها في اختبار الفرضيات وتحليل نتائج الدراسة.

تحليل بيانات الدراسة

بعد جمع الاستمارات من أفراد العينة، تم تفريغ البيانات وتنظيمها في جداول إحصائية بهدف تسهيل عملية التحليل والتفسير. وتم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية البسيطة، أهمها:

• التكرارات .

• النسب المئوية .

وقد سمحت هذه الأساليب بتحليل إجابات المبحوثات والكشف عن طبيعة انعكاسات عمل المرأة على العلاقات الأسرية، سواء من الجانب الإيجابي أو السلبي.

أولاً: خصائص العينة

تعكس خصائص عينة الدراسة مجموعة من الأبعاد الاجتماعية والتنظيمية المرتبطة بطبيعة العمل الإداري داخل مؤسسات التعليم المتوسط، كما تسمح بفهم السياق الاجتماعي الذي يتم فيه تطبيق التحول الرقمي ومدى تأثيره على الكفاءات المهنية للموظفين الإداريين.

تُعد البيانات الشخصية من المؤشرات الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في وصف عينة الدراسة والتعرف على خصائصها الاجتماعية والمهنية، لما لها من أهمية في تفسير النتائج وربطها بمتغيرات الدراسة. كما تساعد هذه البيانات على تكوين صورة شاملة عن أفراد العينة من حيث الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والتنظيمية، الأمر الذي يساهم في فهم طبيعة الظاهرة المدروسة وتحليلها بصورة أكثر دقة وموضوعية.

وفي إطار هذه الدراسة، تعكس خصائص عينة البحث مجموعة من الأبعاد الاجتماعية والأسرية والمهنية المرتبطة بواقع المرأة العاملة داخل المؤسسة التربوية، كما تسمح بفهم السياق الاجتماعي الذي تعيشه المرأة المتزوجة العاملة ومدى تأثير التوفيق بين العمل والحياة الأسرية على طبيعة العلاقات داخل الأسرة.

وقد شملت البيانات الشخصية لعينة الدراسة مجموعة من المتغيرات، تمثلت في: المستوى التعليمي، عدد الأطفال، والصفة المهنية وذلك بهدف التعرف على الخصائص العامة للمبحوثات وتحليل انعكاساتها على موضوع الدراسة.

وتكتسي هذه المتغيرات أهمية كبيرة في الدراسات السوسولوجية، لأنها تساعد في الكشف عن الفروق الفردية والاجتماعية بين المبحوثات، ومدى تأثيرها على طبيعة التفاعل الأسري، ومستوى التوافق بين الأدوار المهنية والأسرية، إضافة إلى فهم طبيعة المسؤوليات التي تتحملها المرأة العاملة داخل الأسرة وخارجها.

- المستوى التعليمي

الجدول رقم (01): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
جامعي	12	23,3%
ثانوي	26	53,3%
غير ذلك	12	23,3%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

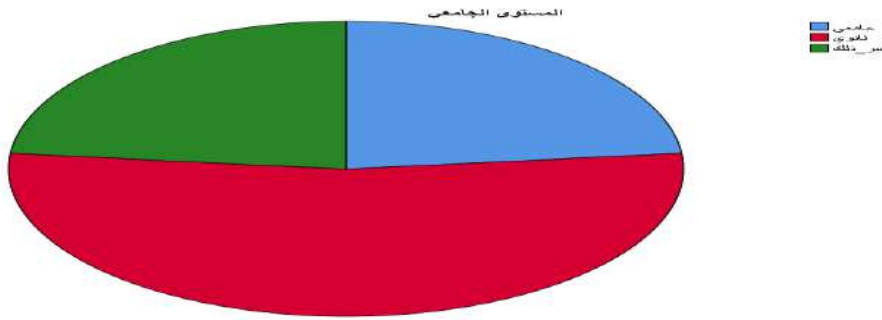
يتضح من خلال نتائج الجدول أن أغلبية أفراد العينة يمتلكن مستوىً تعليمياً ثانوياً بنسبة بلغت 53,3%، وهي النسبة الأعلى مقارنة بباقي الفئات، في حين تقاسمت كل من فئة المستوى الجامعي وفئة "غير ذلك" نسبة متساوية بلغت 23,3% لكل منهما. وتكشف هذه النتائج عن وجود تباين نسبي في المستوى التعليمي للمبحوثات، إلا أن الغلبة كانت للمستوى الثانوي، وهو ما يعكس طبيعة التركيبة التعليمية لفئة النساء العاملات محل الدراسة.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة المستوى الثانوي بكون عددًا معتبرًا من النساء العاملات قد التحقن بسوق العمل في سن مبكرة نسبيًا، خاصة في القطاعات التي لا تشترط مستويات جامعية مرتفعة، الأمر الذي جعل فئة التعليم الثانوي الأكثر حضورًا داخل العينة. كما أن محدودية فرص مواصلة الدراسة الجامعية لبعض النساء بسبب الظروف الاجتماعية أو الأسرية قد تكون من العوامل المفسرة لهذه النتيجة.

كما تعكس نسبة الجامعيات وجود فئة من النساء استطعن الجمع بين التحصيل العلمي والعمل، وهو ما قد يساهم في رفع مستوى الوعي بأهمية التوازن بين الأدوار الأسرية والمهنية. فالمستوى التعليمي غالبًا ما يرتبط بدرجة الوعي الاجتماعي والثقافي، وقدرة المرأة على تنظيم مسؤولياتها الأسرية والمهنية بطريقة أكثر مرونة.

ومن الناحية السوسيولوجية، يلعب المستوى التعليمي دورًا مهمًا في تحديد طبيعة العلاقات داخل الأسرة، حيث إن المرأة الأكثر تعليمًا غالبًا ما تكون أكثر قدرة على الحوار والتفاهم واتخاذ القرارات داخل الأسرة، إضافة إلى امتلاكها وعيًا أكبر بأساليب التنشئة والتواصل الأسري. كما أن التعليم يساهم في تعزيز استقلالية المرأة وثقتها بنفسها، الأمر الذي ينعكس على طبيعة علاقتها بزوجها وأبنائها.

الشكل رقم (01): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

- عدد الأبناء

الجدول رقم (02): توزيع عينة الدراسة حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد	12	23,3%

56,7%	28	من 1 إلى 3
20,0%	10	أكثر من 3
100%	50	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

تشير نتائج الجدول إلى أن أغلبية المبحوثات لديهن من طفل إلى ثلاثة أطفال بنسبة بلغت 56,7%، وهي النسبة الأعلى مقارنة ببقية الفئات، بينما بلغت نسبة النساء اللواتي ليس لديهن أبناء 23,3%، في حين سجلت فئة من لديهن أكثر من ثلاثة أبناء نسبة 20.2%.

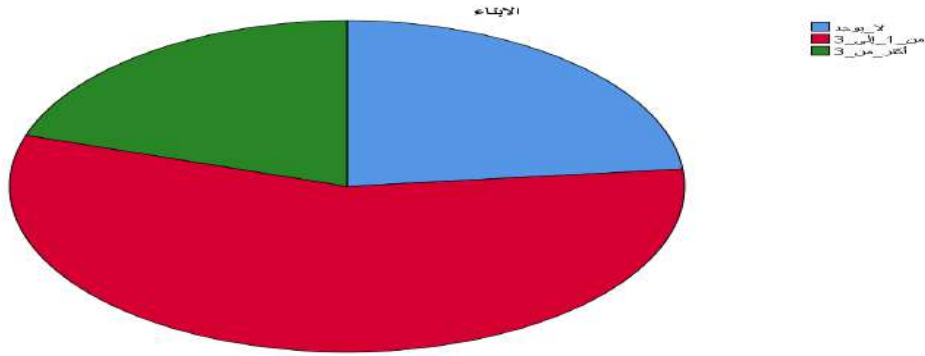
وتدل هذه النتائج على أن أغلب النساء العاملات يتحملن مسؤوليات أسرية مرتبطة بتربية الأطفال ورعايتهم، وهو ما يزيد من حجم الأعباء اليومية الملقة على عاتق المرأة العاملة، خاصة في ظل محاولتها التوفيق بين متطلبات العمل ومتطلبات الأسرة.

كما يمكن تفسير ارتفاع نسبة الأسر الصغيرة والمتوسطة (من 1 إلى 3 أبناء) بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، حيث أصبحت الكثير من الأسر تميل لتقليل الأبناء بسبب الظروف المعيشية ومتطلبات الحياة الحديثة، إضافة إلى رغبة المرأة العاملة في تحقيق نوع من التوازن بين حياتها المهنية والأسرية.

أما النساء اللواتي لديهن أكثر من ثلاثة أبناء، فمن المحتمل أنهن يواجهن ضغوطاً أكبر تتعلق بتوزيع الوقت والجهد بين العمل ورعاية الأبناء، وهو ما قد يؤثر على مستوى الراحة النفسية والاستقرار الأسري. كما أن كثرة المسؤوليات الأسرية قد تنعكس على طبيعة العلاقة الزوجية ومستوى التواصل داخل الأسرة.

ومن الجانب السوسيولوجي، يُعتبر عدد الأبناء من العوامل المؤثرة في طبيعة البناء الأسري والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، إذ كلما ارتفع عدد الأبناء ازدادت المسؤوليات والأعباء المادية والتربوية، وهو ما قد يؤدي إلى ظهور نوع من الضغط الأسري، خاصة بالنسبة للمرأة العاملة التي تتحمل أدواراً متعددة داخل الأسرة وخارجها.

الشكل رقم (02): توزيع عينة الدراسة حسب عدد الأبناء



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

- طبيعة العمل:

الجدول رقم (03): توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة العمل

طبيعة العمل	التكرار	النسبة المئوية
قطاع عام	50	100%
قطاع خاص	0	0%
قطاع حر	0	0%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

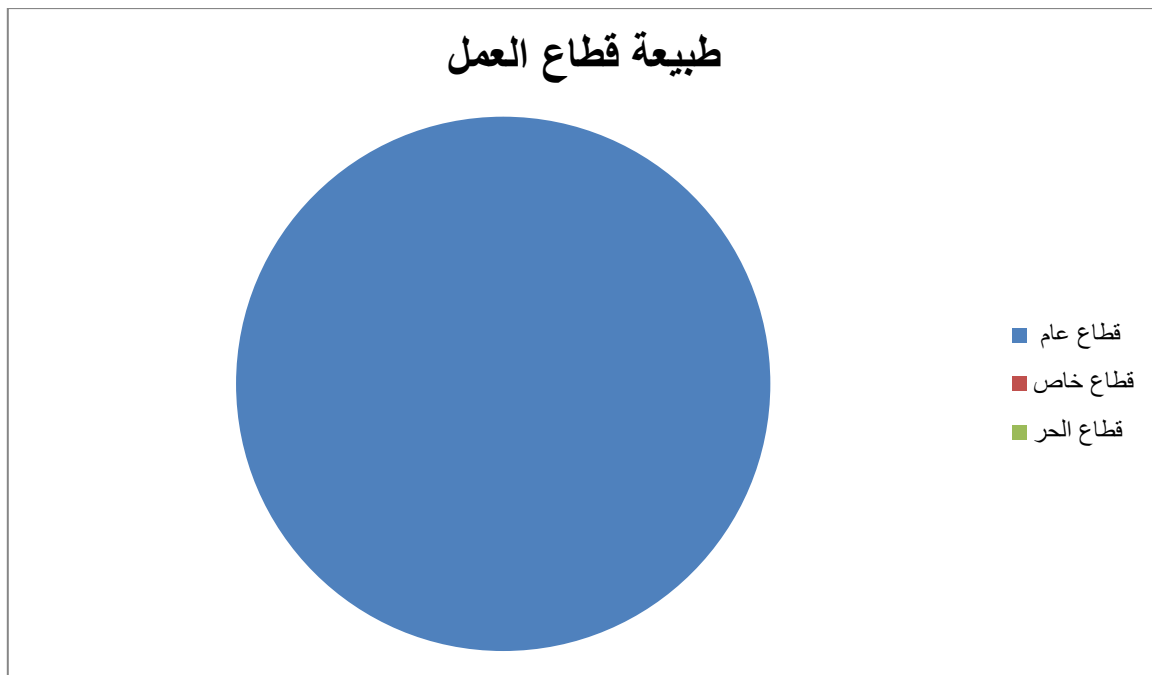
يتبين من خلال نتائج الجدول أن أغلبية المبحوثات يعملن في القطاع العام بنسبة مرتفعة بلغت 100% في حين نسبة العاملات في القطاع الخاص كانت معدومة 0%. وتُفسر هذه النتيجة بطبيعة المؤسسة محل الدراسة باعتبارها مؤسسة تربية عمومية، مما يجعل كل العاملات منتميات إلى الوظيفة العمومية.

كما تعكس هذه النتائج توجه النساء نحو العمل في القطاع العام لما يوفره من استقرار مهني نسبي، وتنظيم قانوني واضح لساعات العمل والعطل والحقوق الاجتماعية، وهو ما يجعله أكثر ملاءمة للمرأة المتزوجة مقارنة بالقطاع الخاص الذي غالبًا ما يتطلب ساعات عمل أطول وضغطًا مهنيًا أكبر.

ومن الناحية الاجتماعية، فإن العمل في القطاع العام قد يساهم في تحقيق نوع من الاستقرار الأسري نتيجة انتظام أوقات العمل وضمان الدخل الثابت، الأمر الذي يساعد المرأة على تنظيم وقتها بين الأسرة والعمل. كما أن الاستقرار الوظيفي يقلل من حدة الضغوط الاقتصادية والنفسية التي قد تؤثر على العلاقات الأسرية.

إضافة إلى ذلك، فإن طبيعة العمل في القطاع العام قد توفر للمرأة فرصاً أكبر للتوفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية مقارنة بالقطاع الخاص، خاصة فيما يتعلق بالعتل الرسمية وساعات العمل المحددة، وهو ما ينعكس إيجاباً على مستوى التفاعل والتواصل داخل الأسرة.

الشكل رقم (03): توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة العمل



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

ثانياً: تحليل بيانات محاور الدراسة:

بعد عرض الخصائص العامة لعينة الدراسة، سيتم في هذا الجزء التطرق إلى تحليل بيانات محاور الدراسة الميدانية، وذلك من خلال دراسة إجابات المبحوثات المتعلقة بموضوع البحث، بهدف الكشف عن انعكاسات عمل المرأة على العلاقات الأسرية. وقد تم تقسيم التحليل إلى مجموعة من المحاور الأساسية المرتبطة بالتماسك الأسري، وتوزيع الأدوار، وأنماط التواصل، إضافة إلى تأثير العمل على التنشئة الأسرية. ويسمح هذا التحليل بفهم طبيعة العلاقة بين العمل والحياة الأسرية، ومدى تأثير خروج المرأة للعمل على استقرار الأسرة والعلاقات داخلها.

- المحور الأول: توزيع الأدوار والمسؤوليات المنزلية

يهدف هذا المحور إلى دراسة طبيعة العلاقات الأسرية داخل أسر النساء العاملات، والكشف عن مدى تأثير خروج المرأة للعمل على توزيع الأدوار والمسؤوليات بين الزوجين، خاصة في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها المجتمع الجزائري. وقد تم الاعتماد في هذا المحور على مجموعة من المؤشرات المرتبطة بالمشاركة في الأعمال المنزلية، وإدارة الميزانية الأسرية، ورعاية الأبناء، واتخاذ القرار، إضافة إلى التدخل في الطوارئ المنزلية ومستوى الرضا عن تقسيم الأعباء داخل الأسرة.

⇐ المؤشر الأول: إلى أي مدى يساهم زوجك في المهام المنزلية الروتينية طبخ، تنظيف، تسوق؟

الجدول رقم (05): توزيع العينة حسب مساهمة الزوج في المهام المنزلية الروتينية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
في أوقات الفراغ فقط	15	30,0
نادراً ما يشارك	35	70,0
المجموع	50	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS V26

يبين الجدول رقم (05) أن نسبة 70,0% من أفراد العينة أكد أن الزوج نادراً ما يشارك في المهام المنزلية الروتينية، في حين صرحت نسبة 30,0% بأن الزوج يشارك فقط خلال أوقات الفراغ. وتكشف هذه النتائج أن أغلب النساء العاملات ما زلن يتحملن العبء الأكبر من الأعمال المنزلية رغم خروجهن للعمل، وهو ما يدل على استمرار الصورة التقليدية للأدوار داخل الأسرة الجزائرية، حيث تُعتبر الأعمال المنزلية من اختصاص المرأة حتى وإن كانت موظفة أو عاملة خارج المنزل. كما توضح النتائج أن مساهمة الزوج غالباً ما تكون ظرفية وغير منتظمة، إذ ترتبط بوقت الفراغ وليس باعتبارها مسؤولية مشتركة.

ويمكن تفسير ذلك بكون المجتمع الجزائري لا يزال يتأثر بالثقافة التقليدية التي تميز بين الأدوار الذكورية والأنثوية، حيث يُنظر إلى الرجل باعتباره المسؤول الأساسي عن الإنفاق، بينما تُحمل المرأة مسؤولية الأعمال المنزلية والرعاية الأسرية. وهذا الوضع يؤدي إلى ما يسمى بازدواجية الأدوار لدى المرأة

العاملة، حيث تجد نفسها مطالبة بالقيام بدورها المهني وفي الوقت نفسه الحفاظ على أدوارها الأسرية التقليدية.

ومن منظور المقاربة الوظيفية، فإن الأسرة تُعد نسقاً اجتماعياً يقوم على توزيع الأدوار بين أفرادها لتحقيق الاستقرار والتوازن، وقد كان هذا التوزيع تقليدياً قائماً على تكامل الأدوار بين الزوج والزوجة. غير أن خروج المرأة للعمل أحدث تغييراً في هذا النسق دون أن يقابله تغير مماثل في طبيعة الأدوار المنزلية، مما أدى إلى نوع من الخلل الوظيفي يتمثل في زيادة الضغط على المرأة العاملة.

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتري أن الأدوار الاجتماعية ليست ثابتة وإنما تُبنى من خلال التفاعل اليومي داخل الأسرة. وبالتالي فإن ضعف مشاركة الزوج في الأعمال المنزلية يعكس استمرار المعاني الاجتماعية التقليدية المرتبطة بصورة المرأة كمسؤولة أساسية عن شؤون البيت، وهي معانٍ يتم إنتاجها وإعادة ترسيخها من خلال التنشئة الاجتماعية والتفاعل الأسري اليومي.

← المؤشر الثاني: من المسؤول الأول عن إدارة الميزانية وتحديد الأولويات الشرائية في المنزل؟

الجدول رقم (06): توزيع العينة حسب المسؤول عن إدارة الميزانية المنزلية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الزوجة بمفردها	20	40,0
الزوج بمفرده	25	50,0
قرار مشترك بين الطرفين	5	10,0
المجموع	50	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS V26

تشير نتائج الجدول رقم (06) إلى أن نسبة 50,0% من المبحوثات أكد أن الزوج هو المسؤول عن إدارة الميزانية المنزلية بمفرده، بينما صرحت نسبة 40,0% بأن الزوجة تتولى هذه المهمة، في حين أكدت نسبة 10,0% فقط أن إدارة الميزانية تتم بشكل مشترك بين الزوجين.

وتدل هذه النتائج على أن السلطة الاقتصادية داخل الأسرة لا تزال في أغلب الأحيان بيد الرجل، حتى وإن كانت المرأة تشارك في الإنفاق أو تساهم في تحسين الوضع المادي للأسرة. كما تكشف النتائج في المقابل عن بروز دور اقتصادي متزايد للمرأة داخل الأسرة، خاصة مع ارتفاع نسبة النساء اللواتي يشاركن في تسيير الشؤون المالية للأسرة.

ويرتبط ذلك بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي دفعت المرأة إلى المشاركة في سوق العمل والمساهمة في تغطية احتياجات الأسرة، الأمر الذي أدى إلى تعزيز مكانتها الاقتصادية داخل البيت. غير أن ضعف نسبة القرار المشترك يبين أن العلاقات المالية داخل الأسرة ما تزال تميل إلى الطابع التقليدي أكثر من الطابع التشاركي.

وفي ضوء المقاربة الوظيفية، فإن المسؤولية المالية ترتبط عادة بالطرف الذي يتحمل عبء الإنفاق، لذلك بقي الرجل يحتفظ بجزء كبير من السلطة الأسرية بحكم دوره الاقتصادي التقليدي. لكن مع عمل المرأة بدأت بعض الأسر تعرف نوعاً من إعادة توزيع السلطة داخل الأسرة بما يضمن التكيف مع الواقع الجديد.

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتفسر هذه النتائج على أساس أن إدارة الميزانية ليست مجرد عملية مادية، بل هي أيضاً انعكاس لطبيعة العلاقات والتفاعلات اليومية بين الزوجين. فكلما ساد الحوار والتفاهم ارتفعت احتمالات المشاركة في اتخاذ القرارات المالية، بينما يؤدي غياب التواصل إلى احتكار أحد الطرفين للقرار.

⇐ المؤشر الثالث: كيف يتم تقسيم المهام المتعلقة بالأبناء توصيل، رعاية صحية في فترة عملك؟

الجدول رقم (07): توزيع العينة حسب تقسيم مهام رعاية الأبناء

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
يتكفل بها الزوج بالكامل	7	13,3
نعتمد على أطراف خارجية (أهل/حضانة)	35	70,0
تظل مسؤولية الزوجة رغم عملها	8	16,7
المجموع	50	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS V26

توضح نتائج الجدول رقم (07) أن نسبة 70,0% من أفراد العينة يعتمدون على أطراف خارجية مثل الأهل أو الحضانة في رعاية الأبناء، بينما أكدت نسبة 16,7% أن مسؤولية الرعاية تبقى على عاتق الزوجة رغم عملها، في حين صرحت نسبة 13,3% فقط بأن الزوج يتكفل بهذه المهام بالكامل.

وتعكس هذه النتائج حجم الصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة في التوفيق بين مسؤولياتها المهنية والأسرية، خاصة ما يتعلق برعاية الأطفال. فالاعتماد الكبير على الحضانه أو الأقارب يشير إلى أن الأسرة أصبحت تلجأ إلى بدائل اجتماعية من أجل ضمان استمرارية وظيفة الرعاية والتنشئة في ظل غياب الأم خلال ساعات العمل.

كما تكشف النتائج عن ضعف مشاركة الزوج في تحمل مسؤولية رعاية الأبناء مقارنة بالزوجة، وهو ما يؤكد استمرار التصورات التقليدية التي تربط تربية الأطفال بالأم أكثر من الأب.

وتفسر المقاربة الوظيفية هذه النتائج بكون الأسرة تسعى للحفاظ على استقرارها من خلال الاستعانة بمؤسسات أو أطراف اجتماعية أخرى تقوم بوظائف الرعاية والتنشئة عند عجز الأسرة عن القيام بها بشكل كامل.

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتري أن توزيع مهام الرعاية يتحدد وفق التفاعل والتفاهم بين الزوجين، فكلما كانت العلاقة قائمة على التعاون والمساندة المتبادلة، ارتفعت مشاركة الزوج في رعاية الأبناء، بينما يؤدي ضعف التفاهم إلى تحميل المرأة الجزء الأكبر من هذه المسؤولية.

← المؤشر الرابع: هل تشعرين أن خروجك للعمل خفف من احتكار الزوج لسلطة اتخاذ القرار في البيت؟

الجدول رقم (08): توزيع العينة حسب تأثير العمل على اتخاذ القرار

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم بشكل كبير	3	6,7
نعم بشكل طفيف	35	70,0
لم يتغير شيء	12	23,3
المجموع	50	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS V26

تشير نتائج الجدول رقم (08) إلى أن نسبة 70,0% من المبحوثات أكدن أن العمل أثر بشكل طفيف على اتخاذ القرار داخل الأسرة، بينما صرحت نسبة 6,7% فقط بأنه أثر بشكل كبير، في حين أكدت نسبة 23,3% أن العمل لم يغير شيئاً.

وتدل هذه النتائج على أن عمل المرأة ساهم بدرجة معينة في تعزيز مكانتها داخل الأسرة، خاصة من خلال مساهمتها الاقتصادية، إلا أن هذا التأثير بقي محدوداً نسبياً، وهو ما يعكس استمرار بعض الأنماط التقليدية المرتبطة بسلطة الرجل داخل الأسرة.

كما تشير النتائج إلى أن استقلال المرأة المادي لم يؤد بالضرورة إلى تحول جذري في بنية السلطة الأسرية، وإنما ساهم فقط في منح المرأة هامشاً أكبر للمشاركة في بعض القرارات المتعلقة بالحياة الأسرية.

ومن منظور المقاربة الوظيفية، فإن خروج المرأة للعمل يؤدي إلى إعادة تنظيم الأدوار والعلاقات داخل الأسرة بهدف الحفاظ على التوازن الأسري، وبالتالي فإن مشاركة المرأة في القرار تعتبر نتيجة طبيعية لتحول دورها الاقتصادي والاجتماعي.

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتعتبر أن السلطة داخل الأسرة تُبنى من خلال التفاعل اليومي والتفاوض المستمر بين الزوجين، وبالتالي فإن مساهمة المرأة في العمل تساعد على إعادة تشكيل صورتها داخل الأسرة وتعزز قدرتها على التأثير في القرارات الأسرية.

«المؤشر الخامس: عند حدوث طارئ منزلي أثناء عملك، من يتولى التدخل السريع؟»

الجدول رقم (09): توزيع العينة حسب التدخل في الطوارئ المنزلية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
الزوج	32	63,3
الزوجة عبر الهاتف أو الاستئذان	8	16,7
شخص آخر من العائلة	10	20,0
المجموع	50	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS V26

يبين الجدول رقم (09) أن نسبة 63,3% من المبحوثات أكد أن الزوج هو الذي يتدخل في الطوارئ المنزلية، بينما تعتمد نسبة 20,0% على شخص آخر من العائلة، في حين أشارت نسبة 16,7% إلى أن الزوجة تتدخل عبر

الهاتف أو من خلال الاستئذان من العمل.

وتعكس هذه النتائج استمرار اعتماد الأسرة على الزوج في مواجهة الظروف الطارئة، باعتباره الطرف الأكثر قدرة على التحرك خارج المنزل مقارنة بالزوجة العاملة التي قد تعيقها التزامات العمل.

كما تكشف النتائج عن الدور الذي تلعبه العائلة الممتدة في دعم الأسرة الحديثة، خاصة في الحالات الطارئة، وهو ما يعكس استمرار الروابط التضامنية داخل المجتمع الجزائري.

وتفسر المقاربة الوظيفية ذلك بكون الرجل ما يزال يؤدي وظيفة الحماية والتدخل في المواقف الاستثنائية داخل الأسرة، بينما تلجأ الأسرة إلى الأقارب عند الحاجة من أجل الحفاظ على توازنها واستقرارها.

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتري أن طريقة التدخل في الطوارئ ترتبط بالتفاهات اليومية بين أفراد الأسرة، حيث يتم تحديد المسؤوليات بشكل غير مباشر وفق طبيعة العلاقات والتفاعل القائم بينهم.

← المؤشر السادس: ما هو شعورك تجاه تقسيم الأعباء المنزلية الحالي؟

الجدول رقم (10): توزيع العينة حسب الرضا عن تقسيم الأعباء المنزلية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
راضية تماماً	3	6,7
راضية نوعاً ما	30	60,0
غير راضية	17	33,3
المجموع	50	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS V26

توضح نتائج الجدول رقم (10) أن نسبة 60,0% من المبحوثات صرحن بأنهن راضيات نوعاً ما عن تقسيم الأعباء المنزلية، بينما أكدت نسبة 33,3% عدم رضاهن، في حين عبرت نسبة 6,7% فقط عن رضاهن التام.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب النساء العاملات يعشن حالة من الرضا النسبي، أي أنهن يتقبلن الوضع القائم رغم وجود بعض الصعوبات المرتبطة بتحمل الأعباء المنزلية. كما تكشف نسبة عدم الرضا المرتفعة نسبياً عن وجود شعور لدى بعض النساء بعدم العدالة في توزيع المسؤوليات داخل الأسرة.

ويرتبط ذلك بضعف مشاركة الزوج في المهام المنزلية، الأمر الذي يزيد من الضغط النفسي والجسدي على المرأة العاملة، خاصة مع تعدد أدوارها بين العمل والأسرة.

وفي ضوء المقاربة الوظيفية، فإن الأسرة تحاول التكيف مع التحولات الناتجة عن عمل المرأة من خلال إعادة تنظيم بعض الأدوار، غير أن هذا التكيف يبقى جزئياً وغير مكتمل.

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتؤكد أن الرضا الأسري يرتبط أساساً بجودة التواصل والتفاهم بين الزوجين، فكلما ساد الاحترام والتعاون داخل الأسرة ارتفع مستوى الرضا، بينما يؤدي غياب الحوار والتقدير المتبادل إلى الشعور بعدم الإنصاف والتوتر الأسري.

- المحور الثاني: أنماط التواصل والعلاقة الزوجية

يهدف هذا المحور إلى التعرف على طبيعة التواصل بين الزوجين داخل الأسرة، ومدى تأثير عمل المرأة وضغوطه المهنية على الحوار والتفاهم والعلاقات العاطفية بين الطرفين. وقد تم الاعتماد في هذا المحور على مجموعة من المؤشرات المرتبطة بالحوار الزوجي، وتأثير ضغط العمل، والاستقلالية المالية، وردود فعل الزوج، إضافة إلى الترفيه المشترك وجودة التواصل العاطفي.

⇐ المؤشر الأول: ما هو الوقت المخصص يومياً للحوار الهادئ مع الزوج بعيداً عن مشاغل الأبناء والعمل؟

الجدول رقم (11): توزيع العينة حسب الوقت المخصص للحوار مع الزوج

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
أكثر من ساعة	5	10,0
أقل من نصف ساعة	37	73,3
نادراً ما نجد وقتاً للحوار	8	16,7
المجموع	50	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS V26

يبين الجدول رقم (01) أن نسبة 73,3% من أفراد العينة يخصصون أقل من نصف ساعة يوميًا للحوار مع الزوج، بينما صرحت نسبة 16,7% بأنهن نادرًا ما يجدن وقتًا للحوار، في حين أكدت نسبة 10,0% فقط أنهن يخصصن أكثر من ساعة للحوار اليومي.

وتكشف هذه النتائج عن محدودية الوقت المخصص للتواصل بين الزوجين داخل الأسرة، وهو ما يعكس تأثير ضغوط الحياة المهنية والأعباء اليومية على طبيعة العلاقات الزوجية. كما تدل النتائج على أن المرأة العاملة تعاني من صعوبة التوفيق بين متطلبات العمل والبيت، الأمر الذي يقلل من فرص الحوار والتفاعل اليومي بينها وبين الزوج.

كما يمكن تفسير ذلك بطبيعة الحياة المعاصرة التي أصبحت تتسم بالإيقاع السريع وكثرة الالتزامات المهنية والاجتماعية، مما يؤدي إلى تراجع الوقت المخصص للتواصل الأسري. ويُعتبر الحوار بين الزوجين من أهم مقومات الاستقرار الأسري، لذلك فإن نقصه قد يؤدي تدريجيًا إلى ضعف التقاهم وظهور نوع من الجفاء العاطفي داخل الأسرة.

ومن منظور المقاربة الوظيفية، فإن الأسرة تقوم على التكامل والتفاعل المستمر بين أعضائها، والحوار يمثل إحدى الوظائف الأساسية التي تضمن استقرار النسق الأسري. وبالتالي فإن ضعف التواصل اليومي قد يؤدي إلى اضطراب العلاقات الأسرية واختلال التوازن داخل الأسرة.

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتري أن العلاقات الزوجية تُبنى من خلال التفاعل اليومي وتبادل المعاني والمشاعر، لذلك فإن قلة الحوار تقلل من فرص بناء التقاهم المشترك بين الزوجين، مما قد يؤدي إلى سوء الفهم وضعف الترابط العاطفي.

←المؤشر الثاني: هل تلاحظين أن ضغط العمل ينعكس على نبرة الحوار أو حدة النقاش مع الزوج؟

الجدول رقم (12): توزيع العينة حسب تأثير ضغط العمل على الحوار

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم يسبب توترًا ومشادة أحياناً	7	13,3
أحياناً ولكن نحاول ضبط النفس	33	66,7
لا أفصل بين العمل والبيت	10	20,0

المجموع	50	100,0
---------	----	-------

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS V26

تشير نتائج الجدول رقم (02) إلى أن نسبة 66,7% من المبحوثات أكدن أن ضغط العمل يؤثر أحياناً على الحوار الزوجي لكنهن يحاولن ضبط النفس، بينما صرحت نسبة 13,3% بأنه يسبب توتراً ومشادات أحياناً، في حين أكدت نسبة 20,0% أنهن لا يفصلن بين العمل والبيت.

وتدل هذه النتائج على أن الضغوط المهنية تمثل عاملاً مؤثراً في العلاقات الزوجية، خاصة من الناحية النفسية والانفعالية، إذ تنتقل آثار التعب والإجهاد الناتج عن العمل إلى داخل البيت، مما يؤثر على طبيعة الحوار بين الزوجين.

كما توضح النتائج أن أغلب النساء العاملات يحاولن التحكم في انفعالاتهن والمحافظة على استقرار الأسرة رغم الضغوط، وهو ما يعكس حرص المرأة على تجنب النزاعات الأسرية والحفاظ على التوازن العائلي.

وتفسر المقاربة الوظيفية هذه النتائج بكون الضغوط المهنية قد تؤدي إلى خلل في أداء الأدوار الأسرية، خاصة عندما تعجز المرأة عن الفصل بين متطلبات العمل والحياة الأسرية، مما ينعكس سلباً على التفاعل داخل الأسرة.

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتري أن المشكلات الأسرية لا تنتج فقط عن الضغوط في حد ذاتها، وإنما عن طريقة تفسير الزوجين لهذه الضغوط وكيفية تفاعلها معها. فكلما كان هناك تفاهم ودعم متبادل، أمكن التقليل من آثار التوتر، بينما يؤدي ضعف التواصل إلى تصاعد الخلافات.

← المؤشر الثالث: كيف يتقبل الزوج فكرة استقلاليته المادية وامتلاكه لذمة مالية خاصة؟

الجدول رقم (13): توزيع العينة حسب تقبل الاستقلالية المالية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
يتقبلها بفخر ويدعمها	3	6,7
يتقبلها على مضض	37	73,3
تسبب حساسيات وخلافات مستمرة	10	20,0
المجموع	50	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS V26

يبين الجدول رقم (03) أن نسبة 73,3% من أفراد العينة أكد أن الزوج يتقبل استقلايتهن المالية على مضض، بينما صرحت نسبة 20,0% بأن ذلك يسبب حساسيات وخلافات مستمرة، في حين أكدت نسبة 6,7% فقط أن الزوج يتقبل الأمر بفخر ويدعمه.

وتكشف هذه النتائج عن استمرار بعض التصورات التقليدية المرتبطة بالسلطة الاقتصادية داخل الأسرة، حيث ما يزال بعض الأزواج يجدون صعوبة في تقبل الاستقلالية المالية للمرأة، خاصة في مجتمع يقوم تاريخياً على اعتبار الرجل المسؤول الأول عن الإنفاق.

كما تعكس النتائج وجود نوع من الحساسية المرتبطة بتغير الأدوار الاقتصادية داخل الأسرة، إذ قد يشعر بعض الأزواج بأن عمل المرأة واستقلالها المالي يقلل من سلطتهم أو يهدد مكانتهم التقليدية داخل البيت.

ومن منظور المقاربة الوظيفية، فإن التغير الذي طرأ على الدور الاقتصادي للمرأة أدى إلى إعادة تشكيل العلاقات داخل الأسرة، غير أن هذا التحول لم يكتمل بعد، لذلك تظهر بعض التوترات الناتجة عن عدم التكيف الكامل مع الأدوار الجديدة.

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتؤكد أن الاستقلالية المالية تحمل معاني اجتماعية ورمزية داخل الأسرة، حيث تختلف طريقة تقبل الزوج لها حسب طبيعة التفاعل والعلاقات اليومية بين الزوجين. فإذا بُنيت العلاقة على الاحترام والتفاهم، أصبحت الاستقلالية المالية عنصر دعم للأسرة، أما إذا ارتبطت بمعاني المنافسة أو التهديد فإنها تتحول إلى مصدر للخلاف.

← المؤشر الرابع: في حال تأخر في العمل، كيف تكون ردة فعل الزوج؟

الجدول رقم (14): توزيع العينة حسب ردة فعل الزوج عند التأخر

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
متفهم ومقدر لظروف العمل	3	6,7
منزعج لكنه يتقبل الأمر	37	73,3
يثير خلافاً أو يحتج بشدة	10	20,0
المجموع	50	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS V26

تشير نتائج الجدول رقم (14) إلى أن نسبة 73,3% من المبحوثات أكدن أن الزوج يكون منزعاً لكنه يتقبل الأمر، بينما صرحت نسبة 20,0% بأنه يثير خلافاً أو يحتج بشدة، في حين أكدت نسبة 6,7% فقط أن الزوج متفهم ومقدر لظروف العمل.

وتدل هذه النتائج على أن تأخر الزوجة بسبب العمل ما يزال يمثل مصدر توتر داخل بعض الأسر، خاصة في ظل استمرار بعض التصورات الاجتماعية التي تربط المرأة بدورها الأسري التقليدي أكثر من دورها المهني.

كما تكشف النتائج أن نسبة قليلة فقط من الأزواج تتعامل بتفهم كامل مع متطلبات العمل، وهو ما يعكس صعوبة التكيف مع التحولات التي فرضها خروج المرأة للعمل.

وتفسر المقاربة الوظيفية هذه النتائج بكون خروج المرأة للعمل أحدث تغييراً في النسق الأسري التقليدي، مما يتطلب إعادة تنظيم الأدوار داخل الأسرة حتى يتحقق التوازن والاستقرار.

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتري أن رد فعل الزوج يرتبط بالمعاني التي يعطيها لتأخر الزوجة، فإذا فُسر التأخر باعتباره ضرورة مهنية كان التفاعل أكثر هدوءاً، أما إذا تم تفسيره كإهمال للأسرة فقد يؤدي ذلك إلى النزاع والخلاف.

← المؤشر الخامس: هل تخصصون وقتاً للترفيه المشترك خروج، سفر لتعويض فترات الانشغال بالعمل؟

الجدول رقم (15): توزيع العينة حسب الترفيه المشترك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم بشكل منتظم	5	10,0
أحياناً حسب الظروف	32	63,3
نادراً ما يحدث ذلك	13	26,7
المجموع	50	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS V26

يبين الجدول رقم (15) أن نسبة 63,3% من أفراد العينة يمارسن الترفيه المشترك أحياناً حسب الظروف، بينما صرحت نسبة 26,7% بأن ذلك نادراً ما يحدث، في حين أكدت نسبة 10,0% فقط أن الترفيه يتم بشكل منتظم.

وتعكس هذه النتائج أن ضغوط الحياة المهنية والأسرية تقلل من فرص قضاء وقت مشترك بين الزوجين، وهو ما قد يؤثر على جودة العلاقة الزوجية والتقارب العاطفي داخل الأسرة.

كما تشير النتائج إلى أن الترفيه أصبح مرتبطاً بالظروف والإمكانات الزمنية أكثر من كونه نشاطاً منتظماً داخل الحياة الأسرية، خاصة لدى الأسر التي تعمل فيها الزوجة خارج المنزل.

ومن منظور المقاربة الوظيفية، فإن الأنشطة المشتركة والترفيه تمثل وسيلة لتعزيز التماسك الأسري وتجديد الروابط بين أفراد الأسرة، وبالتالي فإن ضعفها قد يؤثر على الاستقرار الأسري.

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتؤكد أن الترفيه المشترك يساهم في تقوية التفاعل الإيجابي بين الزوجين، لأنه يتيح تبادل المشاعر وبناء معانٍ مشتركة تعزز الانسجام والتفاهم داخل الأسرة.

← المؤشر السادس: كيف تقيمين جودة التواصل العاطفي التعبير عن المشاعر، الدعم النفسي في ظل العمل؟

الجدول رقم (16): توزيع العينة حسب جودة التواصل العاطفي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
ممتازة (العمل لم يؤثر)	12	23,3
متوسطة (الروتين بدأ يطغى)	35	70,0
منخفضة (التواصل رسمي فقط)	3	6,7
المجموع	50	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS V26

تشير نتائج الجدول رقم (16) إلى أن نسبة 70,0% من المبحوثات وصفن التواصل العاطفي بأنه متوسط بسبب سيطرة الروتين، بينما أكدت نسبة 23,3% أن العلاقة ممتازة وأن العمل لم يؤثر عليها، في حين صرحت نسبة 6,7% بأن التواصل أصبح منخفضاً ورسمياً فقط.

وتكشف هذه النتائج أن عمل المرأة لا يؤدي بالضرورة إلى ضعف العلاقات العاطفية بشكل حاد، لكنه قد يخلق نوعاً من الروتين والفتور الناتج عن ضغط المسؤوليات اليومية وكثرة الالتزامات.

كما تبين النتائج أن بعض الأسر استطاعت الحفاظ على جودة التواصل العاطفي رغم العمل، وهو ما يعكس أهمية التفاهم والتعاون بين الزوجين في تجاوز الضغوط اليومية.

وتفسر المقاربة الوظيفية هذه النتائج بكون الأسرة تسعى دائماً إلى الحفاظ على استقرارها العاطفي رغم التغيرات الاجتماعية والمهنية، غير أن تراكم الضغوط قد يؤدي إلى تراجع مستوى التفاعل العاطفي بين الزوجين.

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتري أن التواصل العاطفي يتشكل من خلال التفاعلات اليومية البسيطة بين الزوجين، لذلك فإن كثرة الانشغالات والروتين قد تقلل من فرص التعبير عن المشاعر، بينما يساعد الحوار والتقدير المتبادل على الحفاظ على قوة العلاقة العاطفية داخل الأسرة.

- المحور الثالث: التنشئة الاجتماعية ورعاية الأبناء

يهدف هذا المحور إلى دراسة تأثير عمل المرأة على الوظيفة التربوية للأسرة، من خلال تحليل طبيعة الرعاية المقدمة للأبناء، ومستوى المتابعة الدراسية، وانعكاسات الغياب بسبب العمل على السلوك اليومي للأطفال، إضافة إلى أساليب التعويض العاطفي ومدى الشعور بتأنيب الضمير. وقد تم الاعتماد على مجموعة من المؤشرات المتعلقة بالرعاية اليومية، المتابعة الدراسية، الأثر السلوكي، وآليات التعويض العاطفي.

⇐ المؤشر الأول: من الشخص الذي يقضي أطول وقت مع الأبناء في ساعات النهار؟

الجدول رقم (17): توزيع العينة حسب أطول وقت مع الأبناء في ساعات النهار

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الأب	8	16,7%

الجد/الجددة أو أحد الأقارب	32	63,3%
المربية أو الحضانة	10	20,0%
المجموع	50	100,0%

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS V26

تشير نتائج الجدول رقم (17) إلى أن رعاية الأبناء خلال ساعات النهار تتم في الغالب خارج إطار الأم العاملة، حيث يتصدر الجد والجددة أو أحد الأقارب نسبة (63,3%)، يليهم الاعتماد على المربية أو الحضانة بنسبة (20,0%)، بينما لا تتجاوز مساهمة الأب (16,7%). وتنعكس هذه النتائج بوضوح اعتماد الأسرة على شبكة الدعم الأسري الممتد أو البدائل التربوية في رعاية الأطفال.

ويُفسّر هذا الوضع بكون خروج المرأة للعمل يفرض إعادة توزيع للأدوار داخل الأسرة، مما يؤدي إلى انتقال جزء من المسؤولية التربوية إلى أطراف أخرى. ومن منظور المقاربة الوظيفية، فإن هذا التحول يعكس تكيف النظام الأسري مع متطلبات التغيير الاجتماعي، من خلال الاستعانة بوظائف بديلة لضمان استمرار الرعاية. أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتري أن تراجع حضور الأم اليومي قد ينعكس على نوعية التفاعل العاطفي بين الطفل ومقدمي الرعاية، مما قد يؤثر على بناء العلاقات داخل الأسرة.

← المؤشر الثاني: ما مدى رضاك عن مستوى متابعتك للتحصيل الدراسي للأبناء؟

الجدول رقم (18): توزيع العينة حسب مدى الرضا عن متابعة التحصيل الدراسي للأبناء

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
راضية أتابعهم بدقة يومياً	7	13,3%
متوسطة أتابعهم في العطلات أو الاختبارات فقط	35	70,0%
غير راضية أعتمد على دروس خصوصية أو مساعدة خارجية	8	16,7%
المجموع	50	100,0%

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS V26

تُظهر نتائج الجدول رقم (18) أن غالبية المبحوثات (70,0%) يقتصرن على متابعة متوسطة للحصول الدراسي للأبناء، تقتصر غالباً على فترات العطل أو الاختبارات، في حين صرحت نسبة (13,3%) فقط بالمتابعة اليومية الدقيقة، بينما عبّرت (16,7%) عن عدم الرضا نتيجة الاعتماد على الدروس الخصوصية أو الدعم الخارجي.

وتشير هذه النتائج إلى أن المتابعة التعليمية المباشرة تتأثر بشكل واضح بانشغالات العمل، مما يؤدي إلى تقليص الدور التربوي اليومي للأم داخل الأسرة. ويُفسّر ذلك وظيفياً بوجود ضغط الأدوار المتعددة التي تتحملها المرأة العاملة، مما يحد من قدرتها على أداء دورها التربوي بشكل منتظم. أما من منظور التفاعلية الرمزية، فإن ضعف المتابعة اليومية يقلل من فرص التفاعل الرمزي بين الأم والطفل، خاصة في ما يتعلق بالدعم النفسي والتحفيز الدراسي.

← المؤشر الثالث: هل يشتكي الأبناء من غيابك المتكرر أو انشغالك عنهم بالعمل؟

الجدول رقم (19): توزيع العينة حسب شكوى الأبناء عن الغياب أو الانشغال

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نادراً أو أبداً	20	40,0%
أحياناً في أوقات ضغط العمل	23	46,7%
نعم بشكل مستمر	7	13,3%
المجموع	50	100,0%

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS V26

توضح نتائج الجدول رقم (19) أن نسبة (46,7%) من الأبناء يشتكون أحياناً من غياب الأم، مقابل (40,0%) نادراً أو أبداً، بينما بلغت نسبة الشكوى المستمرة (13,3%). ويعكس ذلك أن أثر الغياب المهني للأم لا يظهر بشكل موحد، بل يختلف باختلاف ظروف الأسرة وطبيعة الدعم البديل المتوفر.

ويُفسّر هذا التباين بأن بعض الأسر تعتمد على بدائل رعاية مستقرة تقلل من أثر الغياب، بينما تواجه أسر أخرى فجوة عاطفية أكبر. ومن منظور المقاربة الوظيفية، فإن هذه النتائج تعكس اختلاف قدرة الأسرة على

أداء وظيفة الرعاية بشكل متكامل، بينما ترى التفاعلية الرمزية أن الإحساس بالغياب يرتبط أساساً بجودة التفاعل العاطفي وليس فقط بعدد ساعات التواجد.

← المؤشر الرابع: كيف أثر عملك على شخصية أبنائك وسلوكهم؟

الجدول رقم (20): توزيع العينة حسب أثر العمل على شخصية الأبناء

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
أكثر استقلالية وتحمل المسؤولية	10	20,0%
أكثر انطوائية أو تمرداً	30	60,0%
لا تغيير ملحوظ	10	20,0%
المجموع	50	100,0%

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS V26

تشير نتائج الجدول رقم (20) إلى أن نسبة (60,0%) من المبحوثات لاحظن أن الأبناء أصبحوا أكثر انطواءً أو ميلاً إلى التمرد، في حين رأت (20,0%) أنهم أصبحوا أكثر استقلالية وتحملاً للمسؤولية، بينما لم تسجل (20,0%) أي تغير ملحوظ.

وتدل هذه النتائج على وجود تأثير مزدوج لعمل المرأة على شخصية الأبناء؛ إذ قد يسهم في تعزيز الاستقلالية لدى بعض الحالات، بينما يؤدي في حالات أخرى إلى مظاهر سلوكية سلبية مرتبطة بضعف المتابعة المباشرة. ويُفسّر ذلك وظيفياً بغياب جزء من الدور التربوي المباشر للأم، في حين تركز التفاعلية الرمزية على أن نوعية العلاقة اليومية وجودة التواصل هي العامل الحاسم في تشكيل السلوك.

← المؤشر الخامس: كيف تعوضين غيابك العاطفي عن الأبناء خلال ساعات العمل؟

الجدول رقم (21): توزيع العينة حسب كيفية تعويض الغياب

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الجلوس معهم والإنصات بعد العودة	5	10,0%
تقديم الهدايا والمكافآت المادية	32	63,3%
تكتيف الأنشطة في عطلة نهاية الأسبوع	13	26,7%

المجموع	50	100,0%
---------	----	--------

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS V26

تُظهر نتائج الجدول رقم (21) أن غالبية المبحوثات (63,3%) يعتمدن على تقديم الهدايا والمكافآت المادية لتعويض الغياب العاطفي، بينما تلجأ (26,7%) إلى تكثيف الأنشطة في عطلة نهاية الأسبوع، في حين تقتصر نسبة (10,0%) على الجلوس والإنصات المباشر بعد العودة من العمل.

وتعكس هذه النتائج هيمنة التعويض المادي على التعويض العاطفي المباشر، مما يشير إلى أن الضغوط الزمنية والمهنية تقلل من فرص التفاعل اليومي مع الأبناء. ومن منظور وظيفي، فإن التعويض المادي لا يمكن أن يحل محل الوظيفة العاطفية للأسرة، بينما تؤكد التفاعلية الرمزية أن العلاقات الأسرية تتعزز أساساً عبر التفاعل اليومي وليس عبر التعويضات المادية.

← المؤشر السادس: هل تشعرين بتأنيب الضمير تجاه أبنائك بسبب خروجك للعمل؟

الجدول رقم (22): توزيع العينة حسب تأنيب الضمير تجاه الأبناء

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
لا، لأن العمل يوفر لهم حياة أفضل	7	13,3%
أحياناً خاصة عند المرض أو الحاجة	33	66,7%
نعم، أشعر بتقصير دائم	10	20,0%
المجموع	50	100,0%

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS V26

توضح نتائج الجدول رقم (22) أن نسبة (66,7%) من المبحوثات يشعرن بتأنيب الضمير أحياناً، خاصة في حالات المرض أو الحاجة، في حين تعاني (20,0%) من شعور دائم بالتقصير، بينما لا تشعر (13,3%) بذلك وترى أن العمل يوفر حياة أفضل للأبناء.

وتعكس هذه النتائج وجود حالة من التوازن النفسي النسبي لدى غالبية المبحوثات بين متطلبات العمل والمسؤولية الأسرية، مع بقاء شعور داخلي بالقلق المرتبط بالدور الأمومي. ويُفسّر ذلك وظيفياً بتعدد الأدوار

الاجتماعية للمرأة العاملة، بينما تركز التفاعلية الرمزية على البعد العاطفي للشعور بالتقصير باعتباره نتاجاً لتوقعات اجتماعية مرتبطة بدور الأم داخل الأسرة.

يتبين من خلال تحليل مؤشرات المحور الثالث أن عمل المرأة يؤدي إلى إعادة تشكيل واضحة لوظيفة التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، حيث يتراجع الحضور المباشر للأم في الرعاية اليومية والمتابعة التربوية، ويتم تعويض ذلك عبر أطراف أخرى أو عبر وسائل غير مباشرة. كما تشير النتائج إلى وجود آثار سلوكية وعاطفية متفاوتة على الأبناء، مقابل محاولات مستمرة للحفاظ على التوازن الأسري عبر التعويض المادي والتنظيم الزمني.

ومن ثم، فإن عمل المرأة لا يؤدي إلى تأثير أحادي الاتجاه، بل ينتج عنه تحول بنيوي في أدوار التنشئة، يتراوح بين التكيف الإيجابي والضغط الأسري، وفقاً لظروف كل أسرة وقدرتها على إدارة التوازن بين العمل والحياة الأسرية.

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتري أن العلاقات الزوجية تُبنى من خلال التفاعل المستمر وتبادل المعاني والمشاعر بين الزوجين، وبالتالي فإن قلة الحوار تقلل من فرص بناء التفاهم المشترك وتؤدي إلى نوع من الفتور العاطفي داخل الأسرة.

- المحور الرابع: التماسك الأسري

يهدف هذا المحور إلى التعرف على مدى تأثير عمل المرأة على مستوى التماسك داخل الأسرة، من خلال دراسة قدرة الأسرة على مواجهة الأزمات، والمحافظة على الطقوس الأسرية، وتحقيق الأمان النفسي والمادي، إضافة إلى مبدأ التشاور والانتماء الأسري وطبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة. ويُعد التماسك الأسري من أهم المؤشرات التي تعكس درجة الاستقرار والانسجام داخل الأسرة، خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بخروج المرأة للعمل.

← المؤشر الأول: كيف تقيمين قدرة أسرتك على مواجهة الأزمات أو المشكلات الطارئة في ظل

انشغالك بالعمل؟

الجدول رقم (23): توزيع العينة حسب قدرة الأسرة على مواجهة الأزمات والمشكلات الطارئة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
قوية جداً (نتكاتف جميعاً لتجاوز الصعاب)	10	20%
متوسطة (نتأثر بضيق الوقت ولكن نجد حلولاً)	35	70%
ضعيفة (تؤدي الأزمات غالباً إلى تفكك الخلافات والتباعد)	5	10%
المجموع	50	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS v26

تشير نتائج الجدول إلى أن نسبة 70% من أفراد العينة أكد أن قدرة الأسرة على مواجهة الأزمات متوسطة، حيث تتأثر الأسرة بضيق الوقت وضغوط الحياة لكنها تتمكن من إيجاد حلول للمشكلات، بينما صرحت نسبة 20% بأن الأسرة تتمتع بقدرة قوية جداً على مواجهة الأزمات من خلال تكاتف جميع أفرادها، في حين أكدت نسبة 10% فقط أن الأزمات تؤدي غالباً إلى التباعد والخلافات داخل الأسرة.

وتكشف هذه النتائج أن أغلب الأسر ما تزال تحافظ على حد أدنى من التضامن والتعاون رغم الضغوط الناتجة عن العمل، وهو ما يدل على وجود نوع من التوازن الأسري القائم على التكيف مع الظروف المختلفة. كما تشير النتائج إلى أن الأسرة الجزائرية لا تزال تعتمد على روح التضامن والتكافل في مواجهة الصعوبات، حتى وإن تأثرت نسبياً بضيق الوقت والانشغالات المهنية.

كما توضح النتائج أن بعض الأسر تعاني من ضعف في القدرة على مواجهة الأزمات بسبب تراكم الضغوط المهنية والنفسية، الأمر الذي قد يؤدي إلى تصاعد الخلافات وظهور التوتر داخل البيت.

ومن منظور المقاربة الوظيفية، فإن الأسرة تُعدّ نسقاً اجتماعياً يسعى إلى الحفاظ على توازنه واستقراره، لذلك تعمل على تطوير آليات للتكيف مع الأزمات والمشكلات. فكلما كانت العلاقات بين أفراد الأسرة قائمة على التعاون والتكامل، ازدادت قدرة الأسرة على تجاوز الصعوبات.

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتري أن مواجهة الأزمات تعتمد على طبيعة التفاعل بين أفراد الأسرة، حيث يساعد الحوار والدعم المتبادل على تقوية الروابط الأسرية، بينما يؤدي ضعف التواصل إلى زيادة حدة النزاعات والتباعد الأسري.

← المؤشر الثاني: ما مدى استمرارية الطقوس الأسرية الجماعية (مثل وجبة الغداء المشتركة، الزيارات العائلية، جلسات السمر)؟

الجدول رقم (24): توزيع العينة حسب استمرارية الطقوس الأسرية الجماعية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
منتظمة (نحرص عليها كأولوية رغم ضغوط العمل)	3	6.7%
متقطعة (تتم فقط في العطلات أو المناسبات)	37	73.3%
نادرة (تلاشت تدريجياً بسبب تضارب المواعيد والإرهاق)	10	20%
المجموع	50	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS v26

يبين الجدول أن نسبة 73,3% من أفراد العينة أكد أن الطقوس الأسرية الجماعية أصبحت متقطعة وتقتصر غالباً على العطل والمناسبات، بينما صرحت نسبة 20% بأن هذه الطقوس أصبحت نادرة بسبب تضارب المواعيد والإرهاق، في حين أكدت نسبة 6,7% فقط أن الأسرة تحافظ عليها بشكل منتظم رغم ضغوط العمل.

وتعكس هذه النتائج تأثير العمل والانشغالات اليومية على الحياة الأسرية، حيث أصبحت الأسرة تجد صعوبة في تخصيص وقت للأنشطة الجماعية التي كانت تمثل سابقاً عنصراً أساسياً في تعزيز الروابط الأسرية.

كما تشير النتائج إلى أن ضغوط العمل ساهمت في تقليص اللقاءات العائلية والأنشطة المشتركة، وهو ما قد يؤدي تدريجياً إلى ضعف التفاعل بين أفراد الأسرة وزيادة الطابع الفردي داخل البيت.

وتفسر المقاربة الوظيفية هذه النتائج بكون الطقوس الأسرية تمثل وظيفة اجتماعية مهمة تساهم في تحقيق التماسك والاستقرار داخل الأسرة، وبالتالي فإن ضعفها قد يؤدي إلى تراجع الروابط الاجتماعية والعاطفية بين أفراد الأسرة.

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتؤكد أن الطقوس الأسرية تحمل معاني رمزية مهمة، لأنها تخلق فرصاً للتفاعل والتواصل وتبادل المشاعر بين أفراد الأسرة، لذلك فإن تراجعها يؤدي إلى ضعف الإحساس بالانتماء والتقارب الأسري.

← المؤشر الثالث: هل تشعرين أن عملك ساهم في تحقيق "الأمان النفسي والمادي" الذي زاد من استقرار البيت؟

الجدول رقم (25): الأمان النفسي والمادي داخل الأسرة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم بشكل كبير (الاستقرار المادي عزز التماسك المعنوي)	12	23.3%
إلى حد ما (حقق أماناً مادياً لكنه أوجد فجوة زمنية)	27	53.3%
لا (العمل زاد من حدة التوتر والقلق داخل الأسرة)	12	23.3%
المجموع	50	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS v26

تشير نتائج الجدول إلى أن نسبة 53,3% من أفراد العينة أكد أن عمل المرأة وفر أماناً مادياً إلى حد ما لكنه خلق فجوة زمنية داخل الأسرة، بينما صرحت نسبة 23,3% بأن العمل عزز بشكل كبير الاستقرار المادي والتماسك المعنوي، في حين أكدت النسبة نفسها أن العمل أدى إلى زيادة التوتر والقلق داخل الأسرة. وتدل هذه النتائج على أن عمل المرأة ساهم في تحسين الوضع المادي للأسرة وتوفير احتياجاتها الاقتصادية، غير أن ذلك صاحبه في بعض الحالات تراجع في الوقت المخصص للتواصل والتفاعل الأسري.

كما تكشف النتائج وجود نوع من التوازن النسبي، حيث استطاعت بعض الأسر الاستفادة من المزايا الاقتصادية لعمل المرأة دون التأثير الكبير على استقرارها الأسري، بينما واجهت أسر أخرى صعوبات نفسية واجتماعية نتيجة الضغوط المهنية وكثرة المسؤوليات.

ومن منظور المقاربة الوظيفية، فإن العمل يؤدي وظيفة اقتصادية مهمة تساهم في تحقيق الاستقرار المادي للأسرة، غير أن الإفراط في الانشغال بالعمل قد يؤثر على الوظائف العاطفية والتربوية للأسرة.

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتري أن الإحساس بالأمان لا يرتبط فقط بالمستوى المادي، بل أيضًا بجودة العلاقات والتواصل داخل الأسرة، لذلك فإن غياب الحوار والتفاعل قد يؤدي إلى الشعور بالفراغ العاطفي رغم توفر الاستقرار الاقتصادي.

← المؤشر الرابع: إلى أي مدى يسود مبدأ "الشورى" والمشاركة في اتخاذ القرارات المصيرية داخل الأسرة؟

الجدول رقم (26): توزيع العينة حسب مبدأ الشورى في اتخاذ القرار الأسري

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
تساور دائم (العمل عزز المشاركة في القرار)	8	16.7%
تساور في الأمور الكبيرة فقط	33	66.7%
غياب التساور (كل طرف يتخذ قراراته بشكل مستقل)	8	16.7%
المجموع	50	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS v26

يبين الجدول أن نسبة 66,7% من أفراد العينة أكد أن التساور يتم فقط في الأمور الكبيرة، بينما صرحت نسبة 16,7% بأن التساور دائم داخل الأسرة وأن العمل عزز المشاركة في اتخاذ القرار، في حين أكدت النسبة نفسها غياب التساور واعتماد كل طرف على اتخاذ قراراته بشكل مستقل.

وتكشف هذه النتائج أن مبدأ الشورى داخل الأسرة موجود لكنه محدود في بعض الجوانب، حيث يقتصر غالبًا على القرارات المهمة، بينما تبقى بعض القرارات اليومية خاضعة للتوزيع التقليدي للأدوار.

كما توضح النتائج أن عمل المرأة ساهم نسبياً في تعزيز مشاركتها في اتخاذ القرار داخل الأسرة، خاصة بسبب مساهمتها الاقتصادية وتحملها جزءاً من المسؤوليات الأسرية.

وتفسر المقاربة الوظيفية هذه النتائج بكون الأسرة تسعى إلى تحقيق التوازن من خلال توزيع الأدوار والسلطات بما يتناسب مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفت الأسرة الحديثة.

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتؤكد أن التشاور يعكس طبيعة العلاقات اليومية بين الزوجين، حيث يؤدي الحوار والمشاركة في اتخاذ القرار إلى تعزيز التفاهم والاحترام المتبادل داخل الأسرة.

← المؤشر الخامس: كيف تصفين مستوى "الانتماء والارتباط" لدى الأبناء والزوج بالجو الأسري العام؟

الجدول رقم (27): توزيع العينة حسب الانتماء والارتباط الأسري

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
ارتباط قوي (المنزل هو الملاذ الأول للجميع)	12	23.3%
ارتباط متوسط (يوجد نوع من الفردية داخل الأسرة)	35	70%
ارتباط ضعيف (تباعد وعزلة داخل البيت)	3	6.7%
المجموع	50	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS v26

تشير نتائج الجدول إلى أن نسبة 70% من أفراد العينة أكدوا وجود ارتباط أسري متوسط يتميز بظهور نوع من الفردية داخل الأسرة، بينما صرحت نسبة 23,3% بوجود ارتباط قوي يجعل المنزل الملاذ الأول لجميع أفراد الأسرة، في حين أكدت نسبة 6,7% وجود ضعف في الارتباط الأسري وظهور العزلة داخل البيت.

وتدل هذه النتائج على أن التماسك الأسري ما يزال قائماً داخل أغلب الأسر، لكنه لم يعد بنفس القوة التقليدية بسبب التغيرات الاجتماعية وضغوط الحياة المهنية التي ساهمت في زيادة النزعة الفردية داخل الأسرة.

كما تعكس النتائج أن الانشغال بالعمل وكثرة المسؤوليات اليومية قد يقللان من فرص التفاعل والتقارب بين أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى تراجع الإحساس بالانتماء الجماعي داخل البيت.

ومن منظور المقاربة الوظيفية، فإن الأسرة تمثل إطاراً لتحقيق الانتماء والدعم الاجتماعي لأفرادها، لذلك فإن ضعف الروابط الأسرية قد يؤثر على استقرار الأسرة ووظائفها الاجتماعية.

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتري أن الشعور بالانتماء يتشكل من خلال التفاعل المستمر والمشاركة الوجدانية بين أفراد الأسرة، وبالتالي فإن ضعف التواصل يؤدي إلى تنامي الفردية والعزلة داخل البيت.

← المؤشر السادس: من وجهة نظرك، هل ترين أن عملك كان سبباً في "تمتين" العلاقة الأسرية أم في "إضعافها"؟

الجدول رقم (28): توزيع العينة حسب أثر العمل على العلاقة الأسرية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
تمتين العلاقة (تعاون واحترام وتحسن المعيشة)	10	20%
بقيت العلاقة كما هي	25	50%
إضعاف العلاقة (نزاعات وقلة تواصل عاطفي)	15	30%
المجموع	50	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS v26

تشير نتائج الجدول إلى أن نسبة 50% من أفراد العينة أكد أن العلاقة الأسرية بقيت كما هي رغم عمل المرأة، بينما صرحت نسبة 30% بأن العمل أدى إلى إضعاف العلاقة الأسرية بسبب النزاعات وضعف التواصل العاطفي، في حين أكدت نسبة 20% أن العمل ساهم في تقوية العلاقة الأسرية من خلال التعاون وتحسن الظروف المعيشية.

وتوضح هذه النتائج أن تأثير عمل المرأة على الأسرة ليس تأثيراً موحداً، بل يختلف حسب طبيعة العلاقة بين الزوجين ومدى قدرتهما على التكيف مع المتغيرات الجديدة. ففي بعض الأسر ساهم العمل في تحسين الوضع الاقتصادي وتعزيز التعاون، بينما أدى في أسر أخرى إلى زيادة الضغوط والخلافات.

كما تكشف النتائج أن نجاح المرأة في التوفيق بين العمل والأسرة يعد عاملاً أساسياً في الحفاظ على استقرار العلاقات الأسرية، في حين يؤدي ضعف التفاهم أو سوء توزيع الأدوار إلى تصاعد المشكلات داخل البيت.

وتفسر المقاربة الوظيفية هذه النتائج بكون الأسرة تحاول التكيف مع التحولات المرتبطة بخروج المرأة للعمل، حيث ينجح بعض الأسر في تحقيق التوازن بينما تواجه أسر أخرى صعوبات في إعادة تنظيم أدوارها.

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتؤكد أن تأثير العمل على العلاقة الأسرية يرتبط أساسًا بطبيعة التفاعل اليومي بين أفراد الأسرة، فكلما ساد الحوار والتعاون والاحترام المتبادل، كان تأثير العمل إيجابيًا، بينما يؤدي ضعف التواصل إلى التوتر وتراجع التماسك الأسري.

1. تحليل وتفسير النتائج

- أولاً: الفرضية الفرعية الأولى:

⇐ الفرضية الفرعية الأولى: "يؤثر عمل الزوجة على الأدوار الاجتماعية والمسؤوليات بين الزوجين"

من خلال نتائج الدراسة الميدانية استنتجنا بأنه تحققت ميدانية هذه الفرضية بشكل واضح، حيث أظهرت البيانات أن عمل الزوجة أدى إلى تحولات مهمة في طبيعة الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة، غير أن هذه التحولات بقيت جزئية وغير متوازنة في كثير من الحالات.

فقد بينت النتائج أن المرأة العاملة أصبحت تؤدي دورًا اقتصاديًا أساسيًا داخل الأسرة، سواء من خلال مساهمتها في الإنفاق أو مشاركتها في إدارة الميزانية الأسرية واتخاذ القرار. وهذا يدل على أن العمل منح المرأة مكانة جديدة داخل البناء الأسري، وجعلها عنصرًا فاعلاً في التسيير الاقتصادي للأسرة، بعد أن كان دورها في النموذج التقليدي يقتصر أساسًا على الوظائف المنزلية والرعاية.

غير أن النتائج كشفت في المقابل أن هذا التحول لم يرافقه تغير مماثل في توزيع الأعمال المنزلية، إذ ما تزال المرأة تتحمل الجزء الأكبر من المسؤوليات المرتبطة بالتنظيف والطهي ورعاية الأبناء، في حين تبقى مساهمة الزوج محدودة أو مرتبطة بأوقات الفراغ فقط. وهذا ما يدل على استمرار الازدواجية في أدوار المرأة العاملة، حيث أصبحت مطالبة بالنجاح المهني دون أن تتحرر من مسؤولياتها المنزلية التقليدية.

كما بينت النتائج أن الكثير من الأسر أصبحت تعتمد على الحضانة أو الأقارب في رعاية الأطفال، وهو ما يعكس عدم قدرة الأسرة في بعض الأحيان على إعادة توزيع المسؤوليات بشكل متوازن بين الزوجين. فبدل أن يتحمل الزوج جزءًا أكبر من مهام الرعاية، يتم اللجوء إلى أطراف خارجية لتعويض غياب الأم بسبب العمل.

وتكشف هذه النتائج أن الأسرة الجزائرية تعيش مرحلة انتقالية بين النموذج التقليدي القائم على الفصل الصارم بين أدوار الرجل والمرأة، والنموذج الحديث الذي يقوم على المشاركة وتقاسم المسؤوليات. إلا أن هذا الانتقال ما يزال بطيئاً ومتأثراً بالقيم الثقافية والاجتماعية التقليدية.

- التحليل والتفسير وفق المقاربة الوظيفية:

ترى المقاربة الوظيفية عند بارسونز أن الأسرة تقوم على تقسيم وظيفي للأدوار، حيث يؤدي كل فرد دوراً محدداً يساهم في استقرار النسق الأسري. ففي النموذج التقليدي، كان الرجل مسؤولاً عن الإعالة الاقتصادية، بينما تتولى المرأة الوظائف التعبيرية المرتبطة بالرعاية والعاطفة والتنشئة.

لكن خروج المرأة للعمل أحدث تحولاً في هذا البناء الوظيفي، حيث أصبحت المرأة تؤدي الدور الاقتصادي إلى جانب الدور الأسري، وهو ما أدى إلى تداخل الأدوار داخل الأسرة. غير أن الأسرة لم تستطع دائماً إعادة تنظيم هذا التوزيع بشكل متوازن، مما خلق نوعاً من الاختلال الوظيفي الناتج عن تراكم المسؤوليات على المرأة.

ويظهر هذا الاختلال من خلال شعور المرأة بالإرهاق، وضعف مشاركتها في بعض الأنشطة الأسرية، واعتماد الأسرة على مؤسسات خارجية في الرعاية. كما أن محدودية مشاركة الزوج في الأعمال المنزلية تعكس ببطء عملية التكيف الاجتماعي مع التحولات الجديدة.

ومع ذلك، تؤكد المقاربة الوظيفية أن الأسرة تمتلك قدرة على التكيف التدريجي مع المتغيرات الاجتماعية، حيث بدأت بعض الأسر تعتمد أسلوب التشاور والمشاركة في اتخاذ القرار، وهو ما يساعد على استعادة التوازن داخل النسق الأسري.

- التحليل والتفسير وفق المقاربة التفاعلية الرمزية:

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتتطرق إلى الأدوار الاجتماعية باعتبارها نتاجاً للتفاعل اليومي والمعاني الرمزية التي يبنيناها الأفراد داخل الأسرة.

ومن هذا المنطلق، فإن استمرار ضعف مشاركة الزوج في الأعمال المنزلية لا يعود فقط إلى طبيعة العمل، بل أيضاً إلى المعاني الثقافية المرتبطة بصورة الرجل والمرأة داخل المجتمع. فالكثير من الأزواج ما يزالون

ينظرون إلى الأعمال المنزلية باعتبارها "وظيفة نسائية"، حتى وإن كانت المرأة تعمل خارج المنزل لساعات طويلة.

كما أن طريقة تعامل الزوجين مع المسؤوليات اليومية تتحدد وفق طبيعة التفاعل بينهما. ففي الأسر التي يسودها الحوار والتفاهم، يتم التفاوض حول توزيع الأدوار بطريقة أكثر مرونة، ويظهر نوع من التعاون والمساندة المتبادلة. أما في الأسر التي يسيطر عليها التفكير التقليدي، فإن المرأة تتحمل العبء الأكبر، مما يؤدي إلى الشعور بعدم الإنصاف والتوتر النفسي.

وتؤكد هذه المقاربة أن الأدوار الأسرية ليست ثابتة، بل يمكن أن تتغير تدريجيًا من خلال التفاعل المستمر وإعادة تعريف معنى المسؤولية داخل الأسرة.

- ثانياً: الفرضية الفرعية الثانية:

« الفرضية الفرعية الثانية: "يؤثر عمل الزوجة على أنماط التواصل بين الزوجين تفاهما أو صراعا"

من خلال نتائج الدراسة الميدانية استنتجنا بأنه تحققت ميدانية هذه الفرضية بشكل واضح، حيث أظهرت البيانات أن عمل المرأة يؤثر بشكل مباشر على طبيعة التواصل والعلاقة العاطفية بين الزوجين، سواء بطريقة إيجابية أو سلبية.

فقد بينت النتائج أن أغلب الزوجات العاملات يخصصن وقتاً محدوداً للحوار اليومي بسبب ضغوط العمل والانشغالات المنزلية، كما أظهرت المعطيات أن الروتين والإرهاق الناتج عن تعدد المسؤوليات يؤثران على جودة التواصل العاطفي داخل الأسرة.

كما كشفت النتائج أن ضغط العمل يؤدي أحياناً إلى التوتر والمشادات داخل البيت، خاصة عندما تعجز الزوجة عن الفصل بين الضغوط المهنية والحياة الأسرية. ويظهر ذلك من خلال الانفعال السريع، أو ضعف القدرة على الحوار الهادئ، أو الشعور المستمر بالتعب والإرهاق.

وفي المقابل، أوضحت النتائج أن بعض الأسر استطاعت الحفاظ على مستوى جيد من التفاهم والتواصل رغم ظروف العمل، وذلك بفضل الحوار والتقدير المتبادل والتعاون بين الزوجين. وهذا يدل على أن تأثير العمل لا يرتبط فقط بعدد ساعات العمل أو حجم الضغوط، بل أيضاً بطريقة تعامل الزوجين مع هذه الضغوط.

كما بينت النتائج أن الاستقلالية المالية للمرأة أصبحت أحياناً مصدرًا للحساسية والخلاف داخل بعض الأسر، خاصة عندما ينظر الزوج إلى استقلال زوجته الاقتصادي باعتباره تهديدًا لسلطته التقليدية داخل الأسرة.

وتكشف هذه النتائج أن التواصل الزوجي داخل الأسرة الحديثة أصبح أكثر تعقيدًا نتيجة التغيرات الاجتماعية والمهنية، حيث لم تعد العلاقة الزوجية قائمة فقط على الأدوار التقليدية، بل أصبحت تتطلب قدرًا أكبر من الحوار والتفاهم والتفاوض المستمر.

- التحليل والتفسير وفق المقاربة الوظيفية:

ترى المقاربة الوظيفية أن التواصل يمثل وظيفة أساسية داخل الأسرة، لأنه يساهم في تحقيق الانسجام والتكامل بين أفرادها. وبالتالي فإن ضعف الحوار أو كثرة الصراعات يؤديان إلى اضطراب النسق الأسري واختلال توازنه.

وقد أظهرت النتائج أن ضغوط العمل أثرت على الوظيفة العاطفية للأسرة، حيث تراجع الوقت المخصص للحوار والأنشطة المشتركة، وظهرت بعض أشكال الفتور العاطفي والروتين داخل العلاقة الزوجية.

لكن المقاربة الوظيفية ترى أيضًا أن الأسرة قادرة على تجاوز هذه التوترات إذا استطاعت إعادة تنظيم أدوارها وتحقيق قدر من التعاون والتفاهم بين الزوجين.

- التحليل والتفسير وفق المقاربة التفاعلية الرمزية:

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتركز على أن العلاقة الزوجية تُبنى من خلال التفاعل اليومي وتبادل المعاني بين الزوجين.

ومن هذا المنطلق، فإن العمل لا يؤدي بالضرورة إلى الصراع، بل إن طريقة تفسير الزوجين لضغوط العمل هي التي تحدد شكل العلاقة. فإذا تم تفسير العمل باعتباره وسيلة لتحقيق الاستقرار وتحسين المعيشة، كان تأثيره إيجابيًا. أما إذا تم تفسيره كعامل يهدد السلطة أو يقلل من الاهتمام بالحياة الأسرية، فإنه يتحول إلى مصدر للتوتر والصراع.

كما تؤكد هذه المقاربة أن المشكلات الزوجية غالبًا ما تنتج عن سوء التواصل أكثر من العمل نفسه، لذلك فإن الحوار والتقدير المتبادل يمثلان عاملين أساسيين في الحفاظ على استقرار العلاقة الزوجية.

- ثالثاً: الفرضية الفرعية الثالثة:

⇐ الفرضية الفرعية الثالثة: "يؤثر عمل الزوجة على أدائها لوظيفتها في تربية الأبناء من حيث التنشئة والرعاية والدعم العاطفي"

من خلال نتائج الدراسة الميدانية استنتجنا بأنه تحققت ميدانية هذه الفرضية بشكل واضح، حيث أظهرت المعطيات أن عمل المرأة يؤثر بشكل واضح على أدائها لوظيفتها التربوية داخل الأسرة.

فقد بينت النتائج أن أغلب الأسر تعتمد على أطراف خارجية مثل الحضانة أو الأقارب في رعاية الأطفال، وذلك بسبب انشغال الأم بالعمل، وهو ما يعكس تراجع الوقت الذي تقضيه الأم مع أبنائها مقارنة بالنمط الأسري التقليدي.

كما كشفت النتائج أن ضغط العمل وكثرة المسؤوليات اليومية يؤديان في كثير من الحالات إلى الإرهاق النفسي والجسدي، مما قد يحد من قدرة الأم على المتابعة المستمرة والتفاعل العاطفي اليومي مع الأبناء.

وتوضح النتائج أيضاً أن بعض الأطفال يقضون جزءاً كبيراً من وقتهم خارج الإطار الأسري، سواء في الحضانة أو لدى الأقارب، وهو ما قد يؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية وجودة الروابط العاطفية داخل الأسرة.

في المقابل، أظهرت الدراسة أن عمل المرأة لا يؤدي بالضرورة إلى ضعف التنشئة الأسرية، إذ استطاعت بعض الأمهات العاملات الحفاظ على علاقة إيجابية مع أبنائهن من خلال حسن تنظيم الوقت والحرص على التواصل العاطفي والدعم النفسي.

كما أن مساهمة المرأة في تحسين المستوى الاقتصادي للأسرة ساعدت في توفير ظروف معيشية وتعليمية أفضل للأطفال، وهو ما يمثل جانباً إيجابياً لعمل المرأة داخل الأسرة.

- التحليل والتفسير وفق المقاربة الوظيفية:

تري المقاربة الوظيفية أن التنشئة الاجتماعية والرعاية العاطفية تُعد من أهم وظائف الأسرة الأساسية، وعندما تعجز الأسرة عن أداء هذه الوظائف بشكل مباشر بسبب انشغال المرأة بالعمل، فإنها تلجأ إلى أطراف أو مؤسسات بديلة مثل الحضانة أو الأسرة الممتدة.

كما تؤكد هذه المقاربة أن استقرار الأسرة يتوقف على قدرتها على إعادة توزيع الأدوار بما يضمن استمرار الوظائف التربوية والعاطفية رغم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

- التحليل وفق المقاربة التفاعلية الرمزية:

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتري أن التنشئة الاجتماعية لا تعتمد فقط على الحضور الجسدي للأم، بل على طبيعة التفاعل اليومي والمعاني العاطفية المتبادلة داخل الأسرة.

وبناءً على ذلك، فإن تأثير عمل المرأة على التنشئة يرتبط بجودة التواصل أكثر من عدد ساعات العمل. فالأم التي تحافظ على الحوار والدعم العاطفي تستطيع بناء علاقة قوية مع أبنائها رغم انشغالها، بينما يؤدي ضعف التواصل والانشغال المستمر إلى خلق مسافة عاطفية داخل الأسرة، مما ينعكس سلباً على جودة التنشئة.

- رابعا: تحليل الفرضية الرئيسية:

«الفرضية الرئيسية: "يؤثر عمل الزوجة على طبيعة العلاقات الأسرية الزوجية من حيث التماسك والتواصل وتوزيع الأدوار".

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن عمل الزوجة أصبح عاملاً أساسياً في إعادة تشكيل العلاقات الأسرية داخل الأسرة الجزائرية، وذلك من خلال تأثيره المباشر على طبيعة الأدوار الاجتماعية، وأنماط التواصل، ومستوى التماسك والاستقرار داخل الأسرة. وقد بينت النتائج أن هذا التأثير لا يتخذ اتجاهاً واحداً، بل يجمع بين أبعاد إيجابية وأخرى سلبية تبعاً لطبيعة العلاقة بين الزوجين ومدى قدرتهما على التكيف مع التحولات الجديدة.

فمن جهة، ساهم عمل المرأة في تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة، وتعزيز مساهمتها في اتخاذ القرار، وتخفيف الأعباء المادية، وهو ما منحها مكانة أكثر حضوراً داخل الأسرة مقارنة بالنموذج التقليدي الذي كان يحصر دورها في الوظائف المنزلية فقط. كما ساعد عمل المرأة بعض الأسر على تحقيق نوع من التعاون والتكامل في مواجهة الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة.

ومن جهة أخرى، كشفت النتائج عن استمرار الضغط الاجتماعي والثقافي الذي يربط المرأة بالمسؤوليات المنزلية التقليدية، حيث تبين أن أغلب النساء العاملات ما زلن يتحملن الجزء الأكبر من الأعمال المنزلية ورعاية الأبناء رغم مساهمتهن المهنية. وقد أدى ذلك إلى بروز حالة من الإرهاق الجسدي والنفسي لدى المرأة العاملة نتيجة الجمع بين الدورين المهني والأسري.

كما أظهرت النتائج أن ضغوط العمل وانشغالات الحياة اليومية أثرت على مستوى التواصل داخل الأسرة، حيث أصبح الوقت المخصص للحوار محدوداً، وتراجعت بعض الطقوس الأسرية الجماعية، وظهر نوع من الروتين والفتور العاطفي في بعض العلاقات الزوجية.

وفي المقابل، بينت الدراسة أن تأثير العمل لا يؤدي بالضرورة إلى ضعف العلاقات الأسرية، إذ إن بعض الأسر استطاعت الحفاظ على تماسكها من خلال التعاون والحوار وتقاسم المسؤوليات، وهو ما يدل على أن طبيعة العلاقة بين الزوجين تُعد عاملاً حاسماً في تحديد شكل تأثير العمل على الأسرة.

- التحليل والتفسير وفق المقاربة الوظيفية

تتطلب المقاربة الوظيفية عند بارسونز من اعتبار الأسرة نسقاً اجتماعياً متكاملًا يقوم على توزيع الأدوار بين أفرادها بهدف تحقيق الاستقرار والتوازن. وقد كان النموذج التقليدي للأسرة يقوم على تقسيم واضح للأدوار، حيث يتولى الرجل وظيفة الإعالة الاقتصادية، بينما تتكفل المرأة بالرعاية المنزلية والتنشئة الاجتماعية.

إلا أن خروج المرأة للعمل أدى إلى تغير هذا البناء التقليدي، حيث أصبحت المرأة تؤدي وظيفة اقتصادية إلى جانب وظائفها الأسرية، مما أحدث تحولاً في طبيعة النسق الأسري. غير أن هذا التحول لم يصاحبه تغير كامل في توزيع الأدوار المنزلية، وهو ما أدى إلى ظهور نوع من "الضغط الوظيفي" داخل الأسرة، خاصة بالنسبة للمرأة العاملة.

كما أن ضعف الحوار وتراجع الطقوس الأسرية يشيران إلى تأثير بعض الوظائف العاطفية والاجتماعية للأسرة نتيجة ضغط العمل وضيق الوقت. ومع ذلك، ترى المقاربة الوظيفية أن الأسرة تمتلك القدرة على التكيف مع التغيرات الاجتماعية من خلال إعادة تنظيم الأدوار والمسؤوليات بما يحافظ على استقرار النسق الأسري.

- التحليل والتفسير وفق المقاربة التفاعلية الرمزية:

أما المقاربة التفاعلية الرمزية، فتتظر إلى الأسرة باعتبارها فضاءً للتفاعل الاجتماعي المستمر، حيث تُبنى العلاقات والأدوار من خلال المعاني التي يعطيها الأفراد لسلوكهم اليومي.

ومن هذا المنطلق، أظهرت نتائج الدراسة أن تأثير عمل المرأة يختلف حسب طبيعة التفاعل القائم بين الزوجين. ففي الأسر التي يسودها الحوار والتفاهم والتقدير المتبادل، كان العمل عاملاً إيجابياً ساهم في تعزيز التعاون والاحترام داخل الأسرة. أما في الأسر التي يضعف فيها التواصل، فقد تحول العمل إلى مصدر للتوتر والصراع.

كما أوضحت النتائج أن الاستقلالية المالية للمرأة تحمل معاني رمزية مختلفة داخل الأسرة؛ فبعض الأزواج ينظرون إليها باعتبارها دعماً للأسرة وتحقيقاً للاستقرار، بينما يراها آخرون تهديداً للسلطة التقليدية للرجل، مما يؤدي إلى ظهور حساسيات وخلافات داخل العلاقة الزوجية.

وبالتالي، فإن المقاربة التفاعلية تؤكد أن المشكلات الأسرية لا تنتج فقط عن العمل في حد ذاته، بل عن طريقة تفسير الزوجين لهذا العمل وكيفية تعاملهما معه داخل الحياة اليومية.

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل دراسة أثر عمل الزوجة على أدائها لوظيفتها داخل الأسرة، مع التركيز على البعد التربوي المتمثل في التنشئة والرعاية والدعم العاطفي للأبناء. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عمل المرأة يشكل عاملاً مؤثراً في إعادة تنظيم الأدوار الأسرية، حيث تتجه العديد من الأسر إلى الاستعانة بأطراف خارجية مثل الحضانة أو الأقارب لتغطية جزء من مسؤوليات رعاية الأطفال، نتيجة انشغال الأم بالالتزامات المهنية.

كما بينت النتائج أن ضغط العمل وكثرة المسؤوليات اليومية قد ينعكسان على مستوى التفاعل العاطفي والمتابعة المستمرة للأبناء، مما يؤدي أحياناً إلى تقليص الوقت المخصص للتواصل الأسري المباشر. وفي المقابل، أوضحت الدراسة أن هذا التأثير ليس حتمياً، إذ يمكن للأم العاملة الحفاظ على دور تربوي فعال من خلال التنظيم الجيد للوقت وتعزيز جودة التواصل العاطفي، إلى جانب ما توفره المساهمة الاقتصادية للمرأة من تحسين للظروف المعيشية والتعليمية للأسرة.

وقد دعمت المقاربة الوظيفية هذا الطرح من خلال إبراز أهمية إعادة توزيع الأدوار لضمان استمرار الوظائف التربوية للأسرة، في حين ركزت المقاربة التفاعلية الرمزية على أن جودة التفاعل العاطفي هي العامل الحاسم في فعالية التنشئة، بغض النظر عن طبيعة الانشغال المهني للأم. وبناءً عليه، يتضح أن أثر عمل الزوجة على وظيفتها التربوية هو أثر مركب يتأرجح بين التحديات المرتبطة بالوقت والجهد، والإمكانات الإيجابية المرتبطة بالتنظيم والدعم الأسري.

الخاتمة

في ختام هذا العمل فإن النتائج النظرية والميدانية تبرز أن عمل المرأة يحمل تأثيراً مزدوجاً على الأسرة. فمن جهة، ساهم في تحسين المستوى المعيشي للأسرة، وتعزيز استقلالية المرأة المادية والاجتماعية، وتطوير قدراتها، وزيادة مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية. ومن جهة أخرى، أدى إلى صراع الأدوار، والإرهاق النفسي والجسدي للمرأة، وتراجع الوقت المخصص للتواصل العاطفي والطقوس الأسرية، مع استمرار تحملها للجزء الأكبر من الأعباء المنزلية ورعاية الأبناء رغم عملها. وقد أكدت النتائج صحة الفرضية الرئيسية، حيث يؤثر عمل الزوجة تأثيراً واضحاً على طبيعة العلاقات الأسرية، سواء بالإيجاب أو بالسلب، حسب قدرة الزوجين على التكيف والتعاون.

وتؤكد الدراسة أن نجاح المرأة العاملة في تحقيق التوازن بين عملها وأسرتها يعتمد بشكل أساسي على دعم الزوج، وتوزيع عادل للمهام المنزلية. كما أبرزت الدراسة أن الأسرة الجزائرية تمر بمرحلة انتقالية بين النموذج التقليدي والنموذج الحديث، وهو ما يتطلب تكيفاً ثقافياً واجتماعياً أعمق.

وبناءً على ما سبق، توصي الدراسة بضرورة تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية تقاسم المسؤوليات الأسرية، وتطوير سياسات عامة داعمة للمرأة العاملة، وتنظيم برامج توعوية وتكوينية للأزواج حول التوازن بين الحياة المهنية والأسرية. كما تقترح إجراء دراسات مستقبلية أكثر شمولاً تشمل عينات أكبر ومقارنات بين بيئات مهنية مختلفة.

وفي الختام، يمثل عمل المرأة المتزوجة واقعاً اجتماعياً لا رجعة فيه، يتطلب جهداً مشتركاً بين الزوجين ، لضمان تحقيق الاستقرار الأسري والرفاهية لجميع أفراد الأسرة في ظل التحولات المعاصرة.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

- بوتقنوش، مصطفى، العائلة الجزائرية: التطور والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.
- بدوي، أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1983.
- إبراهيم، عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.
- ألكسندر، كولوا تتاي، تحرر المرأة العاملة، دار الطليعة، بيروت، 1978.
- حريز، محمد هشام، تأديب الطفل من المنظور الإسلامي والتربوي، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.
- الحسن، إحسان محمد، علم اجتماع المرأة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
- خليل، أحمد خليل، المرأة العربية وقضايا التغيير، دار الطليعة الجديدة، بيروت، 1982.
- داوود، عبد الباري محمد، حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.
- رشوان، الحسين عبد الحميد أحمد، الابتكار: الأسس الاجتماعية والنفسية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002.
- السعاني، سامية، علم اجتماع المرأة، دار الأسرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
- الشاذلي، عبد الحميد محمد، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001.
- شعبان، بثينة، المرأة العربية في القرن العشرين، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، 2000.
- عقلة، محمد، نظام الأسرة في الإسلام، مؤسسة الرسالة الحديثة للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- قمر، عصام توفيق، ومبروك، سحر فوزي، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2011.
- الكعكي، يحيي أحمد، معالم النظام الاجتماعي في الإسلام، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.
- الكندر، أحمد محمد مبارك، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1992.
- نورسرية، عصام، دور المرأة في تنمية المجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2012.

ثانياً: المقالات والدوريات العلمية

- بن بعلوش، عبد الحكيم، «تحول العلاقات الأسرية في مجال الدور والسلطة داخل الأسرة الجزائرية»، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر، 2012.
- حقيقي، فاتحة، «موقف علم الاجتماع من قضايا المرأة»، مجلة الوحدة، العدد غير محدد، 1985.
- خيضر، حمزة جواد، «مشكلات المرأة العاملة»، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق، دون سنة نشر.
- عباوي، الزهرة، «الأم العاملة وتحديات النسق الاجتماعي»، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، 2019.
- عبد الكريم، السعودي، «إدمان الفايبروك وعلاقته بالتوافق الأسري»، دراسات نفسية وتربوية، جامعة بشار، 2014.
- عوني، مصطفى، «عمل المرأة وأثره على التماسك الأسري»، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2003.
- النبوي، نايف عودة، «عمل المرأة وأثره على نفسية أبنائها»، مجلة التربية، 1997.

ثالثاً: الرسائل الجامعية (مذكرات الماجستير)

- بوبكر، عائشة، صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة، مذكرة ماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2007.
- دانون، نضيلة ين، دراسات النساء العاملات في الجزائر، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2013.
- الدعيدي، شمسي محمد، الضغوط النفسية والتوافق الزوجي، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، 2009.
- شلوق، فريدة، المرأة المقاتلة في الجزائر، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2009.
- عبد الرحمان، لحسن، تقسيم العمل المنزلي بين الزوجين، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2010.
- عثمان، الصادق، عمل المرأة الجزائرية وصراع الأدوار، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أدرار، الجزائر، 2014.

• عدمان، رقية، المرأة المقاتلة وتحديات النسق الاجتماعي، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008.

• مصطفى، ماري، اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2011.

رابعاً: التقارير والقوانين والوثائق الرسمية

• المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي. (2004). *(النساء وسوق العمل. الجزائر)*

• الميثاق الوطني الجزائري. (1976). الجزائر .

• قانون العمل الجزائري، المادة 13 (المعدل بالأمر 96-21 لسنة 1996)

خامساً: المصادر الدينية

• القرآن الكريم :

○ سورة النحل (97)

○ سورة الأحزاب (31)

○ سورة فصلت (20)

○ سورة الحجر (92-93)

سادساً: المواقع الإلكترونية

• [http://rurallassan.2020.blags-](http://rurallassan.2020.blags-pat.com/2012/03/blag/past.html)

[pat.com/2012/03/blag/past.html](http://rurallassan.2020.blags-pat.com/2012/03/blag/past.html)

سابعاً: المعاجم والقواميس

• ابن منظور، محمد بن مكرم، *لسان العرب*، دار صادر، بيروت، ط3، 1994م، ج10.

ثامناً: المراجع الأجنبية

• Caglar ،Sebnem ؛Alver ،Fusun (2015). "The Impact of Symbolic Interactionism on Research Studies about Communication Science". International Journal of Arts and Science P 484 – 479 .

• Camilleri, C. (1973). *Jeunesse, famille et développement*. Paris: CNRS.

- Handbook of symbolic interactionism. Reynolds, Larry T., Herman–Kinney, Nancy J., 1958–. Walnut Creek, CA: AltaMira Press. 2003 P98
- Jessica Whittemore (2021), "Structural Functionalism and the Works of Talcott Parsons", study.com, Retrieved 2026.
- Kouaocl, A. (1992). *Familles, Femmes et contraception*. Alger: CENEP.

قائمة الملاحق

الملحق 1 الاستثمار

بيانات الأولية

يرجى وضع علامة (✓) في المربع المناسب لكل مما يلي:

1. المستوى التعليمي:

☐ جامعي

☐ ثانوي

☐ أقل من ذلك

2. عدد الأبناء:

☐ لا يوجد

☐ من 1 إلى 3

☐ أكثر من 3

3. طبيعة العمل:

☐ قطاع عام

☐ قطاع خاص

☐ عمل حر

المحور الأول: توزيع الأدوار والمسؤوليات المنزلية

يقيس هذا المحور فرضية إعادة توزيع الأدوار بين الزوجين.

س1 إلى أي مدى يساهم زوجك في المهام المنزلية الروتينية طبخ، تنظيف، تسوق؟

☐ بشكل دائم ومنظم.

☐ في أوقات الفراغ فقط.

☐ نادراً ما يشارك.

س2 من المسؤول الأول عن إدارة الميزانية وتحديد الأولويات الشرائية في المنزل؟

☐ الزوجة بمفردها.

☐ الزوج بمفرده.

☐ قرار مشترك بين الطرفين.

س3 كيف يتم تقسيم المهام المتعلقة بالأبناء توصيل، رعاية صحية في فترة عملك؟

☐ يتكفل بها الزوج بالكامل.

☐ نعتمد على أطراف خارجية أهل، حضانة.

☐ تظل مسؤولية الزوجة رغم عملها.

س4 هل تشعرين أن خروجك للعمل خفف من احتكار الزوج لسلطة اتخاذ القرار في البيت؟

☐ نعم، بشكل كبير.

☐ نعم، بشكل طفيف.

☐ لم يتغير شيء.

س5 عند حدوث طارئ منزلي أثناء عملك، من يتولى التدخل السريع؟

☐ الزوج.

☐ الزوجة عبر الهاتف أو الاستئذان.

☐ شخص آخر من العائلة.

س6 ما هو شعورك تجاه تقسيم الأعباء المنزلية الحالي؟

☐ راضية تماماً لأنه يوجد عدل.

☐ غير راضية لانني أحتاج إلى مساعدة أكثر.

المحور الثاني: أنماط التواصل والعلاقة الزوجية

يقيس هذا المحور فرضية انعكاس العمل على التواصل تفاهم أم صراع.

س1 ما هو الوقت المخصص يومياً للحوار الهادئ مع الزوج بعيداً عن مشاغل الأبناء والعمل؟

☐ أكثر من ساعة.

☐ أقل من نصف ساعة.

☐ نادراً ما نجد وقتاً للحوار.

س2 هل تلاحظين أن ضغط العمل ينعكس على نبرة الحوار أو حدة النقاش مع الزوج؟

☐ يسبب توتراً ومشادة أحياناً.

☐ أحياناً نحاول ضبط النفس.

☐ أفصل تماماً بين العمل والبيت.

س3 كيف يتقبل الزوج فكرة استقلاليتك المادية وامتلاكك لذمة مالية خاصة؟

☐ يتقبلها بفخر ويدعمها.

☐ يتقبلها على مضض.

☐ تسبب حساسيات وخلافات مستمرة.

س4 في حال تأخرتك في العمل، كيف تكون ردة فعل الزوج؟

☐ متفهم ومقدر لظروف العمل.

☐ منزعج ولكنه يتقبل الأمر.

☐ يثير خلافاً أو يحتج بشدة.

س5 هل تخصصون وقتاً للترفيه المشترك خروج، سفر لتعويض فترات الانشغال بالعمل؟

☐ نعم و بشكل منتظم.

☐ في بعض الأحيان حسب الظروف المادية.

☐ نادراً ما يحدث.

س6 كيف تقيمين جودة التواصل العاطفي التعبير عن المشاعر، الدعم النفسي في ظل

العمل؟

☐ العمل ممتاز لا يؤثر.

☐ الروتين يطغى على حياتنا.

☐ نتحدث في الرسميات فقط.

المحور الثالث: التنشئة الاجتماعية ورعاية الأبناء

يقيس هذا المحور فرضية أداء الوظيفة التربوية والدعم العاطفي.

س1 من الشخص الذي يقضي أطول وقت مع الأبناء في ساعات النهار؟

☐ الأب.

☐ الجد الجدة أو أحد الأقارب.

☐ المربية أو الحضانة.

س2 ما مدى رضاك عن مستوى متابعتك للتحصيل الدراسي للأبناء؟

☐ راضية لأنني أتابعهم بدقة يومياً.

☐ متوسطة لأنني أتابعهم في العطلات أو الاختبارات فقط.

☐ غير راضية لأنني أعتمد على الدروس الخصوصية.

س3 هل يشتكي الأبناء من غيابك المتكرر أو انشغالك عنهم بالعمل؟

☐ نادراً أو أبداً.

☐ أحياناً في أوقات ضغط العمل.

☐ نعم، بشكل مستمر.

س4 كيف أثر عملك على شخصية أبنائك وسلوكهم؟

☐ أصبحوا أكثر استقلالية وتحملاً للمسؤولية.

☐ أصبحوا أكثر انطوائية أو تمرداً.

□ لم ألاحظ تغييراً ملموساً.

س5 كيف تعوضين غيابك العاطفي عن الأبناء خلال ساعات العمل؟

□ بالجلوس معهم فور العودة والإنصات لمشاكلهم.

□ بتقديم الهدايا والمكافآت المادية.

□ بتكثيف الأنشطة في عطلة نهاية الأسبوع.

س6 هل تشعرين بتأنيب الضمير تجاه أبنائك بسبب خروجك للعمل؟

□ لا، لأن عملي يوفر لهم حياة أفضل.

□ أحياناً، خاصة عند مرضهم أو حاجتهم لي.

□ نعم، أشعر بتقصير دائم تجاههم.

المحور الرابع: التماسك الأسري (المؤشرات والنتائج)

يقيس هذا المحور الفرضية الرئيسية المتعلقة باستقرار الأسرة ووحدةها.

س1 كيف تقيمين قدرة أسرتك على مواجهة الأزمات أو المشكلات الطارئة في ظل انشغالك بالعمل؟

□ قوية جداً نتكاتف جميعاً لتجاوز الصعاب.

□ متوسطة نتأثر بضيق الوقت ولكن نجد حلولاً.

□ ضعيفة تؤدي الأزمات غالباً إلى تفاقم الخلافات والتباعد.

س2 ما مدى استمرارية الطقوس الأسرية الجماعية مثل وجبة الغداء المشتركة، الزيارات العائلية، جلسات السمر؟

❑ منتظمة نحرص عليها كأولوية رغم ضغوط العمل.

❑ متقطعة تتم فقط في العطلات أو المناسبات.

❑ نادرة تلاشت تدريجياً بسبب تضارب المواعيد والإرهاق.

س3 هل تشعرين أن عملك ساهم في تحقيق الأمان النفسي والمادي الذي زاد من استقرار البيت؟

❑ نعم، بشكل كبير الاستقرار المادي عزز التماسك المعنوي.

❑ إلى حد ما حقق أماناً مادياً لكنه أوجد فجوة زمنية.

❑ لا العمل زاد من حدة التوتر والقلق داخل الأسرة.

س4 إلى أي مدى يسود مبدأ الشورى والمشاركة في اتخاذ القرارات المصيرية داخل الأسرة؟

❑ تشاور دائم العمل عزز مكانتي في صنع القرار المشترك.

❑ تشاور في الأمور الكبيرة فقط.

❑ غياب التشاور كل طرف يتخذ قراراته بشكل مستقل.

س5 كيف تصفين مستوى الانتماء والارتباط لدى الأبناء والزوج بالجو الأسري العام؟

❑ ارتباط قوي المنزل هو الملاذ الأول للجميع.

❑ ارتباط متوسط يوجد نوع من الفردية لدى بعض أفراد الأسرة.

❑ ارتباط ضعيف يشعر أفراد الأسرة بالتباعد أو العزلة داخل البيت.

س6 من وجهة نظرك، هل ترين أن عملك كان سبباً في تمتين العلاقة الأسرية أم في إضعافها؟

□ تمتين العلاقة من خلال التعاون، الاحترام، وتحسين المستوى المعيشي.

□ لم يؤثر بقيت العلاقة كما هي قبل العمل وبعده.

□ إضعاف العلاقة من خلال كثرة النزاعات وقلة التواجد العاطفي.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Université Aïn Témouchent Belhadj Bouchaïb
جامعة بحداج بوشايب - عين تموشنت
Faculté des lettres et des langues et sciences humaines
كلية الآداب و اللغات و العلوم الإنسانية

عن تموشنت في / /

رقم..... التاريخ..... مرجع..... 2026

رخصة تربص (إجراء دراسة ميدانية)

المؤسسة المهيئة :
الطالب (ة) :
تاريخ ومكان الميلاد :
المسجل في: السنة الثانية ماستر تخصص: علم الاجتماع التنظيم و العمل

وذلك لإجراء دراسة ميدانية داخل مصالحكم الخاصة، والتي تهدف إلى اقتراح تطبيق المعارف التي يتم تدريسها لهم من المؤسسة الجامعية ، وهذا في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التنظيم و العمل ، خلال السنة الجامعية 2026/2025.

الأستاذ المشرف :
تاريخ فترة الدراسة الميدانية: من : إلى :
خلال هذه الفترة ، الطالب ملزم بتقديم كل المساعدة اللازمة لتنفيذ السليم للبرنامج المذكور إليه . كما أن الطالب مدعو لامتثال الصارم لقواعد الانضباط المنصوص عليها في القانون الداخلي لمؤسساتكم، والالتزام بالقواعد والإجراءات والتعليمات الوظيفية الخاصة بالصحة والأمن.

نعتد على تعاونكم، ونرجو أن تتقبلوا سيدي ، سيدي ، خالص شكرنا وتقديرنا.

المؤسسة المستقبلية

رئيس القسم أو المسؤول البيداغوجي

أخيرا نذكركم بأن هذا الرخص يجب أن يكون مصحوبا برخصة تربية ميدانية صادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة عين تموشنت بحداج بوشايب | طريق سيدى بلعاص ص.ب- 284 عين تموشنت - الجزائر
UNIVERSITY AIN TEMOUCHENT BELHADJ BOUCHAIB
BP 284 Route de SIDI BELABES - AIN TEMOUCHENT-46000 - ALGERIE

الملحق 3 بطاقة الاشراف على مذكرة التخرج

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement
Supérieur et de La Recherche
Scientifique
Université Ain
Témouchent Belhadj Bouchaib
Faculté des lettres, langues et des
sciences sociales
Département des sciences sociales



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلعاج بوشعيب
كلية الآداب، اللغات والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

السنة الجامعية: 2025- 2026

بطاقة الاشراف على مذكرة التخرج

سم واللقب للطالب (ة): تاريخ ومكان الازدياد: 22/06/1986/ع/أ

سم واللقب للطالب (ة): تاريخ ومكان الازدياد:

هالة المعضرة: التخصص: ان المذكرة:

ولقب الأستاذ المشرف: الدرجة العلمية: الترخيص:

التاريخ	التاريخ	التاريخ
2025/06/22	2025/06/22	2025/06/22
تأشير رئيس القسم	امضاء الأستاذ المشرف	امضاء الطالب
 سليم أحمد رئيس قسم العلوم الاجتماعية	